الحاوي

في عقيدة وترجمة

الإمام الطحاوي

تأليف

د. مُحَمَّد هِشَام طَاهِرِي

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ البريّة، أحمده سبحانه بما أنعم على البشريّة، مِن إرسال الرّسل وإنزال الكتب الواضحة الجليّة، وأشهد أن لّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله خير البريّة، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرًا إلى يوم القيامة، وبعدُ؛

فإنّ مِن نعم الله تعالى أنْ يسَّر لي الشّرح والتعليق على متن العقيدة الطّحاويّة، وسميته بـ«**التّوضيحات الجليّة على متن العقيدة الطّحاويّة**».

وهذا المتن الذي شرحته له رواجٌ عند العامّة والخاصّة، وعند أهل السّنّة والجماعة؛ بل وعند الماتريديّة والأشعريّة، وغيرهم.

وأثناء الشّرح والتّعليق كانت تقف أمامي عبارات أرى أنها مُقَدَّمَةٌ أو مُؤَخّرة، أو فيها سقطٌ أو نقصٌ، ولمّا رجعت إلى بعض النسخ المحققة، رأيتُ أنّها مُحقّقة على نُسخٍ خطِّيَّة مُتأخِّرةٍ، ولا تخلو مِن إشكالات؛ فكان هذا سببًا في التّوجّه إلى تحقيق متنه، والنّظر في عدّة نسخٍ مِن نُسَخِ هذا المتنِ المبارَك، مع ما وجدته مِن تشجيعٍ من بعض طلاب العلم النّجباء، وتلامذتي الفضلاء؛ فصَرَفْتُ الهمّة إلى تحقيق المتن، وجمع النسخ.

وقد جمع لي أخي الفاضل وتلميذي الباذل حسام بن أحمد بن عبد الحكيم السّوهاجيّ، -شكر اللهُ تعالى له-، جميع النّسخ المخطوطة للمتن، وقد بلغت (١٦) نسخةً مخطوطةً، ثمّ قارنت بينها ووازنتُ، وأبعدتُ ستّة منها؛ وذلك لكونها متأخِّرة بحسب ما هو مؤرَّخ على النُّسخة، أو ليس فيها تأريخ، أو عليها علامة وقفية تدلّ على التأخّر الزّمنيّ، وإنْ كان هذان الأخيران ظنيَّيْنِ؛ فاخترت النُّسخ العشرة، وجعلت الأصلَ هي النّسخة الّتي عليها السّماع، ثم رتبت النُّسْخَة على طريقة النّص المختار، وإثبات العبارة مع التدقيق والاختيار، ولا أخرج عن متن الأصل، وأضع ذلك بين قوسين، وبيّنت منهج التحقيق بين يدي مقدّمة النّصّ المحقّق، كما سيأتي.

وحتّى يكون العمل تامًّا، والموضوع شاملًا؛ فإنّي جعلت بين يدي هذا المتن المباركِ خمسة مباحث؛

المبحث الأوّل: ترجمة للإمام الطّحاويّ، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: طلبه للعلم وسماعه وشيوخه.

المطلب الرابع: تلامذته والرواة عنه.

المطلب الخامس: مذهبه الفقهي.

المطلب السادس: المعلوم من بروزه في العلوم.

المطلب السابع: أخلاقه الحميدة

المطلب الثامن: درجته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المطلب التاسع: كتبه ومصنفاته.

المطلب العاشر: وفاته.

المبحث الثّاني: كتاب العقيدة الطحاوية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى الإمام الطحاوي.

المطلب الثالث: خلاصة منهج الطحاوي في هذه العقيدة.

المطلب الرابع: منزلة عقيدة الإمام الطحاوي.

المطلب الخامس: إشكالات على العقيدة الطحاوية.

المطلب السادس: بطاقات مختصرة لشروحات متن العقيدة الطّحاويّة.

المبحث الثّالث: منهج التّحقيق ووصف المخطوطات، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: منهج التحقيق.

المطلب الثاني: وصف المخطوطات.

المبحث الرّابع: النّصّ المحقّق، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: النص المحقق مع الحواشي.

المطلب الثاني: النص المحقق بدون حواشٍ.

وآن أوان الشروع في المقصود، والله تعالى وحده المحمود، ومنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ نستمد العون والتّسديد، وعليه سبحانه نتوكل في ذكر القول الرّشيد، ومنه نرجو نقل القول السّديد.

المبحث الأول

ترجمة العلّامة الحافظ

الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

المبحث الأول: ترجمة العلّامة الحافظ الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

وفيه مطالب

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه

هُوَ الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ الْفَهَّامَةُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَفَقِيهُهَا بِلَا مِرْيَةٍ، أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَمَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[(١)]، بنِ سَلَمَةَ ابنِ سُلَيْمٍ[(٢)] بنِ سُلَيْمَانَ بنِ حُبَابٍ[(٣)]، الحَجْرِيُّ[(٤)] -حَجْرِ أزدٍ-، الأَزْدِيُّ[(٥)] نسبًا، المِصْرِيُّ[(٦)] موطنًا،

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧ رقم ١٥٢)، والدرّ الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي ص (١٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١) والجواهر المضية للقرشي (١/ ١٠٢) وما بعدها.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٢ رقم ٢٠٥)، وفي لسان الميزان (١/ ٢٧٤): (بن حامد).

(٤) قال القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (الحجري بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَسُكُون الْجِيم في آخرهَا الرَّاء هَذِه النِّسْبَة إِلَىٰ ثَلَاث قبائل اسْم كل وَاحِد حجر إِحْدَاهمَا حجر مرو حمير مِنْهُ مُخْتَار الحجري والثانية حجر رعين مِنْهُم سعيد بن أبي سعيد الحجري حجر رعين روىٰ عَنهُ أَيُّوب بن نحيل وَالثَّالِثَة حجر الأزد مِنْهُم الطّحاويّ).

(٥) الطبقات السنية للغزي ص١٣٧)، وينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، وقال القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (الأزدي نِسْبَة إِلَىٰ أزد شنوءة وَهُوَ أَزْد بن العوث بن نبيت بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ والأزدي أَيْضا نِسْبَة إِلَىٰ أَزْد بن عمرَان بن عَمْرو بن عَامر والأزدي أَيْضا مَنْسُوب إِلَىٰ أَزْد الْحجر وهي نِسْبَة أبي جَعْفَر الطّحاويّ ذكر ذَلِك السَّمْعَانِيّ).

(٦) قال القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (المصري بِكَسْر الْمِيم وَسُكُون الصَّاد في آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَىٰ مصر وديارها سميت بِمصْر بن حام بْن نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وينسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء وَلها تَارِيخ في أَهلهَا والواردين عَلَيْهَا كَذَا قَالَه السَّمْعَانِيّ).

الطّحاويّ[١] بلدًا، الحَنَفِيُّ مذهبًا.

مِنْ أَهْلِ قريَة طَحَا (بفتح الطاء، والحاء، المهملتين، وبعدها ألفٌ، وهي قريةٌ بصعيدِ مِصْر)[٢]، وإليها ينتسب؛ فيقال الطّحاويّ، وهي مشهورة اليوم بقريةِ (طَحَا الْأَعْمِدَةِ) وهي إحدى القرى التّابعة لمركز سَمَالُوط بمحافظة المنيا.

(١) قال القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (الطّحاويّ بِفَتْح الطَّاء والحاء الْمُهْمَلَتَيْنِ وَبعد الْألف وَاو نِسْبَة إِلَىٰ طحاء قَرْيَة بصعيد مصر ينْسب إِلَيْهَا جمَاعَة مِنْهُم أَبُو جَعْفَر).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٧)، الدر الثمين ص (١٧١)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٦).

المطلب الثاني

مَوْلِدُ الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ونشأته

وُلِدَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَمائَتَيْنِ (٢٣٩هـ) على الصّحيح، وأكَّدَهُ الرَّبْعِيُّ (ت: ٣٧٩هـ) في تاريخه[١]، ومما يدلّ على صحّة هذا القول قربُه منه، وكونه أحد تلامذته والرّواة عنه، وكونه أرَّخَ حتَّى وفاة والد الطّحاويّ؛ فذكر فيمن توفي سنة (٢٦٤هـ) قال: (تُوُفِّيَ...محمد بن سلامة بن سَلَمة والدُ أبي جعفر الطّحاويّ)[٢].

قال الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ذكر بعض أهل العلم أنّ مولد أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين ومائتين)[٣].

وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَيْنِ (٢٣٨هـ)[٤].

وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَيْنِ (٢٣٧هـ)[٥].

---

(١) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٢٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٦).

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٨٠).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٨).

(٤) ينظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٤٢)، وتاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢١).

وقال أبو سعيد السّمعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ولد سنة تسع وعشرين ومائتين) قال ابن خلكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وهو الصحيح)[١].

ونشأ الإمام في بيتِ علمٍ ودينٍ؛

فأبوه معدودٌ من أهل العلم، وله شِعْرٌ، وروايةٌ.

وأمّه معدودة في أصحاب الشّافعي؛ فكانت تحضر مع أخيها مجالس الشّافعي.

وخالُه هو الإمام إسماعيل بن يحيى المزنيّ أبو إبراهيم صاحب الشّافعي المتوفّى سنة (٢٦٤هـ)[٢].

وعلى كلا التّاريخين من سنة مولده فهو يعتبر من أهل القرن الثّالث الهجريّ ولادة، وإذا علمنا أنّ المتقدّمين -لا سيما مِن مثل أخت الإمام المزنيّ- كانوا يؤدِّبون مَن تحت أيديهم قبل سنّ البلوغ بآداب العلمِ، وحفظ القرآن، ثمّ طلب الحديث؛ فإنّ هذا يعني أنّه طلب العلم من الصغرِ؛ فيكون قد بدأ طلب العلم في عصر الأئمّة؛ بلْ وأدرك حياة الأئمّة: البخاريّ (٢٥٦هـ)، ومسلم (٢٦١هـ)، وابن ماجه (٢٧٣هـ)، وأبي داود (٢٧٥هـ)، والترمذيّ (٢٧٩هـ)، والنّسائيّ (٣٠٣هـ)، ونحوهم؛ كالدّارميّ، وابنِ خزيمة، وأمثالهم.

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٧٢)، ولم أجده في الأنساب للسمعاني؛ بل الذي فيه أنه ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين؛ كما في (٤/ ٧٣)، (٩/ ٥٤) منه.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٧١).

المطلب الثالث

طَلَبُ الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لِلْعِلْمِ وَسَمَاعُهُ وشيوخُه

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الغَنِيّ بن رِفَاعَةَ، وَهَارُون بن سَعِيْدٍ الأَيْلِيِّ، وَيُوْنُس بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، وَبَحْر بن نَصْرٍ الخَوْلَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، وَعِيْسَى بن مَثْرُود، وَإِبْرَاهِيْم بن مُنْقِذ، وَالرَّبِيْع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِيِّ، وَخَالِه أَبِي إِبْرَاهِيْم المُزَنِيِّ، صَاحِبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَآخِذِ فِقْهِهِ، وَرَاوِيهِ.

وَسَمِعَ مِنْ قَاضِي مِصْرَ بَكَّارِ بنِ قُتَيْبَةَ، وَمِنْ مِقْدَامِ بنِ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيّ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ البَرْقِيِّ، وَمُحَمَّدٍ بَنِ عَقِيْل الفِرْيَابِيِّ، وَيَزِيْدَ بنِ سِنَان البَصْرِيّ، وَطَبَقَتهم[(١)].

وكذلك سمع مِن عِدَّةٍ مِن شيوخِ رجال الكتب السّتّة، وقارن النّسائيّ في السماع من بعضِ شيوخه، وسمع منه[(٢)].

وَارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ؛ فلقِي القَاضِي أَبَا خَازم – بمعجمتين– عبدَ الحميد بن عبد العزيز الفَرَضي (٢٩٢هـ)، وَتفقَّه أَيْضاً عَلَيْهِ[(٣)]، واستغرقت هذه الرّحلة سنة كاملة.

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

(٢) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٧)، وسلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (١/ ١٥١).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

كما أنّه كغيره مِن أهل العلم في وقته قد سمع عِدّة رواة من بلدانٍ أخرى؛ ومنها: بيت المقدس، وغزة، وعسقلان[١].

وقطعًا سمع من علماء المدينة ومكّة وبلاد الحجاز، وإنْ لم أجد شيئًا يدل على أنّه ذهب إلى العراق، وسمع مِن مُحدّثيها؛ لكنّ مروياته، وبعضُ شيوخه هم مِن أهل العراق، من أهل البصرة، والكوفة، ومِن أهل الحجاز، وكذلك له مروياتٌ مِن شيوخه الذين هم من علماءِ المغربِ واليمنِ، وسواءٌ كان هذا برحلةٍ منه، أو بحضورِه للعلماء القادمين إلى مصرَ، وحرصه على السماعِ منهم.

وهذا يرجع أيضًا إلى كونه شغوفًا بالسّماع، عن كل مَن ورد مصرَ، سواءٌ كان من أهل المشرق أو من أهل المغرب.

وبلغ شيوخه الذين أخذ عنهم مباشرة (٢٧٢) راويًا؛ كما ذكره الكاندهلوي[٢].

وسأكتفي بذكر عشرةٍ منهم، وهم مِن أبرزهم وأشهرهم، وذلك بترتيب وفيّاتهم:

هارون بن سعيد الأيلي (٢٥٣هـ)، وهو من طبقة كبار شيوخ الإمام مسلم، والنّسائيّ، وابن ماجه.

خالُه الإمام إسماعيل بن يحيى المزنيّ (٢٦٤هـ).

---

(١) لسان الميزان (١/ ٢٧٥).

(٢) مقدمة أماني الأحبار في شرح معاني الآثار له ص (٣٣-٤٢).

يونس بن عبد الأعلى المصريّ أبو موسى الصَّدَفِي (٢٦٤)، مِن شيوخ الإمام مسلم، وأكثر عنه الإمام النّسائيّ، وسمع منه الإمام ابن ماجه.

يزيد بن سنان البصريّ ثمّ المصريّ (٢٦٤هـ) له مسند حديثي.

الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدّمشقي (٢٦٤هـ).

الرّبيع بن سليمان المراديّ (٢٧٠هـ)، (صاحب الإمام الشّافعيّ)، ومِمّن أكثر عنه الإمام أبو داود السّجستانيّ في سننه.

أبو بكرة بكّار بن قتيبة البصريّ ثمّ المصريّ (٢٧٠هـ).

أبو جعفر أحمد بن أبي عمران بن موسى (٢٨٠هـ)، شيخ الحنفيّة في زمانه.

أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز السّكونيّ (٢٩٢هـ).

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (٣٠٢هـ)، صاحب السّنن.

المطلب الرابع

تَلَامِذَةُ الإمامِ الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَالرُّوَاةُ عَنْهُ

لمّا اشتهر الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مصرَ، لا سيّما بعد ما تولَّى القضاء، مع ما كان له من مكانةٍ عالية في الرّواية والدّراية، انكبَّ عليه الناسُ، واجتمعَ إليه خلقٌ، ورووا عنه العلمَ، وهم كُثُر، وسأذكر عشرةً مِن أشهرهم، وذلك بحسب ترتيب وفياتهم:

القاضي يُوْسُفُ بنُ القَاسِمِ المَيَانَجِيُّ الدّمشقيّ(٣٧٥هـ).

الإمامُ أَبُو القَاسِمِ سليمان بن أحمد الطَّبَرَانِيُّ(٣٦٠هـ)، صاحب المعاجم الحديثيّة.

أَحْمَدُ بْنُ القَاسِمِ الخَشَّاب (٣٦٤هـ).

أَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئ (٣٨١هـ).

عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ (٣٦٩هـ)، قَاضِي الصَّعِيد بمصرَ.

أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الإِخْمِيمِيُّ (٣٩٥هـ).

مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ التَّنُوْخِيُّ (٣٨٤هـ).

مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ الحَافِظ (٤١٥هـ).

أبو سعيد عبدُ الرّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصّدفيّ (٣٤٧هـ).

أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بْنِ عَدِيّ بن القطّان (٣٦٥هـ) صاحب كتاب الكامل في الضعفاء والمقدوحين.

وَخَلْقٌ سِوَاهُم مِنَ الدَّمَاشِقَة وَالمِصْرِيّين وَالرَّحَّالين فِي الحَدِيْثِ[١].

(١) ينظر: تاريخ دمشق: (٥/ ٣٦٧-٣٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

المطلب الخامس

مذهب الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الفقهيّ

كان الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أوَّلِ نشأته على مذهبِ أمِّه وخاله شافعيًّا، ثمّ تحوّل إلى المذهب الحنفيّ، وهذا معروف باتّفاق المؤرِّخين، وعلماء المذهبين، وغيرهم.

قال الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أَوَّل مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ الحَدِيْث: المُزَنِيّ، وَأَخذتُ بِقَول الشَّافِعِيّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْد سِنِيْنَ، قَدِمَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ قَاضِيـًا عَلَى مِصْرَ، فصحِبْتُه، وَأَخذتُ بِقَولِه)[1]، (وكان يَتَفَقَّهُ للكوفيّين، وتركت قولي الأوَّلَ؛ فرأيتُ المزنيَّ في المنامِ، وهو يقول لي: يا أبا جعفر أعَصَّبْتُك؟ يا أبا جعفر اِعْتَصَبْتُك)[2].

والنّصّ الذي بين أيدينا يدلنا دلالة واضحة أنّه كان شافعيّ المذهبِ، والمنشأ، لا سيما وقد تربّى بين يدي أمِّه، وخاله الإمام المزنيّ، وهما شافعيَّان، ثم تحوَّل إلى المذهب الحنفيّ، وهذا أمرٌ ليس بمُستغرَبٍ لا سيّما عند الأولين؛ فربما تجدُ حنفيًّا ينقلب شافعيًّا؛ كما فعل الإمامُ السَّمعانيّ، أو العكس، وذلك دليل

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠)، وينظر: البداية والنهاية (١٥/ ٧٢).

(٢) تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩).

على إنصافهم، وعدم تعصبهم، وأنّهم متى ما رأوا الحقّ في غير ما نشؤوا عليه أخذوا به، والحقّ ضالّة المؤمن أنّا وجده اتّبعه.

ويرجع سببُ تحوُّلِه إلى عدّة عواملَ مجتمعةً كانت السّبب في ذلك، وهي:

١-رؤيته لخاله المزنيّ، واستفادته من كتب الحنفيّة.

٢-المساجلات العلميّة التي كانت سائدة في تلكم الحقبة الزّمنيّة بين القضاة، والعلماء، والرّواة، والولاة.

٣-كونُ أكثرِ القضاةِ على مذهب الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤-تعنيف خالِه له، وشدَّتِه عليه.

وهذه بعضُ النّقولات الدّالة على هذا المعنى الّذي لخّصته، فقد ذكر غيرُ واحدٍ أنّه كَانَ شَافِعِيًّا يَقْرَأُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيْم المُزَنِيّ، فمرَّت مسألةٌ دقيقة؛ فلم يفهمها أبو جعفرٍ؛ فبالغ المزنيّ في تقريبها له؛ فلم يَفْقَهْ ذلك؛ فغضب المزنيّ مُتضجِّرًا؛ فَقَالَ لَهُ: وَاللهِ لَا جَاءَ مِنْكَ شَيْءٌ، فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ ذَلِكَ، وقَامَ مِن عندِه، وتحوَّل وَانْتَقَلَ إِلى أبي جعفرٍ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ الحنفيّ، وكان قاضي الدّيار المصريّة بعد القاضي بكّارٍ؛ فتفقّه عنده، ولازمه[1]، إلى أن صار علّامة الدّيار، وفقيه الأمصار.

(١) لسان الميزان (١/ ٢٧٥).

فَلَمَّا صَنّف أبو جعفرٍ مُخْتَصَره، قَالَ: رَحِمَ اللهُ أَبَا إِبْرَاهِيْم -يعني: خاله إسماعيل المزنيّ- لَوْ كَانَ حَيًّا لكفَّرَ عَنْ يمِينه، يعني: الّذي حلَفَه أنّه لا يجيءُ منه شيء[١].

وهذا يدلّ على أنّ أبا جعفرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان قديم الرّواية؛ لأنّه سمع مِن بكّارٍ، وله عنه رواية، ولعلّ المقصود بقوله تحوَّل إلى ابن أبي عمران يعني: التّحوَّل الكامل، وأمّا اشتغاله بالرّواية عن غيرِ خاله فقد كان قبل هذه القضيّة بلا ريبٍ؛ فقد سمع من القاضي بكّارٍ قبل ذلك، وكان أيضًا حنفيّ المذهبِ.

قالَ الإمام القدّوري (٤٢٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كَانَ أَبُو جَعْفَر الطّحاويّ يقْرَأ على الْمُزنِيّ؛ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: وَالله، لَا أفلحتَ؛ فَغَضبَ، وانتقل من عِنْده، وتفقَّه على مَذْهَب أبي حنيفَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ فَصَارَ إِمَامًا، وَكَانَ إِذا درَّسَ، أَوْ أجَاب في المشكلات، يَقُول: رحمَ اللهُ أَبَا إِبْرَاهِيم، لَو كَانَ حَيًّا ورآني كَفَّرَ عَن يَمِينه)[٢].

ومثل هذا ذكره الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث قال: (وقال بقول أبي حنيفة حتّى صار رأسًا فيه؛ فاجتاز بعد ذلك بقبر المزنيِّ؛ فقال: رحمك الله يا أبا إبراهيم، أما لو كنت حيًّا لكَفَّرْتَ عن يمينك)[٣].

---

(١) ينظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٤٢)، الأنساب للسمعاني (١/ ١٨١)، تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، ووفيات الأعيان (١/ ٧١).

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (١/ ٧٦).

(٣) تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩).

وقال تاج الدِّين مُحَمَّدِ الْجَنَدِيِّ اليمنيّ الشّافعيّ (٧٣٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَا أَرَاهُ كَانَ يُكَفِّرُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ، إِذِ الْمُعْتَقَدُ أَنه انْتقل مِنَ الصَّوَاب إِلَى الْخَطَأ؛ فَمَنْ يَعْتَقِدُ فِيهِ ذَلِك، لَمْ تَجِبِ الْكَفَّارَةُ عَلَى عَدَمِ فَلَاحِهِ)[1].

وهذا الكلامُ فيه ما فيه؛ بل هو غيرُ صحيحٍ؛ لأنّ نفي المزنيّ إنما كان مِن جهة فلاحه في العلم، وقد أفلح الطّحاويّ في العلم أيّما فَلاحٍ، حتى صار يُؤخذُ عنه العلم؛ بل ويؤخذ منه فِقْهُ الشّافعيّ، بشهادة تاج الدّين السُّبكيّ الشّافعيّ نَفْسِه؛ فكيف لا تلزمه الكَفَّارة.

ولكنّ الوجه في عدم لزومه الكفارة ما نُقل عن الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو كونه قد ماتَ، والميِّت لا يلزمه الحنث على يمينٍ لم يقع الحَنْثُ فيه في حياته، والله تعالى أعلم.

وعندي أنّ شدَّة خاله عليه ليس هو السّبب الوحيد لتحوّله، كما ينقله بعض المؤرِّخين عنه، وإنْ كان ربما يكون حاملًا لِلْجِدِّ؛ لكنه لا يكون حاملًا للانتقالِ، ولهذا أَمِيلُ إلى ما ذكره الصَّفدِيّ (٧٦٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن أنّ انتقاله مِن مذهب الشّافعيّ الّذي كان عليه خالُه المزنيّ إلى مذهب أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بسبب إعجاب خاله المزني بكتب أئمّة الحنفيّة، حيث قال بصيغة التّضعيف: (وَقيل لَهُ:

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٢٢١).

لِمَ انْتَقَلتَ إِلَى مَذْهَب أبي حنيفَة؟ قَالَ: لِأَنِّي كنتُ أرى الْمُزنِيَّ يُدِيمُ النّظرَ فِيهَا)[١]، أي: النّظر في كتب أئمَّة الحنفيّةِ.

وذكر هذا السّبب أبو يعلى الخليليُّ في الإرشاد بالسَّندِ المُتَّصلِ؛ فقال: (إنَّ أحمد بن محمد الشّرطيّ قال: قلت للطّحاويّ: لِمَ خالَفْتَ خالَكَ، واخترتَ مذهب أبي حنيفة؟

قال: لأنِّي كنت أرى خالي يُديمُ النّظر في كتب أبي حنيفة؛ فلذلك انتقلت إليه)[٢].

وقال العلامة الغزِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٠٠٥هـ): (هذا هو الأليق بشأن هذا الإمام، والأحرى به، وأنّه لم ينتقل مِن مذهب إلى مذهب بمجرّد الغضب، وهوى النّفس، لأجل كلمةٍ صدرت مِن أستاذِه وخالِه، في زمن الطّلب والتّعلّم؛ بل لِمَا استدلّ به على ترجيح مذهب الإمام الأعظم، وتَقَدُّمِه في صحّة النّقل، وإيضاح المعاني بالأدلّة القويّة، وحسن الاستنباط، مِن كون خاله المزنيّ مع جلالة قَدْرِه، ووُفُورِ عِلْمِه، وغزيرِ فهمه، كان يديمُ النَّظَرَ في كتب أبي حنيفة، ويتعلَّم مِن طريقته، ويمشي على سَنَنِه في استخراج الدّقائق مِن أماكنها، والجواهرِ مِن معادنها)[٣].

---

(١) الوافي بالوفيات (٨/ ٨).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٣١)، ونقله الداوودي في طبقات المفسرين (١/ ٧٥).

(٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

والَّذي يظهر لي أنّ ما ذكره الغَزّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُبَالَغٌ فيهِ؛ فإنّ نظر الرّجل في كتابٍ، وإدامته له، لا يعني الاستفادة منه، ومِن طريقته بكل حال؛ فقد يكون ذلك للردّ، ألا ترى أنّ الإمام الشّافعيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٠٦هـ) نفسُه قد طلب من الإمام أبي عبد الله محمّد بن الحسن الشّيبانيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٨٩هـ) كتبَه؛ فلمّا قرأها، ونظر فيها، ردّ عليه، وهذا جلي في عدّةٍ من مؤلفات الإمام الشّافعيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا سيّما في كتابه الأمّ، وقد كان نظر الإمام الشّافعيّ في كتب الإمام محمّد بن الحسن الشّيبانيّ في بغداد، وردُّه عليه في مصرَ، وأخذ مدّة يديم النّظر في كتبه.

لكنّ العلماء السّابقين كان شأنهم الأدب، وأخلاقهم معرفة الأقدارِ وحُسنَ الخَطْبِ، وإنِ اختلفوا في المذهب، ولم يكونوا مُتعصِّبين، ولا أصحاب هوى ورأْيٍ للحقّ مُتنكِّرين؛ كما يفعله كثيرٌ من المتأخِّرين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ربّ العالمين.

المطلب السادس

المعلوم مِن بروز الإمام الطّحاويّ في العلوم

برزَ فِي عِلْمِ الحَدِيْث، وَفِي علم الفِقْه، لا سيما الفقه الحنفي، وَتفقَّه بِالقَاضِي أَحْمَدَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ الحَنَفِيّ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

وكان قرين ابن سُرَيْجٍ شيخِ الشّافعيّة في زمانه، وقرين أبي بكر الخلّال شيخ الحنبليّة في زمانه، وقرين أبي الحسن الكرخيّ شيخ الحنفيّة في خراسان في زمانه[(١)].

وقد ذكره الغزّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٠٠٥هـ) في طبقة المجتهدين في المسائل الّتي لا رواية فيها عن أصحاب المذهب، وجعله في مصافّ الخصّاف، والكرخيّ، والحُلوانيّ، وشمس الأئمّة السّرخسيّ، وفخر الإسلام البزدويّ، وفخر الدّين قاضي خان[(٢)].

وممّا يدلّك على علوِّ قدره في الحديث، وروايته، وفهمه، واستنباطه، كُتُبُهُ الحديثيّةُ، لكنّ بروزه في الفقه قد جعله أشهرَ عن بروزه في الحديث، وهو في مصافِّ طبقةِ المُحدِّثين؛ بلا ريب، وما قيل إنّه ليس مِن كبار المحدثين؛ كطبقة علماءِ العلل، والرّواية، والدّراية؛ فهذا لأنّ العلم طبقات، كما أنّ كبار الفقهاء له

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٠٦).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١١).

أهله، ومَن دونهم هم في ركبهم أو يلحقهم؛ فكذلك المحدّثون طبقاتٌ وهو من عُلْوِ طبقاتهم.

وما قاله الحافظُ ابنُ كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند تصحيح الطّحاويّ لحديث ردِّ الشّمس المكذوب: (وَاعْتُذِرَ عَنِ... الطّحاويّ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نَقْدٌ جَيِّدٌ لِلْأَسَانِيدِ كَجَهَابِذَةِ الْحُفَّاظِ)[1].

فهذا النقدُ لأجل حديثٍ واحدٍ قد أخطأ فيه ليس له وجهٌ ظاهرٌ، لا سيما مع ما عند الإمام الطّحاويّ من النّقد لأسانيد الأحاديث ومتونها، وليس لأحدٍ العصمةُ بعد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأيضًا يُعَدُّ الإمام الطّحاويّ من حفَّاظ الحديث؛ فهو راويةٌ بحقٍّ، وحافظٌ بصدق، وحاكمٌ في الرّواية، وعالمٌ في الدّراية.

قال الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (حَضَرَ رجلٌ مُعْتَبَرٌ عند القاضي محمدِ بنِ عبدَةَ؛ فقال: أَيْشٍ رَوَى أبو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ؟ فقلت - أي: الطّحاويّ-: حدَّثنا بكَّارُ بْنُ قتيبةَ، أخبرنا أبو أحمدُ، أخبرنا سفيانُ، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أنّ رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ لَيَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ؛ فَلْيَغَرْ**».

قال: وحدَّثنا به إبراهيمُ بْنُ أبي داود، أخبرنا سفيانُ بْنُ وكيعٍ، عن أبيه، عن سفيانَ مَوْقُوفًا.

---

(١) ينظر: البداية والنهاية (٨/ ٥٨٧).

فقال لي الرَّجُل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلم به؟

قلت: ما الخبر؟

قال: رَأَيْتُكَ الْعَشِيَّةَ مَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مَيْدَانِهِمْ، وَأَنْتَ الْآنَ فِي مَيْدَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ وَقَلَّ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ.

فقلت: هذا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَإِنْعَامِهِ)[١].

وكان الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من نُقَّادِ الرِّجال؛ فكان يُوَثِّقُ، ويُضَعِّفُ، ويُبَيِّنُ أحوال الرّجال، وهذا جليٌّ في مؤلّفاته الحديثيّة، لا سيّما مشكل الآثار، وكذلك هو معدودٌ في أئمّة الجرح والتّعديل، قال أبو أحمد بنُ عديّ بن القطان الحافظ -وهو من كبار تلامذة الإمام الطّحاويّ-: (سمعت منصورًا الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلامة الطّحاويّ يقولان: أبو عبد الرحمن النّسائيّ إمامٌ من أئمّة المسلمين)[٢].

وممّا يرفع مقامه، ويعلي شأنه، في الفقه الحنفيّ أنّ راويًا واحدًا بينه وبين الإمامِ أبي حنيفة وصاحبَيْه، وقد ينزل إلى راويين فأكثر؛ فهو أخذ عن بكَّار بن قتيبة المعروف بأبي عبد الله الصَّيمريّ الحنفيّ، وهو عن أصحاب أبي يوسف ومحمد[٣].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٢).

(٢) تاريخ دمشق (٧١/ ١٧١)، وينظر: البداية والنهاية (١٤/ ٧٩٤).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٥).

وأخذ علم الفقه: (عن أبي جعفر ابن أبي عمران، وعن أبي خازم)[١]، وهما عن محمد بن الحسن، وأبي يوسف، وزُفر، ومَن في طبقتهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

وبينه وبين الشّافعيّ خاله المزنيّ فقط[٢].

علاوةً على ما يظهرُ لِمن قرأ كتبه ومؤلفاته بإنصافٍ يجدُ عنده دِقّةً في الاستنباط، وجمالًا في الحجّة، وقوّةً في استحضار الأدلّة، وحفظًا في الرّواية.

كما عنده قوَّةُ اللغة، وبلاغة، وفصاحة، وحسنُ السّبكِ؛ فهو أصوليٌّ بارعٌ، وعالمٌ ناقدٌ، وبصيرٌ مُتمكِّنٌ.

وقد رَوى مسندَ الشّافعيّ من طريق خاله المزنيّ، وسمع منه المسند، وغير ذلك من مرويات المزني[٣]، وتفقه على الدَّامغانيّ، والقاضي بكار بن قتيبة، وسمع الحديث مِنْ خلقٍ، وروى عنه الخلق الكثيرُ[٤].

---

(١) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٤٢).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٨/ ١٦٥).

(٣) ينظر: لسان الميزان (١/ ٢٧٤)، المعجم المؤسس للمعجم المفهرس (٢/ ٨٠، ١١٥).

(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٣-١٠٤).

المطلب السابع

أخلاق الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحميدة

عُرِف الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحسن خلقه، ودماثته، ووَرَعِه، وسلامة لسانه، وعفّته.

قال الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ بسنده عن: (القاسم بن حمد بن الحارث بن شهاب يقول: حضرتُ أحمدَ بن محمد بن سلامة الطّحاويّ، وأتته امرأة برقعة؛ فزعمت أنّها مسألةٌ بُعِثَتْ بِهَا إليهِ؛ فنظرَ فيها؛ فإذا فيها مكتوبٌ: رَحِمَ اللهُ مَنْ دَعَا لغريبٍ، وجمع بين عاشق وحبيبٍ.

قال: فطَوَاهَا، ثمّ ردّها إليها، وقال لها: ليس هذا المكانُ الذي بُعِثْتِ إليهِ يَا امْرَأَةً، غَلِطْتِ)[1].

ومِن أخلاقه: إنصافُه لتلامذته، وتشجيعهم على العلم، قال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الرَّبَعِيّ، مُحَدِّثُ دمشق، وابنُ قاضيها (٣٧٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أبو جعفر الطّحاويّ قد نظر في أشياء مِن تصانيفي، وباتت عنده، وتصفَّحها؛ فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصّيادلةُ، ونحن الأطبّاء)[2].

وكان مِن تلامذته القاضي أبو إسحاق أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن يزيد ابن درهم البصريّ الأصل، أبو عثمان

---

(١) تاريخ دمشق: (٥/ ٣٧٠).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٥).

البغداديّ، المالكيّ (٣٢٩هـ)، (وكان في طول ولايته القضاءَ في مصرَ يتردَّدُ إلى أبي جعفر الطّحاويّ، يسمع عليه تصانيفه، بقراءة الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق الجوهريّ؛ فقال أبو القاسم القرشيّ: حضرتُ مجلس الطّحاويّ وعنده أبو عثمان وهو يومئذ قاضي مصر. فدخل رجل من أهل أسوان، فسأل أبا جعفر عن مسألة، فقال له الطّحاويّ: مذهب القاضي أيده الله كذا وكذا.

فقال له: ما جئتُ إلى القاضي إنما جئتُ إليك.

فقال يا هذا، هو كما قلت. فأعاد.

فقال له أبو عثمان: أَفْتِه أيدك الله برأيك.

فقال: إذا أَذِنَ القاضي أيده الله، أفتيته. ثم أفتاه.

فكان ذلك يُعدُّ مِن أدب الطّحاويّ، وفَضْلِه)[1].

ولمّا كان منه هذه الآداب الجليلةُ مع تلامذته، كذلك كان تلامذته معه، حتى ذكر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترجمة القاضي عبد الرحمن بن إسحاق السّدوسيّ الجوهريّ أنّه: (كان...يتأدب مع الطّحاويّ جدًّا، بحيث لا يركب حتّى يركب، ويقول: هو عالمُنا وقُدوتنا، ويقول: هو أَسَنُّ منِّي بإحدى عشرة سنة. والقضاءُ أقلّ مِن أن أفتخر به على أبي جعفر)[2].

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر (ص٤٠).

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر (ص٢١٣).

ومِن أخلاقه إنصافُه العلماءَ، وتنزيلهم منازلهم، كيف لا وقد تعلم الإنصاف رواية؛ فقد سمع مِن أبيه: (مُحَمَّد بن سَلامَة: حَدثنَا عُثْمَان بن سعدٍ، قَالَ: كُنَّا بِبَاب أبي عَاصِم النَّبِيل؛ فَجرى ذِكْرُ أبي حنيفَةَ؛ فَمِنْ مُحِبٍّ مُفْرِطٍ، وَمِنْ مُبْغِضٍ مُفَرِّطٍ، فدخلتُ على أبي عَاصِمٍ؛ فَقَالَ لي: مَا هَذَا اللَّغَطُ؟

فَقلتُ لَهُ: جَرَى ذِكْرُ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَمِنْ مُحِبٍّ مُفْرِطٍ، وَمِنْ مُبْغِضٍ مُفَرِّطٍ!

فَقَالَ لي: مَا هُوَ وَاللهِ، إِلَّا كَمَا قَالَ عبد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ:

حَسَـــدُوا إِنْ رَأَوْكَ فَضَّـــلَكَ اللهُ بِمَا فُضِّلَتْ بِهِ النُّجَبَاءُ)[1]

ومِن إنصافه الجميل ثناؤه على أبي إسماعيل إبراهيم المزنيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مع ما كان منه مِن التّوبيخ في حقِّه، أيام طلبه العلم في صغره، إلا أنّه قال: (لَا يَقُومُ أَحَدٌ بِكِتَابِ الْمُزَنِيِّ، فَقَدْ صَارَ بِكْرًا لَا يَفْتَضُّ)[2].

ومِن إنصاف الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجوعه عن مسائلَ مما قاله أئمّة الحنفيّة عملًا بالحديث.

قال ابن قطلوبغا الحنفيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو يردُّ على ما ذكره الحافظ الذّهبيّ عن قول مَسْلَمَة في الطّحاويّ بأنّه مُتعصِّبٌ لا يرى مخالفة مذهب الحنفيّة: (قد خالفَ أصحابَه في كثيرٍ مِن المسائل تَبَعًا للحديث، يشهد بذلك كتابه «**معاني**

(١) الجواهر المضية للقرشي (١/ ١٠٣).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٣٢).

الآثار»، ولولا خوفُ الإطالة لسردتها بحروفها، منها: وقت العصر، وسجود التّلاوة.

وقد قال ابن رولاق: سمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطّحاويّ يقول: سمعت أبي يقولُ -وذكر فضل أبي عبيد ابن حربويه، وفِقْهَهُ-، فقال: كان يذاكرني بالمسائل؛ فأجبته يومـًا في مسألةٍ؛ فقال لي: ما هذا قولُ أبي حنيفة؛ فقلت له: أيّها القاضي، أو كُلَّما قاله أبو حنيفة أقولُ به؟ فقال: ما ظننتك إلَّا مقلِّداً، فقال: وهل مُقَلِّدٌ إلّا عصبيٌّ. فقال له ابن حربويه: أو غبيٌّ. فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلاً، وحفظها النّاس)[1].

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩)، وقد عدّ صاحب معجم المؤلفين (١٢/ ٢٣٥) مَسْلَمَةَ القرطبي (٣٥٣هـ) من الرواة عن أبي جعفرٍ.

المطلب الثامن

درجة الإمام الطحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ العلمية، وأقوال العلماء فيه

كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، فَقِيْهًا، عَاقِلاً، مُعَدَّلًا، لَمْ يُخَلِّفْ مثلَه، انتهتْ إِلَيْهِ رِئاسَةُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيْفَةَ بِمِصْرَ[(١)].

وكان إضافةً إلى كونه محدِّثًا، وفقيهًا؛ فقد كانَ أُصُولِيًّا، ومفسِّرًا، وناقدًا، وقاضيًا، ونحويًّا، ولُغَوِيًّا، وبليغًا، ومؤرِّخًا، يعتمد على تأريخه الرّبعيّ، وابن عساكر، كما يظهر ذلك من تأمّل مؤلفات هؤلاء العلماء.

وله ذِكرٌ في متون كتب الفقه الحنفيّة؛ فله ذكرٌ في: الهداية، والخلاصة[(٢)]، ومتن القدوري، وغير ذلك من متون كتب الفقه الحنفيّ؛ فضلا عن المطوّلات.

وهو في الطّبقة الثّالثة من طبقات علماء الحنفيّة، وهي (طبقَة الْمُجْتَهدين فِي الْمسَائِل الَّتِي لَا رِوَايَة فِيهَا عَن صَاحب الْمَذْهَب؛ كالخصَّافِ، وَأبي جَعْفَر الطّحاويّ، وَأبي الْحسن الْكَرْخِيّ، وشمسِ الْأَئِمَّة الْحُلْوانِيّ، وشمسِ الْأَئِمَّة السَّرخسِيّ، وفخرِ الْإِسْلَام الْبَزْدَوِيّ، وفخر الدّين قاضي خان، وأمثالهم)[(٣)].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٢).

(٣) الجواهر المضية (١/ ٥٥٨).

وكان منصِفًا قوَّالًا بالحقّ، يُثني على العلماء بما هم أهله، قال: (ثلاثة من علماء الزّمان بالحديث، اِتَّفقُوا بالرَّيْ، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالُهم؛ فذكر: أبا زرعة الرازي، ومحمد بن مُسْلِم بْنِ وَارَة، وأبا حاتم الرازيّ)[١].

وقد نقل العلماء عنه، وعن كتبه، وقبلوا تعديله وجرحه، وتفسيره وجمعه، وترجيحه ونقله، إلا أشياء هي من قبيل اختلاف الفقهاء والمحدّثين رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

وقد رَوَى عنه كبارُ المحدّثين، ومن تلامذته: الحافظ الطبرانيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب المعاجم، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصريّ، وابن عَدِيّ، وأبو بكر قَيْدَر البغداديّ[٢].

وما قيل مِن أنَّ البيهقيّ قال: (جَاءَنِي شخصٌ مِن أَصْحَابِي بِكِتَابٍ لأبي جَعْفَر الطّحاويّ؛ فكم من حَدِيث ضَعِيف فِيهِ صَحَّحهُ لأجل رَأْيه، وَكم مِن حَدِيثٍ فِيهِ صَحِيحٍ ضعَّفه لأجْلِ رَأْيِه)[٣].

فهذا فيه نظرٌ-لا سيما مِن مثل البيهقيّ في مثل الطّحاويّ-، ولهذا قال القرشيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وحاشا لله أَن الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَقع فِي هَذَا؛ فَهَذَا الْكتاب الذى أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ الْكتاب الْمَعْرُوف بـ«**معاني الآثار**»، وَقد تَكَلَّمتُ على أسانيده،

---

(١) تاريخ دمشق: (٥٥/ ٣٩١).

(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٣) الجواهر المضية له (٢/ ٤٣١)، وينظر قول البيهقي في الطحاوي في كتابه: معرفة السنن والآثار (١/ ٢١٩، ٣٥٣).

وعزوتُ أَحَادِيثه، وَإِسْنَاده إِلَى الْكتب السِّتَّة، وَالْمُصَنّف لأبي شيبَة، وَكتب الْحفاظ، ووصلت فِيهِ إِلَى الرّبع، وسميته بالحاوي في بَيَان آثَار الطّحاويّ؛ فأسأل الله إتمامه في خير وعافية، وَكَانَ ذَلِك بِإِشَارَة شَيخنَا الْعَلامَة الْحجَّة قَاضِي الْقُضَاة عَلَاء الدّين المارديني، وَالِد شَيخنَا قَاضِي الْقُضَاة جمال الدّين؛ لمّا سَأَلَهُ بعض الْأُمَرَاء عَن ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ عندنَا كتاب الطّحاويّ فَإِذا ذكرنَا لخصمنا الحَدِيث مِنْهُ يَقُولُونَ لنا: مَا نسْمع إِلَّا من البُخَارِيّ وَمُسلم في كَلَامٍ نَحْو هَذَا؛ فَقَالَ لَهُ قَاضِي الْقُضَاة علاءُ الدّين: وَالْأَحَادِيث الَّتِي في الطّحاويّ أَكْثَرهَا في البُخَارِيّ وَمُسلم وَالسّنَن، وَغير ذَلِك من كتب الْحفاظ، في كَلَام نَحْو هَذَا؛ فَقَالَ لَهُ الْأَمِير: أسألكَ أَنْ تُخَرِّجَهُ وتَعْزُوَ أَحَادِيثه إِلَى هَذِه الْكتب؟ فَقَالَ لَهُ قَاضِي الْقُضَاة: مَا أتفرَّغُ لذَلِك، وَلَكِن عِنْدِي شخصٌ مِن أَصْحَابِي يفعل ذَلِك، وَتكلم مَعَه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الْإِحْسَان إِلَيّ، وعظَّمَنِي عِنْده، وَجَعَلَنِي أُمَّة في هَذَا الْعَمَل؛ فَحَمَلَنِي إِلَى الْأَمِير، وَأحسنَ إِلَيّ، وأمدني الْأَمِيرُ بكتبٍ كَثِيرَة كالأطراف للمزّيّ، وتهذيب الْكَمَال لَهُ، وَغَيرهمَا، وشرعت فِيهِ، وَكَانَ ابتدائي فِيهِ في سنة أَرْبَعِينَ، وأمدَّني شَيخُنَا قَاضِي الْقُضَاة بِكِتَابٍ لطيفٍ فِيهِ أَسمَاءُ شُيُوخ الطّحاويّ، وَقَالَ لي: هَذَا يَكْفِيك مِن عِنْدِي؛ فَحصل لي النَّفْع الْعظيمُ بِهِ، وَوجدتُ الطّحاويّ قد شَارك مُسلمًا في بعض شُيُوخه؛ كيونس بن عبد الْأَعْلَى؛ فَوَقع لي في كثيرٍ مِنَ الْأَحَادِيث أَن الطّحاويّ يروي الحَدِيث عَن يُونُس بن عبد الأعلى...)[1].

(١) الجواهر المضية له (٢/ ٤٣١-٤٣٢).

لكنّ إنزال النّاس منازلهم واجبٌ شرعًا؛ فقد كان الإمام الطّحاويّ مع كثرة روايته، وجلالة فقهه، إلّا أنّه لم يكن في مصافِّ أئمّة الحديث الكبار؛ كأصحاب الكتب الستة؛ كما أنّه ليس في مصافِّ أئمة الفقه الكبار؛ كالأئمة الأربعة؛ فهو في ذلك كلّه في الطّبقة الثّالثة، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيميّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٧٢٨هـ) عند ذكر الحلّي الشّيعيّ تصحيح الطّحاويّ لحديث ردّ الشّمس: (والطَّحاويّ ليست عادته نقدُ الحديث؛ كنقد أهل العلم، ولهذا روى في «**شرح معاني الآثار**» الأحاديثَ المختلفة، وإنّما يُرَجِّحُ ما يُرَجِّحُهُ منها -في الغالب- مِن جهة القياس الذي رآه حجّة، ويكون أكثرُها مَجروحًا مِن جهة الإسناد، لا يَثْبُتْ، ولا يتعرّض لذلك؛ فإنّه لم تكن معرفته بالإسناد؛ كمعرفة أهلِ العلم به، وإنْ كان كثيرَ الحديثِ، فقيهًا، عالمًا)[(١)].

وقال الحافظ المحدّث المؤرّخ عبدُ الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصّدفيُّ (ت ٣٤٧ هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا، لم يخلّف مثله)[(٢)].

وقال المحدِّث المؤرخُ أبو يعلى الخليلي القزويني (٤٤٦هـ): (وللطّحاويّ كتبٌ مصنفاتٌ في الحديث، وكان عالمًا بالحديث)[(٣)].

---

(١) منهاج السنة النبوية (٨/ ١٩٥-١٩٦).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي: (٣/ ٢١) وتاريخ ابن يونس مفقود، ونقله ابن قطلوبغا في كتابه: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٤٣٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٧).

وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِسِيَرِ الْقَوْمِ وَأَخْبَارِهِمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كُوفِيَّ الْمَذْهَبِ، وَكَانَ عَالِمًا بِجَمِيعِ مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ)[١].

وقال الفقيه المؤرخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الحنفيّ (٤٧٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إليه انتهت رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر)[٢].

وقال الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلّف مثله)[٣].

وقال الحافظ أبو سعد السّمعانيّ (٥٦٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان ثقةً نبيلًا، ثقةً فقيهًا عاقلًا، لم يخلّف مثله)[٤].

وقال: (كان إمامًا ثقةً ثبْتًا فقيهًا عالمًا، لم يخلّف مثله)[٥].

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٩٧)، وينظر: الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٦).

(٢) طبقات الفقهاء له ص (١٤٢)، ونقله ابن عساكر بلفظه في تاريخه: (٥/ ٣٦٩)، وكذلك الذهبي بنصه كما في تذكرة الحفاظ (٣/ ٢١).

(٣) تاريخ دمشق له (٥/ ٣٦٨).

(٤) الأنساب (٤/ ٧٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨).

(٥) الأنساب (٩/ ٥٣).

وقال العلّامة ابن الجوزيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٥٩٧هـ): (كَانَ ثبتًا فَهِمًا فَقِيهًا عَاقِلًا...لم يخلّف مثله)[١].

وقال تاج الدين علي بن أنجب ابن السّاعي (٦٧٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أعلم أهل زمانه بفقه أهل العراق، وأعيان أصحاب أبي حنيفة)[٢].

وقال المؤرخ ابن خلّكان (٦٨١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بمصر)[٣].

وقال بهاء الدّين محمد بن يوسف الجنديّ اليمنيّ (٧٣٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (صَارَ صَدرًا فِيهِ -أي مذهب الحنفية-، ورأسًا، ودرَّس، وَإِلَيْهِ انْتَهَت رئاسةُ أَصْحَاب أبي حنيفَة بِمصْر، وصنف فِي مَذْهَبهم كتبًا مفيدةً.

وَمَعَ ذَلِك كَانَ لَهُ شِعْرٌ رائقٌ، مِنْهُ مَا كتبه جَوَابا لأبياتٍ وَردت إِلَيْهِ وَهِي:

أَبَـا جَعْفَـرٍ مَـاذَا تَقـولُ فَإِنَّـهُ ... إِذَا نَابَنَـا خَطْـبٌ عَلَيْـكَ نَعُـولُ

وَلَا تُنْكِـرَنْ قَـوْلِي وَأَبْشِـرْ بِرَحْمَـةٍ ... مِـنَ اللهِ فِـي الْأَمْـرِ الَّـذِي عَنْـهُ نَسْـأَلُ

أَفِي الْحبِّ عَارٌ؟ لَا، بَلِ الْعَارُ تَرْكُهُ ... وَهَـل مَـنْ لَحَـا أهـلَ الصَّـبَابَةِ يَجْهَـلُ

وَهَـلْ مِـنْ مُبَـاحٍ فِيـهِ قَتْـلُ مُتَـيَّمٍ ... يُهَـاجِرُهُ أَحْبَابُـهُ وَيُوَاصِـلُ

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم له (١٣/ ٣١٨)، وينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨).

(٢) الدر الثمين له ص (١٧٢).

(٣) وفيات الأعيان له (١/ ٧١).

فَرَأْيُكَ فِي رَدِّ الْجَوابِ فَإِنَّنِي ... بِمَا فِيهِ يَقْضِىٰ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَفْعَلُ

فَأجَاب عَنهُ فِي ظهر الرّقعة الْوَاصِلَة:

سَأَقْضِي قَضَاءً فِي الَّذِي عَنْهُ تَسْأَلُ ... وَأَحْكُمُ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ فَأَعْدِلُ

فَدَيْتُكَ مَا فِي الْحُبِّ عَارٌ عَلِمْتُهُ ... وَلَا الْعَارُ تَرْكُ الْحُبِّ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ

وَلَكِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِي الْحُبِّ لَمْ يَكُنْ ... لَهُ قَوَدٌ عِنْدِي وَلَا مِنْهُ يُعْقَلُ

وَمَهْمَا لَحَا فِي الْحُبِّ لَاحٍ فَإِنَّهُ ... لَعَمْرُكَ عِنْدِي مِنْ ذَوِي الْجَهْلِ أَجْهَلُ

وَوَصْلُكَ مَنْ تَهْوَى وَإِنْ صَدَّ ... وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَذَا حُكْمُ الْمُتَيَّمِ يَفْعَلُ

فَهَذَا جَوَابٌ فِيهِ عِنْدِي قَنَاعَةٌ ... لِمَا جِئْتَ عَنْهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ تَسْأَلُ

وَأخذ عَنهُ جمَاعَةٌ مَذْهَبَ الشَّافِعِي، بِأَخْذِهِ لَهُ عَن خَالِهِ، وَإِن كَانَ قد شَهَرَ عَنهُ الْخُرُوجُ؛ فقد ثَبت لنا عَن جمَاعَةٍ مِنَ الصُّدُور أَنه كَانَ يُدَرِّسُ المذهبين مَعَ غَلَبَة أَحدهمَا عَلَيْهِ)[1].

وقال الحافظ الذَّهبيّ (٧٤٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَنْ نَظر فِي توَالِيف هَذَا الإِمَام عَلِمَ محلَّه مِنَ العِلْم، وَسعَة مَعَارِفِهِ.

وَقَدْ كَانَ نَابَ فِي القَضَاءِ عَنْ أَبِي عُبَيْد اللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَةَ، قَاضِي مِصْر سنَةَ بِضعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَترقَّى حَالُهُ)[2].

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك له (١/ ٢٢٠-٢٢١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠).

وقال أيضًا: (الإمام العلّامة الحافظ صاحب التّصانيف البديعة)[١]، وقال أيضًا: (الحافظُ أبو جعفرٍ أحمدُ بن محمد بن سلامة الطّحاويّ، الفقيهُ، حُجَّةٌ)[٢].

تنبيه: بَيْنَ الحافظ الذّهبيّ (٧٤٨هـ) وبين الإمام الطّحاويّ (٣٢١هـ) في الأسانيد ستّة أشخاص؛ كما قال: (كَتَب إِلَيْنَا (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيْه، (٢) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ طَبَرْزَدْ، (٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، (٥) حدثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيّ إِمْلَاءً، (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطّحاويّ...)[٣].

وكذلك ذكر الحافظ الذّهبيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إسناده إليه من طريق آخر؛ فقال: ((١) أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، (٢) أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُنِير، (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيّ، (٤) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُؤمل، (٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامَةَ القُضَاعِيّ، (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن عُمَرَ التَّنُوْخِيّ سنَة (٣٩٨هـ)، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطّحاويّ...)[٤].

وأَوْرَدَ إسنادَه إليه أيضًا من طريق ثالثٍ؛ فقال: ((١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ المُؤَيَّد، وَأَحْمَد بنُ مُؤْمِن، قَالَا: (٢) أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بنُ السَّيْد الأَنْصَارِيُّ، (٣) أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ السُّوسِيُّ، (٤) أَخْبَرَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، (٥)

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٢١).

(٢) المعين في طبقات المحدثين ص (١١٠ رقم ١٢٣٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيُّ، (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ النَّاقِدُ، (٧) أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَد بن سُلَيْمَانَ الحَرِيْرِي قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطّحاويّ...)[١]، وفي هذا الإسناد بينهما سبعة رجال.

وهذا يدلّنا على أنّ السّماع الّذي في نسخة الأصل -كما سيأتي- صحيح، إذ بين ناسخه وبين الطّحاويّ هذا القدر من الرّجال في الإسناد، مما يدل أنّ النّاسخ كان متقارب الوفاة مع الحافظ الذّهبيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكذلك بين الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٨٥٢هـ) وبين الإمام الطّحاويّ ستّةُ رواةٍ، بسندٍ عالٍ، حيثُ إنّ له رواية مِن طريقه لعدة مروياتٍ، ومنها سنن الشّافعيّ[٢].

وقال العلّامة صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (٧٦٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنه: (الْحَافِظُ، المحدِّثُ، أحدُ الْأَعْلَامِ، سَمِعَ جمَاعَةً، وَخرَجَ إِلَى الشَّامِ، سنة ثمانٍ وَسِتِّينَ؛ فلقي قاضيها أَبَا خازم؛ فتفقه بِهِ، وَبِغَيْرِهِ، وَكَانَ ثِقَةً، نبيلًا، ثَبْتًا، فَقِيهًا، عَاقِلًا، لَمْ يَتَخَلَّفْ بعدَه مثله)[٣]، وقال أيضًا: (وَمن نظر فِي تصانيفه عَلِمَ مَحَلَّهَ، ومَعْرِفَتَهُ)[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٢).

(٢) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (٢/ ١١٥).

(٣) الوافي بالوفيات له (٨/ ٨).

(٤) الوافي بالوفيات له (٨/ ٨).

وقال عنه الحافظ أبو الفداء عماد الدّين ابن كثير (٧٧٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْمُفِيدَةِ وَالْفَوَائِدِ، وَهُوَ أَحَدُ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، وَالْحُفَّاظِ الْجَهَابِذَةِ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُزَنِيِّ - رَحِمَهَا ٱللَّهُ)[١].

وقال أبو الفداء زين الدّين ابن قطلوبغا الحنفيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٨٧٩هـ): (تقدّم في العلم، وصنّف التّصانيف في اختلاف العلماء...، وغير ذلك في الفقه والفنون، والتّفسير، والتّأريخ)[٢].

وقال أيضًا: (وقال مَسْلَمَةُ في كتاب «الصلة»: كان ثقة جليل القدر فقيه البدن، عالمًا باختلاف العلماء، بصيراً بالتّصنيف)[٣].

وقال أيضًا: (وكان أوحد زمانه عِلمًا)[٤].

وقال الحافظُ جلال الدّين السّيوطيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٩١١): (الإِمَام الْعَلامَة الْحَافِظ صَاحب التّصانيف البديعة...، وَكَانَ ثِقَة ثبتًا فَقِيهًا، لم يخلّف مثله، انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة أَصْحَاب أبي حنيفَة)[٥].

وقال الدّاوودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٩٤٥هـ): (الإمام، العلّامة، الحافظ...، وكان ثقةً ثبْتًا فقيهًا عاقلًا، لم يخلّف بعده مثله.

---

(١) البداية والنهاية (١٥/ ٧١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة له (٢/ ٣٧).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة له (٢/ ٣٨).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩).

(٥) طبقات الحفاظ له ص (٣٣٩).

قال أبو إسحاق الشيرازيّ في الطبقات: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر)[١].

وقال العلّامة الغَزِّي الحنفيّ (١٠٠٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنه: (الإمام، الفقيه، الحافظ، المحدّث، صاحب التّصانيف الفائقة، والأقوال الرّائقة، والعلوم الغزيرة، والمناقب الكثيرة، وتصانيفه تطفح بذكر شيوخه، وكثرة مَن روى عنه، وأخذ منه، وقد جمعهم بعضُ الأفاضل في جُزْءٍ مُستقلّ، وروى عنه خلقٌ كثير)[٢].

وقال حاجّي خليفة الحنفيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٠٦٧هـ): (كان أحد الحفّاظ الجهابذة، وانتهت إليه رئاسة الحنفيّة)[٣].

(١) طبقات المفسرين له (١/ ٧٤).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية له (١٣٦).

(٣) سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول له (١/ ٢١٣ ترجمة: ٥٧٧).

المطلب التاسع

كتب الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومصنَّفاته

صَنَّفَ كتبًا كثيرة، وترك مؤلّفات علميّة عميقة ودقيقة[١]، وسأذكر ما وقفتُ من مؤلفاته، حسب ترتيب حروف المعجم، إلّا كتاب عقيدة الطّحاويّ؛ فأخّرته لغرض الحديث عنه، وهذه المؤلّفات هي:

١- كتابُ (**أَحْكَامِ الْقُرْآنِ العظيم**)[٢]، في نيِّفٍ وعشرين جزءًا[٣]، والموجود منه مطبوعٌ.

٢- كتاب (**اختلاف الرّوايات على مذهب الكوفيّين**)[٤].

٣- كتابُ (**اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ**)، قال عنه ابن السّاعيّ: (لم يُتِمَّه)[٥]، وسمّاه الدّاوديّ والزّركليّ بكتاب (**الاختلاف بين الفقهاء**)، وقال الدّاوديّ: (وهو كتاب كبيرٌ لم يُتمَّه، والّذي خرج منه نحو ثمانين كتابًا على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء)[٦].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، ووفيات الأعيان (١/ ٧١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢٢).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).

(٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

(٥) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الوافي بالوفيات (٨/ ٨).

(٦) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، الأعلام للزركلي (١/ ٢٠٦).

٤- كتاب (**أصل كتاب المدلّسين**)[١]، هكذا ذكره القرشيّ، وعدَّه الغزّيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نفس كتاب (**نقض كتاب المدلّسين**) على الكرابيسي[٢].

٥- كتاب (**الأشربة**)[٣].

٦- كتاب (**التّاريخ الكبير**)[٤]، وقد رأيتُ العلّامة ابن بشكوال ينقل عنه[٥]، وكذلك الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينقل عن تاريخه؛ كما في كتابه رفعُ الإِصْرِ عن قضاةِ مصر[٦] حيث قال: (وكذا في تاريخ أبي جعفر الطّحاويّ)، وذكر خير الدّين الزّركليّ أنّه (كبيرٌ، منه مجلّدات مخطوطة في إسطنبول باسم مغاني الأخيار في أسماء الرّجال ومعاني الآثار)[٧].

٧- كتاب (**التّسوية بين حدّثنا وأخبرنا**)، كتاب صغيرٌ[٨]، وهو مطبوع.

٨- كتاب (**التّفسير**)، كما قال الغزّيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وله في القرآن ألف ورقة)[٩]،

---

(١) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٣) شرح العقيدة الطّحاويّة بين أهل السنة والمتكلمين ص (٣٧).

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات (٨/ ٨).

(٥) ينظر: المستغيثين بالله تعالىٰ عند المهمات ص (١٦٧).

(٦) رفع الإصر عن قضاة مصر ص (٨٩).

(٧) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

(٨) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٩) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

ولم يجعله نفسَ (**أحكام القرآن**)، وحكاه عن القاضي عياض في الإكمال[١].

٩- كتاب (**الردّ على أبي عُبَيْدٍ**، فيما أخطأ فيه في كتابِ النَّسَب)[٢].

١٠- كتاب (**الردّ على عيسى بن أبان**، في كتابه الّذي سماه: خَطَأُ الْكُتُبِ)[٣].

١١- كتاب (**الشّروط الأوسط**)[٤]، وذكر هذه الثّلاثة الغزّيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقال: (وثلاثةُ كتبٍ في الشّروط؛ كبيرٌ، وصغير، ووسط)[٥].

١٢- كتابُ (**الشُّرُوطِ الصغير**)[٦].

١٣- كتاب (**الشّروط الكبير**)، هكذا ذكرهما ابن السّاعي كتابين؛ فقال: (وكتاب الشروط كبير، ومختصر كتاب الشّروط)[٧].

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٢٣٢-٢٣٣)، لكن النص الذي في الإكمال ليس دليلًا أنّه كتاب في التفسير؛ بل فيه ما يدل أنه كتابٌ في شرح مشكل الحديث؛ فقال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قد أكثر الناس الكلام علىٰ هذه الأحاديث من علمائنا، وغيرهم، فمِن مجيزٍ مُنْصفٍ، ومن مُقَصِّرٍ مُتَكَلِّفٍ، ومِن مُطِيلٍ مُكْثِرٍ، ومِن مُقْتَصِدٍ مُخْتَصِرٍ، وأوسعهم نَفَسًا في ذلك أبو جعفر الطّحاويّ الحنفي المصري، فإنه تكلم في ذلك في نيف علىٰ ألفِ ورقةٍ، وتكلم في ذلك أيضًا معه أبو جعفر الطبري، وبعدهما أبو عبد الله بن أبىٰ صفرة، وأخوه المهلب، والقاضي أبو عبد الله بن المرابط، والقاضي أبو الحسن بن القصار البغدادي، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، وغيرهم).

(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٥) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٦) الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٧) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

١٤- كتاب (**الشُّفْعَة**) مطبوع[١].

١٥- كتابٌ (**العَزْل**)[٢].

١٦- كتاب (**الفرائض**)[٣]، وذكرها الغزّيّ على أنّه مع كتاب (**الوصايا**) كتابٌ واحد[٤].

١٧- كتاب (**المحاضر والسّجلّات**)[٥]، وهو كتابٌ في كيفية تراتيب القضاء وكتابة الأحكام.

١٨- كتاب (**المختصر الصّغير**) في الفقه، (وولع النّاس بشرحه، وعليه عدّة شرُوحٍ)[٦]، وسمَّاه الدّاوودي بـ(**المختصر الصّغير**)[٧]؛ وممّن شرحه العلّامة الجصّاص أبو بكر الرّازي[٨].

---

(١) الأعلام للزركلي (١/ ٢٠٦).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٣) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٤) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٥) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٦) ينظر: الجواهر المضية (١/ ١٠٤). وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، والطبقات السنية للغزي ص (١٣٧).

(٧) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٨) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية له ص (١٢٣)، وسلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (١/ ١٨٥).

١٩- كتاب (**المختصر الكبير**)[١]، ولعلّ هذا المختصر هو الذي عناه الغزّيّ بأنّ أحمد بن علي أبو بكر الورّاق الحنفيّ قد اختصره[٢].

٢٠- كتاب (**النُّزُل**)[٣].

٢١- كتاب (**النّوادر الفقهيّة**)[٤]، (في عشرة أجزاء)[٥].

٢٢- كتاب (**النّوادر والحكايات**)[٦]، (في نيِّفٍ وعشرين جزءا)[٧]، وسمَّاه بعضهم (الحكايات والنّوادر).

٢٣- كتاب (**الوصايا**)[٨].

٢٤- كتاب (**حُكْم أراضي مكّة**)[٩].

٢٥- كتاب (**شرح الجامع الصّغير**)[١٠] وهو شرحٌ للجامع الصغير للإمام محمّد بن الحسن الشّيبانيّ.

---

(١) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية له ص (١٢٢)، وينظر: ص (١٣٧).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٥) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٦) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٧) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٨) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٩) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

(١٠) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

٢٦- كتاب (**شرح الجامع الكبير لمحمّد بن الحسن**)[١].

٢٧- كتاب (**شرح معاني الإعجاز**)، وقد رواها بكر الزَّرَنْجَرِي عن الحُلْواني عن الطّحاويّ[٢].

٢٨- كتاب (**قسم الفيء والغنائم**)، وقد عدّهما القرشيّ كتابين[٣]، وجعلتهما كتابًا واحدًا لأنّ أكثر المصادر عدّهما كتابًا واحدًا، وهو الأليق في الموضوع، والأقرب للاسم والمسمّى، ونص على ذلك الغزّيّ في طبقاته[٤].

٢٩- كتاب (**مسند الشّافعيّ**) أو (**السُّنن المأثورة**)، وهذا الكتاب الأقربُ أنّه مِن مروياته، وليست مِن تأليفاته، وهذا جليٌّ فيما ذكره مَن ذكر رواة مسند الشّافعيّ رحمهم الله جميعـًا.

٣٠- كتابُ (**مُشْكِلِ الْآثَارِ**)[٥]، وهو مطبوع، وسمّاه ابن السَّاعي والدّاووديّ: (**شرح مشكل أحاديث رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[٦]، وقال الدّاووديّ: (**وهو شرح معاني الآثار**)[٧]، وهو خطأٌ لأنّ (**معاني الآثار**)، أو (**شرح معاني الآثار**) مِن

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٢) سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (٢/ ٢٨١).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٥).

(٤) الطبقات السنية للغزي ص (١٣٧).

(٥) ينظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ (٣/ ١٩٩١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧).

(٦) الدر الثمين لابن الساعي ص (١٧٢)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).

(٧) الدر الثمين له ص (١٧٢).

أوّل كتبه، و(**شرحُ مشكل الآثار**) مِن آخر كتبه، قال القرشيّ: (وهو آخرُ تصانيفه)[١]، وذكر أنّ ابن رُشْدٍ اختصر كتاب مشكل الآثار[٢]، يعني به كتاب: بداية المجتهد.

٣١- كتابُ (**مَعَانِي الآثَارِ**)، ويُعْرَفُ أيضًا بـ(**شرح معاني الآثار**)[٣]، وقال القرشيّ: (هو أوّل تصانيفه)[٤]، وفرَّق بينهما الدّاوديّ في طبقات المفسّرين[٥]، والرّاجح هو أنّهما كتاب واحدٌ، ولهذا لم أعدَّه كتابًا مستقلًّا. وقد سمع هذا الكتاب ورواه الحافظ أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن علي المقري[٦]، وشَرَحَه العلّامة بدر الدّين العينيّ الحنفيّ (٨٥٥هـ) شرحًا موسّعًا وسمّاه: (نُخَبُ الْأَفْكَارِ في تنقيح مباني الأخبارِ في شرح معاني الآثار)، وهو مطبوع في (١٩) مجلداتٍ عدّةٍ كبيرةٍ.

٣٢- كتاب (**مناقب أبي حنيفة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ)[٧]، وذكره بعضهم باسم (أخبار أبي حنيفة وأصحابه).

---

(١) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، وأكده الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، وأكده الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

(٣) ينظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ (٣/ ١٩٨٤).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧)، وأكده الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

(٥) طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦)؛ وإنما فرق لأنه جعل شرح مشكل الآثار هو كتاب مشكل الآثار، ومعاني الآثار كتابًا آخر.

(٦) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٦).

(٧) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

٣٣- كتاب (**نقض كتاب المدلّسين على الكرابيسيّ**)[١].

٣٤- كتابُ (**نكاح مِلْكِ اليمين**)، ذكره ابن السَّاعيّ؛ فقال: (قال محمّد بن إسحاق عنه: إنّه عمل لأحمد بن طولون كتابًا في نكاح ملك اليمين يرخّص له في نكاح الخدم)[٢].

٣٥- كتاب (**بيان عقيدة أهلِ السّنّة والجماعة**)، وسمَّاه الدّاوديّ بـ(**كتاب العقيدة**)[٣]، وسمّاه الزّركليّ بـ(**بيان السُّنَّةِ**)[٤] ووصفها بأنّها رسالة، وهي المشهورة عند أهل العلم بـ(**عقيدة الإمام الطّحاويّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، هذا ما وقفتُ عليه من مؤلفاتِ الإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وللحديث حول هذا الكتاب، كتاب العقيدة المبارَكة إن شاء الله؛ فإني أتكلم عنه في عدة مسائل:

---

(١) الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).

(٢) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩).

(٣) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٤) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

المسألة الأولى

اسمُ الكتاب

هذا الكتاب قد انتشر بين النّاس، وعُرِف بأسماء عدّةٍ[١]، وذلك راجعٌ إلى كون الإمام الطّحاويّ لم ينصّ على اسمِهِ؛ بل أرسله إرسالًا، ثمّ جاء النّاسُ بعده، وسمّوه، وهذا سببٌ وجيه في تعدّد أسماء الكتاب، والّتي منها:

١. (**بيان عقيدة أهل السّنّة والجماعة**)، وهذا الاسم قد جاء في عدّة نسخٍ خطّيّة.

٢. (**العقيدة**)[٢]، مقطوعًا عن الإضافة، كما في بعض النّسخ، أو (العقيدة المشهورة) مَوْصُوفًا؛ كما في بعض النّسخ.

٣. (**الاعتقاد**)[٣] غير موصوفٍ ولا مضافٍ، كما في بعض النّسخ.

٤. (**بيان السُّنّة**)[٤] كما في بعض الكتب والنّسخ.

٥. (**عقائد الطّحاويّ**)[٥] مضافًا إلى المصنّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد ورد في بعض المخطوطات.

---

(١) ينظر: كتاب شرح العقيدة الطّحاويّة بين أهل السنة والمتكلمين ص (٣٩) وما بعدها.

(٢) الفهرست لابن النديم ص (٢٦٠)، وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/ ١٩٨)، والعلو للذهبي ص (٢١٥)، والعرش له (٢/ ٢٨٥).

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/ ٥٠٧).

(٤) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

(٥) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١١٤٣).

٦. (**العقائد**)[١]، كما في بعض المخطوطات.

٧. (**بيان السّنّة والجماعة**)[٢]، كما في بعض النّسخ الخطِّيّة.

٨. (**عقيدة الطّحاويّ**)[٣]، كما في بعض النّسخ، وأقوال أهل العلم.

٩. (**العقيدة الطّحاويّة**)[٤]، كما في بعض النّسخ، وفي بعض أقوال أهل العلم.

وهذه الأسماء متقاربة الدّلالة، متلازمة المعنى، وليس بينها تنافرٌ، والتّعدّد في الاسم واردٌ، سواء كان هذا من المصنّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ نفسِه، أو مِن رواته، أو من النّساخ، والمهمّ في التّسمية ألّا يحمل الاسم معنًى باطلًا لا يدلّ عليه المعنى، ولا يناقض مدلول المبنى.

❀❀❀

(١) تبصرة الأدلة لأبي المعين النسفي (١/ ٥٥١).

(٢) هدية العارفين للبغدادي (١/ ٥٨)، كشف الظنون (٢/ ١١٤٣).

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٣٧٧).

(٤) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

المسألة الثانية

نسبة الكتاب للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

إنّ نسبة الكتاب إلى مصنّفه الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يشكُّ فيه طالبُ علمٍ؛ فضلًا عن مُحَقِّقٍ، ومما يدلّ على صحّة نسبة الكتاب إليه أمورٌ، ومنها:

أكثر من ترجم للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذَكَر هذه الرّسالة، ونسبها إليه، سواءٌ من تلامذته الأقربين إليه، أو من الأبعدين.

أثبت هذه الرّسالة للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الموافقون له في الاعتقاد، والمخالفون له كابن النّديم ونحوه.

أنّ الرّسالة منقولة بالإسناد المتّصل إلى المصنّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وإن كان في الإسناد بعضُ مَن لا يعرف حاله؛ فإنّ ذلك لا يعني الانقطاع؛ لأنّ شروط الاتصال في الكتب الإسناديّة ليست كشروط الاتّصال في الأحاديث النبويّة؛ فالعلماء يتساهلون في الأوّل دون الثّاني.

أنّ العلماء نقلوا مِن هذه الرّسالة نقولاتٍ، وضمَّنوها ضمن كتبهم العقديّة، واستشهدوا بمواضع منها، وصار ذلك من المسلَّمات؛ وهذا ظاهرٌ لمن اطّلع على كتب المتخصِّصين في العقائد.

أنّ العلماء اهتموا بهذه العقيدة قرنًا بعد قرنٍ، ونقلوا ذلك جيلًا بعد جيلٍ، نظمًا، ونثرًا، تضمينًا، وشرحًا، وتنكيتًا، وتعليقًا، وتحشية.

المسألة الثّالثة

خلاصة منهج الطّحاويّ في هذه العقيدة

يعتبر المنهج الّذي سار عليه الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تقريره لهذه العقيدة هو منهج التّقرير والعرض، والإيجاز في العبارة، والإجمال في المقالة، مع شمولٍ للمسائل، وتضمينٍ بدون خوضٍ في التّفاصيل.

وتطرّق لذكر بعض الأدلّة، وأوردها كنصوص دالّة على المعنى، وليس مجرد استدلال واستطراد في المبنى.

ضمّن عقيدتَه عقيدة أهل السّنّة والجماعة من حيث الإجمال، ولم يتعرّض للمخالفين إلّا بإشارات إجماليّة، وعبارات كلّيّة.

كَتَبَ العقيدةَ سَرْدًا مِن غيرِ ذِكْرِ أبوابٍ، ولا فصولٍ، ولا تقاسيم، وهذا دليلٌ على أنّه كان مُرتَجِلًا، وكان مِن سماعه واستدلاله روايةً ودرايةً، فهو ألقاها إملاءً ولم يكتبها بتأمّلٍ وتقصُّدٍ؛ فلم يكن مُؤَلِّفًا قاصدًا، ويدلّ لذلك أمران:

الأوّل: أنّه معروف منه حسن التّرتيب كما في كتبه الموجودة بين أيدينا؛ فهو يقسم وينوّع، ويجعل مؤلّفاته في أبوابٍ وفصول، ومسائل؛ كما في معاني الآثار، ويرتِّب كما في مختصر الفقه.

الثّاني: ما جاء في متن هذه العقيدة مِن عدم التّرتيب يؤكّد أنّه كان إملاءً، ومِن هنا جاء التَّكْرَار، الّذي قد يؤاخذه عليه بعض الأغيار، ويظنّه نقصًا بلا فائدة، وتسويدًا بلا غاية.

وهذا التّكرارُ -وإنْ لوحظ- فإنّه لا يضرّ لا سيّما أنّه في موضعين، وأراه لمقصدٍ فليس فيه أيّ مينٍ، والله تعالى أعلم.

المسألة الرّابعة

منزلة عقيدة الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هذه العقيدة لها منزلة عالية، ومكانة مرموقة بين متون العقيدة راقية، ومما يدلّ على ذلك أمورٌ منها:

١. نقل العلماء منها، واستشهادهم بعباراتها.

٢. روايتهم للكتاب دليل على مكانة المرويّ، لا سيما مع اهتمام الجهابذة بهذه الرّواية، وقد وقفتُ على رواية هذا الكتاب، وأنّ الذي روى عنه العقيدة هو (ميمون بن حمزة العُبَيْدَلِيّ)، كما ذكر ذلك القرشيّ[(١)].

٣. أنّ هذه العقيدة منقولة ومحكيّة؛ فقد حكاها الإمامُ الطّحاويّ عَنْ أبي خازم عبد الحميد قاضي دمشق[(٢)]، وذكر أنّها عقيدة الأئمّة الثّلاثةِ؛ فهذه العقيدة هي مِن بنان خطّ الإمام الطّحاويّ، ومِن سويداء قلبِه اعتقادًا، ومِن روايته نقلًا، ومِن علمه درايةً.

٤. له عدّة سماعاتٍ؛ فقد وقفتُ على سماعٍ لمتن العقيدة الطّحاويّة مَذْكُورٍ في كتابٍ متَّفقٍ على جلالة قدره، وهو كتاب القرشيّ، حيث قال: (مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد القاهر بن بَرَكَات الْحلَبِي الْمقري،

---

(١) الجواهر المضية له (١/ ١٠٤).

(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ١٢٣٣).

الملقَّب بدر الدّين؛ فَقِيهٌ حَنَفِيٌّ، مُحدّثٌ فَاضلٌ، روى لنا عَنهُ بدر الدّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم عُرِفَ بِابْن الْجَوْهَرِيّ، قَرَأتُ عَلَيْهِ العقيدة لأبي جَعْفَر الطّحاويّ، سنة سبعَ عشرَةَ وَسبعِ مائَة، بِجَامِع الْأَزْهَرِ، بِسَمَاعِهِ مِن مُحَمَّد بن أَيُّوب هَذَا، بِسَمَاعِهِ مِن رَئِيس الْأَصْحَاب أبي الْقَاسِم عمرَ بْنِ أَحْمدَ بْنِ هبةِ الله الْمَذْكُورِ فِيمَا تقدم، في سنة ثَلَاثٍ وَخمسين وستّ مائَة، بحَلَب، أخبرنَا أَبُو الْخطاب عمرُ بْنُ أَيَلْمَكْ، أَنَا الشّريف النَّسَّابةُ مُحَمَّدُ بْنُ أسعدَ بْنِ عَليٍّ الْحُسَيْنِي، حَدثنَا أَبُو الطَّاهِرِ عبدُ الْمُنعم بْنِ مَوْهوبِ بْنِ أَحْمدَ بْنِ الْمُقْرِي، سنةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعينَ وَخمْسِ مائَةٍ، بالجامع بِمصْرَ، أخبرنَا أَبُو الْحسن الثَّكَلِيّ في سنةِ خمسَ عشرَةَ وَخمْسِ مائَةٍ، أَنَا الْخَلِيلُ الْعَالمُ أَحْمدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَيْمُونَ الْعُبَيْدَلِيُّ، بِمصْر سنةَ سِتِّينَ وَأَرْبعِ مائَةٍ، أَنَا جَدِّي الشّريفُ القَاضِي الْعَدْلُ مَيْمُونُ ابْنُ حَمْزَةَ الْحَسَنِيُّ العُبَيْدَلِيُّ، بِمصْرَ، قَالَ: قَالَ شَيخُنَا الإِمَامُ الْعَلَمُ أَبُو جَعْفَرٍ الطّحاويّ، بِمصْر...، مَاتَ - أي: محمد بن أيوب- بحماة في رَمَضَان سنة خمسٍ وَسبعِ مائَةٍ، وَذكره الشَّيْخ قطب الدّين في تَارِيخ مصرَ، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى)[1]، وهذا السَّنَدُ يستأنسُ به، ويكون عضدًا للسَّند الّذي ذكر في أوَّل نسخة الأصل، كما سيأتي.

(١) الجواهر المضية له (٢/ ٣٤).

٥. أنّه أوّل اعتقادٍ مكتوبٍ متّفقٍ على نسبته إلى مؤلّفه من كتب العقائد الحنفيّة، وهو أقدمُ مما ألَّفه الماتريديّ، الذي انتسب إلى الإمام أبي حنيفة، ونشر المذهب الماتريديّ، وكان ذلك سببًا لترك عقيدة الإمامِ أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لا سيّما في بلاد ما وراء النّهرين.

٦. أنَّ مؤلفه إمامٌ من أئمّة أهل السّنّة والجماعة باتّفاق علماء أهل السّنّة والجماعة، وممّا يدلّ على إمامته في هذا الباب خصوصًا تلقّي الأمّة لكتابه بالقبول، وكذلك اشتهاره بالذّبّ عن السّنّة، والعمل بها، حيثُ إنّ كتابه مشكل الآثار هو من الكتب الحديثيّة الّتي فيها الدّفاع عن الحديث، وإبعاد ما قد يتوهم بينها من التّضاد، ومما يدل على ذلك أيضًا أنّه لمّا روى حديث القدر، وكلّ راوٍ قد قبض لحيته، قال الحافظ ابن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وقبض الطّحاويّ بيده على لحيته، وقال: آمنت بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره...)[1].

٧. ثناءُ العلماء على هذه العقيدة، يقول أبو العباس قاضي العسكر الحنفيّ: (وَقد تَأَمَّلت عقيدة أَبى جَعْفَر الطّحاويّ... وَلَقَد جوَّد فِيهَا)[2].

---

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٢٥٠).

(٢) طبقات الشافعي الكبرىٰ للسبكي (٣/ ٣٧٨).

وقال أبو المعين النّسفيّ (٥٠٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنّ أبا جعفر الطّحاويّ ممّن احتوى على علوم سلف الأئمّة على العموم، وعلى علوم أبي حنيفة وأصحابه على الخصوص)[١].

وقال السّبكيّ الشّافعيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جمهور المذاهب الأربعة على الحقّ، يقرّون عقيدة الإمام أبي جعفر الطّحاويّ التي تلقّاها العلماءُ سلفًا وخَلَفًا بالقبول)[٢].

وقال النّاصريّ الحنفيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنّ كتاب العقائد الّذي رواه أبو جعفر الطّحاويّ عن أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمّد، هو الّذي اعتمد عليه أهل السّنّة والجماعة سلفهم وخلفهم)[٣].

٨. أنّ الملوك والعلماء كانوا يعتزّون بهذه العقيدة، وينتسبون إليها، ومِن ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن السّلطان المُعَظَّم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيّوب، ملك دمشق والشّام؛ فإنّه مع جلالته وعلمه كان يقول: (أَنَا عَلَى عَقِيدَةِ الطّحاويّ)[٤].

٩. أنّ المتقدّمين من العلماء المحقّقين اعتمدوها، ونقلوا عنها، حتّى إنّهم ينقلون منها فصولاً، ومقاطع، في الاستدلال لعقيدة السّلف، وممّن فعل ذلك

(١) النور اللامع، أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص (٦٢٤).

(٢) كتاب معيد النعم ومبيد النقم ص (٦٢)، أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص (٦٢٤).

(٣) النور اللامع، أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص (٦٢٤).

(٤) البداية والنهاية (١٧/ ١٦٨)، المقفىٰ الكبير للمقريزي (٤/ ٣٩٠).

الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فإنَّه ذكر عقيدة الطّحاويّ، ونقل منها، وكذلك العلّامة ابن القيم، والحافظ الذّهبيّ، وغيرهم من أهل العلم رحمهم الله تعالى.

١٠. أنّها مِن المصادر العظيمة لمعرفة عقيدة الأئمّة الثّلاثة؛ أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمّد بن الحسن، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى ورَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وهذا يجعلنا نُستيقن بطلانَ انتساب مَن ينتسب إلى هؤلاء الأئمّة مِن المعتزلة، أو الخوارج، أو غلاة المرجئة، أو الماتريديّة.

المسألة الخامسة

إشكالات على عقيدة الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

قد ورد عدّةُ إشكالات على عقيدة الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأكثرها قد أجبتُ عليها في كتابي: «**التّوضيحات الجليّة لمتن العقيدة الطّحاويّة**» عند العبارات الّتي وردت الإشكال عليها؛ وإنّما هنا أجيب على ثلاثة إشكالات بطريقة السّؤال والجواب، وهي:

س١/ هل انتساب المتكلمين لهذه العقيدة ينزّل مِن قدرها، وشروحاتهم لها تعني أنّهم على منهجها؟

الجوابُ: قطعًا، لا، ألا ترى أنّ الخوارج قد انتسبوا إلى القرآن! والقرآن بريءٌ منهم.

ألا ترى أنّ بعض المعتزلة قد انتسبوا إلى الإمام أبي حنيفة وأبي يوسف! وهما منهم بُرَاء.

ألا ترى أنّ بعض الأشعريّة قد انتسبوا إلى مالك والشافعيّ! وبقي مكان الإمامين في عُلْوٍ.

فانتزاع بعض المتكلمين مِن عبارات الأئمّة لا ينزل ذلك من قدرهم؛ بل ذلك منهم لنشر مقالتهم، وتسويق بضاعتهم؛ كما فعلت الباطنيّة في انتسابهم إلى آل البيت لنشر باطنيّتهم.

ولو كان المتكلمون صادقين لقالوا بكل ما في العقيدة الطّحاويّة مِن إثبات صفاتِ الأفعال، ومِن إثبات القدرِ، ومن إثبات صفة الفوقيّة والعُلُوّ، وغير ذلك مما ذكره الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولو كان المتكلّم منصفًا لمَا تمسّك بالأقوال المجملة الّتي صدرت من الإمام، وتَرَكَ المُفَصَّل مِن كلامه؛ وهذا شأنُ المُغْرِض يأخذ ما يظنّه له من المجملات، ويترك ما عليه من المفصّلات[1].

س٢/ إن قيل: فلِمَ لَمْ يذكر المصنّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ المسائل الفاصلة بين أهل السّنّة والجماعة والمتكلّمين، حتى يُعرف الفيصل في القضيّة العقديّة، مثل: الاستواء، واليد، وكلام الله تعالى بحرفٍ وصوتٍ، ورؤية المؤمنين لربّهم عيانًا بأبصارهم؟

فالجواب من أوجه:

الوجه الأوّل: أنّ عدم الذكر لا يلزم منه العدم، ومما يدلّ على ذلك ذكره لبعض هذه المسائل في كتبه الأخرى.

الوجه الثّاني: قلب السؤال؛ فيقال: لو كان على طريقة المتكلمين لذكر الاستدلال بالعقل دون النقل، وهي من عُمَدِ مسائل المتكلّمين، ولَذَكَر الجوهر والعَرَض، والتّكوين، وأزليّة الكلام، ونحو ذلك مما هو معروفٌ في كتب المتكلّمين مِن الأشاعرة والماتريدية والمعتزلة، ومن وافقهم.

---

(١) ينظر: للزيادة في هذه المسألة كتاب: شرح العقيدة الطّحاويّة بين أهل السنة والمتكلمين ص (٥٦) وما بعدها.

الوجه الثّالث: -وهو جواب مهمّ- أنّ هذه المسائل التي ذكروها لم يكن أحدٌ في أهل العلم المعتبرين ممّن ينكرها، أو يورِدُها؛ فكيف يتكلّم على أمرٍ لم يحصل فيه نزاع، ولم ترد له واقعة، وإنما اشتهر القولُ بإنكار الاستواء بين المنتسبين إلى السّنّة بعد القرن الرّابع الهجريّ، وإنّما كان مشهورًا مِن قول الجهميّة، وكذلك إنكار اليد، والوجه، والكلام بصوتٍ وحرفٍ، ولما اشتهر القولُ بخلق القرآن ذكرها رَحِمَهُ ٱللَّهُ مفصَّلة جليّة، واضحة.

س٣/ إن قيل: قد سار المصنّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى تمييز عقيدته، وعقيدة الأئمّة الثّلاثة، عن مذهب المعتزلة، ولم يقصد إلى تمييز عقيدته عن عقيدة الأشاعرة والماتريديّة؟

فالجواب من أوجه:

الوجه الأوّل: أنّ المعتزلةَ هم الّذين كان لهم السّلطان، وكانوا يجبرون الناس على عقيدتهم؛ فقصد الإمام بيان عقيدة أهل السّنّة والجماعة.

الوجه الثّاني: أنّه لم يشتهر الخلاف إلّا بين هذين المذهبين في المسائل الاعتقاديّة العلميّة، وأمّا الخوارج فأكثر نزاعهم في مسائل عمليّة، ومع هذا فقد تطرّق إلى قضيّة الخروج على الحكّام، وأنّه يجب السّمع والطّاعة بالمعروف، وكذلك تعرّض لِمَن يتعرّض للصَّحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

الوجه الثّالث: أنّ الأشعريّة والماتريديّة كمذهبٍ ومنهجٍ لم يعرف إلّا بعد وفاة الإمام بزمنٍ؛ بل لم يتأصّل، ويفترق افتراقًا تامًّا إلّا مع نهاية القرن الرابع الهجريّ، على يد أبي المعالي الجوينيّ، وتلميذه الغزاليّ، ونحوهم.

ثم إنّ الإمام الأشعريّ (٣٢٤هـ)، والعلّامة الماتريديّ (٣٣٣هـ) تُوُفِّيَا بعد الإمام فكيف يقال لَمْ يذكر ما ذكرا من المسائل!؟ ولا انتشر مذهبهما وتأصيلاتهما بعدُ، ولا كانا لهما ذلك الانتشار الذي حصل بعدُ.

وتجد أجوبة مفصَّلة لِمَا قد يظنّ أنّه مما يستشهد به المتكلّم، أو هو مَمْسَكٌ له، وذلك في كتابي: «**التّوضيحات الجليّة لمتن العقيدة الطّحاويّة**».

المطلب العاشر

وفاة الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

توفّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مستهلّ ذي القعدة سنة (٣٢١هـ)[١]، ليلة الخميس، وقد عمَّر ثنتين وثمانين سنة، أو (عن بضعٍ وثمانين سنة)[٢]، (والسّواد في لحيته أكثر من البياض)[٣].

وعلى نقلِ أبي سعد السّمعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث ذكر أنّ الإمام الطّحاويّ وُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين، يكون قد جاوز التّسعين.

رحمه الله رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن المسلمين خير ما جازى عالمًا عن أمّته، وقد دُفِنَ بالقرَافَةِ[٤].

وقال ابن السّاعي: (توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة)[٥]، وكذا نقله ابن النّديم في الفهرست[٦]، وهو بخلاف ما اتّفق عليه تلامذته، والطّبقة الأعلى من ابن السّاعي.

---

(١) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربعي (٢/ ٦٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٣/ ٣١٨)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩).

(٢) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩).

(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٧٣)، ووفيات الأعيان (١/ ٧٢)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧٢).

(٥) الدر الثمين له ص (١٧٢).

(٦) الفهرست ص (٢٦٠)، ورده ابن قطلوبغا الحنفي في كتابه: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٩).

المبحث الثّاني

بطاقات مختصرة لشروحات متن

العقيدة الطّحاويّة

المبحث الثاني

بطاقات مختصرة للكتب التي اعتنت بمتن العقيدة الطّحاويّة

هنا أورد بعض الكتب والشّروحات والمنظومات المخطوطة، والمطبوعة، من العلماء الأموات دون مشايخنا الأحياء، أو غيرهم من العلماء الفضلاء، فلم أذكر أيّ شرحٍ بعد سنة (١٤٢٥هـ)، وضمّنتُ البطاقةَ ما يأتي: اسم الكتاب أو النّظم أو الشّرح، واسم الشّارح، وسنة تاريخ وفاة الشّارح، وطريقة الشّارح في شرحه (هل هي مبتدِئة، أو متوسِّطة، أو منتهية)، ومنهج الشّارح من حيث الاعتقاد، وأحسن طبعة إن وجدت.

ورتبت هذه البطاقات بحسب وفيات مؤلّفيها، على النّحو الآتي[١]:

١

اسم الكتاب	شرح العقيدة الطّحاويّة
اسم الشارح	القاضي إسماعيل بن إبراهيم الشّيبانيّ
وفاة الشارح	(٦٢٩هـ).
منهج الشارح	سار على طريقة الماتريديّة، وفيها ردود على الأشعريّة.

(١) كل بطاقة ليس لها حاشية؛ فهي مأخوذة من كتاب (شروح العقيدة الطحاوية بين أهل السنة والمتكلمين)، وما له حاشية فقد وقفت عليها بنفسي، من المصادر المذكورة.

وصف الشرح	متوسطٌ.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع، دار الكتب العلمية، عناية: أحمد فريد المزيدي.

٢

اسم الكتاب	النّور اللّامع والصّفاء السّاطع شرح عقيدة الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	الأميرُ علاء الدين أبو الفوارس نجم الدّين منكوبَرسْ آي طُغْرُلْ بن عبد الله التّركيّ النّاصريّ[٢].
وفاة الشارح	(٦٥٢هـ)، ودفن ببغداد[٣].
منهج الشارح	من أهم كتب الماتريديّة.
وصف الشرح	أصل شرحه اختصارٌ لأبي حفص عمر الغَزنويّ[١].

(١) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (١٤٤)، وسلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول لحاجي خليفة (٣/ ٣٥٤)، وحاشية معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٢/ ٢٨٩).

(٢) معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٢/ ٢٨٨)، وينظر في ترجمته: عقد الجمان للعيني، وتاج التراجم لابن قطلوبغا.

(٣) معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٢/ ٢٨٩).

مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مخطوط.

٣

اسم الكتاب	الاعتقاد الخالص من الشّكّ والانتقاد.
اسم الشارح	علاء الدّين علي بن إبراهيم ابن العطّار الشّافعيّ.
وفاة الشارح	(٧٢٤هـ).
منهج الشارح	ضمَّنَ العقيدة الطّحاويّة ضِمْن عقيدته، وهو في الجملة على منهج السّلف الصّالح.
وصف الشرح	كتابٌ في العقيدة مستقلٌّ؛ ومِن أهم مصادره عقيدة الطّحاويّ[٢].
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع، ت: د. سعد بن هليل الزويهري.

٤

اسم الكتاب	الإرشاد شرح عقيدة الطّحاويّ[٣].

=

(١) وشرح الغزنوي مفقود.

(٢) ينظر: مقدمة كتاب (لاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) د. سعد بن هليل الزويهري ص(١٧) وما بعدها.

(٣) سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (٣/ ٣٨٧)، الجواهر المضية (٢/ ٢٠٤)، الأعلام للزركلي (٨/ ٧١)، معجم المؤلفين (١٣/ ١٣٥).

اسم الشارح	شجاع الدّين هبة الله بن أحمد من معلّى بن محمود التّركستانيّ الحنفيّ الأصوليّ النّحويّ[١].
وفاة الشارح	ولد بتركستان وتوفِّيَ بالقاهرة سنة (٧٣٣هـ)[٢].
منهج الشارح	شَرَح الكتاب على طريقة الأشعريّة والماتريديّة.
وصف الشرح	شرحٌ متوسطٌ، مختصر من شرح النّاصريّ والغزنويّ.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع عدّة طبعات.

٥

اسم الكتاب	حلّ عقيدة الطّحاويّ[٣].
اسم الشارح	القاضي نجم الدّين علي بن داود بن يحيى

(١) ينظر: سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (٣/ ٣٨٧)، تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (٣١٣)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ١٣٤).

(٢) سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (٣/ ٣٨٧)، معجم المؤلفين (١٣/ ١٣٤) إلا أنه قال متوفًّىٰ سنة (٧٢٣هـ).

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٥٦)، وهذه التسمية استفدتها من قول الصفدي في الموضع المشار إليه: (وقرأ في أصول الدين عقيدة الطّحاويّ حفظًا، واعتنىٰ بحلها)، ولقول الصفدي أيضا في الوافي بالوفيات (٢١/ ٦١) نقلًا عنه: (وَأما أصُول الدّين فَحفِظت فِيهِ عقيدة الطّحاويّ واعتنيت بحلها).

	الزّبيريّ القحفازيّ[١].
وفاة الشارح	(٧٤٥هـ)[٢].
منهج الشارح	الكتابُ لم أجده، ولم أقف له على معلومات.
وصف الشرح	
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	

٦

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ[٣].
اسم الشارح	أبو العباس محمود بن أحمد بن مسعود القونويّ[٤]، المعروف بابن السّرّاج الدّمشقيّ.
وفاة الشارح	(٧٧١هـ)[٥].
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة.

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٥٦)، الوافي بالوفيات (٢١/ ٥٨) وما بعدها.

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٥٩).

(٣) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (١٠٥)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٥٣)، سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول لحاجي خليفة (١/ ٢٥١).

(٤) وينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٧)، وسماه (القنوي).

(٥) وقال الغزي في الطبقات السنية ص (١٥٣): (ولم أقف له علىٰ تاريخ وفاة)، وذكره اللكنوي في الفوائد البهية ص (٤٢) ولم يذكر له تاريخ وفاة.

وصف الشرح	شرحٌ مطولٌ، وفيه استطراد.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مخطوط

٧

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ[١]
اسم الشارح	القاضي سراج الدّين عمر بن إسحاق بن أحمد ابن محمود الغزنويّ الهنديّ ثمّ المصريّ[٢].
وفاة الشارح	(٧٧٣هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة
وصف الشرح	الشرح مطوَّلٌ.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع بتحقيق د. محمد النّصار وزميليه.

٨

اسم الكتاب	شرح الطّحاويّة

(١) ملاحظة: قد طبع هذا الشرح منسوبًا لأكمل الدين البابرتي، وهو من مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية، وهو خطأ من المعتني به؛ كما حققه صاحب كتاب: شروح العقيدة الطحاوية بين أهل السن والمتكلمين ص (٦٨-٦٩).

(٢) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر ص (٢٨٨)، وسلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول لحاجي خليفة (٢/ ٤١١).

اسم الشارح	زين الدّين مقبل بن عبد الله الصَّرْغَمْتَشِي الحنفيّ، من الأجناد بمصر.
وفاة الشارح	(٧٨٩هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة، وله ردودٌ على الأشاعرة.
وصف الشرح	الشرحُ يعتبر متوسِّطا.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مخطوط.

٩

اسم الكتاب	شرح العقيدة الطّحاويّة
اسم الشارح	عليّ بن عليّ بن محمّد ابن أبي العزّ الحنفيّ الدّمشقيّ
وفاة الشارح	(٧٩٢هـ).
منهج الشارح	سار في شرحه على منهج السّلف
وصف الشرح	شرحٌ مطوَّل، يصلح للمنتهين مِن طلبة العلم.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	أحسن طبعاته طبعة وزارة الأوقاف السّعوديّة.

١٠

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	القاضي إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الكنانيّ البلبيسيّ الحنفيّ[٢].
وفاة الشارح	(٨٠٢هـ)
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	متوسّط
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مخطوط

١١

اسم الكتاب	شرحٌ لطيف على عقيدة الطّحاويّ.
اسم الشارح	جمال الدّين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي[٣].
وفاة الشارح	(٨٧٤هـ).
منهج الشارح	الكتابُ لم أجده، ولم أقف له على معلومات.

(١) الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٧).

(٢) الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٧).

(٣) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي له (٦/ ٣١٤).

وصف الشرح	
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	

١٢

اسم الكتاب	نَظْمُ عقيدة الطّحاويّ
اسم الشارح	محمّد بن جمعة الشّيبانيّ الحصكفيّ الصّوفيّ[١].
وفاة الشارح	(٨٧٤هـ)
منهج الشارح	النّظمُ لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه.
وصف الشرح	
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	

١٣

اسم الكتاب	نظم عقيدة الطّحاويّ
اسم الشارح	حسام الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن الخضر ابن العماد المصريّ الغزّيّ الأصل، ويعرف بابن بريطع[١].

(١) هدية العارفين (٢/ ٢٠٦).

وفاة الشارح	(٨٧٤هـ).
منهج الشارح	النّظمُ لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه.
وصف الشرح	
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	

١٤

اسم الكتاب	شرحُ عقيدة الطّحاويّ
اسم الشارح	محمود بن محمّد بن أبي إسحاق الحنفيّ القسطنطينيّ الرّوميّ.
وفاة الشارح	كان حيًّا حتى سنة (٩١٦هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة
وصف الشرح	شرح مطوَّلٌ.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مخطوط، وفيه سقطٌ في عدّة مواضع، ومكتوبٌ في أوّله أنّه لعبد الرّحيم أفندي المعروف بشيخ زاده المتوفَّى سنة (٩٤٤)، وهذه اللام ليست إلا لملكية النّسخة.

=

(١) معجم المؤلفين (١٠/ ١٣٩).

١٥

اسم الكتاب	نور اليقين في أصول الدّين
اسم الشارح	حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الأقحصاريّ، المعروف بحسن كافي البوسنويّ.
وفاة الشارح	(١٠٢٥هـ).
منهج الشارح	وافق ابن أبي العزّ في بعض المسائل، وله تقريرات على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	شرحٌ متوسّط.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع بتحقيق: زهدي عادلو البوسنويّ.

١٦

اسم الكتاب	النّور الضّاويّ على عقيدة الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	أبو العباس أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميميّ البونيّ المالكيّ الجزائريّ[٢].
سنة تاريخ ووفاة الشارح	(١١٣٩هـ).

(١) معجم أعلام الجزائر ص(٥٠).

(٢) معجم أعلام الجزائر ص(٤٩).

منهج الشارح	الكتاب لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه، والمؤلف معروفٌ بكونه محدِّثًا، ومؤلِّفًا، وناظمًا لعدّة من المؤلّفات.
وصف الشرح	
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	

١٧

اسم الكتاب	شرحٌ على العقيدة الطّحاويّة[١].
اسم الشارح	عبد الغنيّ بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الميدانيّ[٢].
وفاة الشارح	ولد سنة (١٢٢٢هـ)، وتوفي سنة (١٢٩٨هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة، وينقل عن الأشاعرة كثيرًا.
وصف الشرح	شرحٌ متوسّط.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع.

(١) معجم المؤلفين (٥/ ٢٧٥).

(٢) معجم المؤلفين (٥/ ٢٧٤).

١٨

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ
اسم الشارح	عمر بن الحاج السّيّد محمّد الطّالب الإدريسيّ[(١)].
وفاة الشارح	الكتاب لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه، أو عن مؤلفه؛ لكن الأقرب أنّه مِن علماء القرن الثّالث عشر.
منهج الشارح	
وصف الشرح	
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	

١٩

اسم الكتاب	التّعليقات السّنيّة على العقيدة الطّحاويّة
اسم الشارح	الشّيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك العنزيّ.
وفاة الشارح	(١٦/ ١١/ ١٣٧٦هـ).
منهج الشارح	ألَّفه على طريقة السّلف.
وصف الشرح	يصلح للمتوسّطين.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع، دار العصيميّ.

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ١٣٧٩).

٢٠

اسم الكتاب	حاشية على الطّحاويّة.
اسم الشارح	محمّد بن عبد العزيز ابن مانع الوهيبيّ التّميميّ
وفاة الشارح	(١٢/ ٧/ ١٣٨٥هـ).
منهج الشارح	سار على طريقة السّلف.
وصف الشرح	تعليقات مفيدة، يصلح للمبتدئين.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع.

٢١

اسم الكتاب	العقيدة الطّحاويّة للإمام الطّحاوي (تعليق)
اسم الشارح	سماحة الشّيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز
وفاة الشارح	(٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ).
منهج الشارح	علّق على المواضع المجملة وفق منهج السّلف
وصف الشرح	تعليقات يسيرة لدفع الإشكالات، يصلح للمتبدئين.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوعات الرّئاسة العامّة للبحوث العلميّة والإفتاء.

٢٢

اسم الكتاب	تعليقات على الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	محمّد ناصر الدّين الألبانيّ
وفاة الشارح	(٢٢/ ٦/ ١٤٢٠هـ).
منهج الشارح	سار على طريقة السّلف.
وصف الشرح	تعليقات يسيرة، وحاشيةٌ مفيدة، يصلح للمبتدئين.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع.

٢٣

اسم الكتاب	التّعليقات السّنيّة على العقيدة الطّحاويّة.
اسم الشارح	أحمد جابر جبران المكي.
وفاة الشارح	(١٤٢٥هـ).
منهج الشارح	على طريقة الأشاعرة.
وصف الشرح	شرحٌ مختصر.
مخطوط، أو مطبوع، وطبعاته	مطبوع.

(١) حاشية الاعتقاد الخالص من الشك ص (١٣٤).

المبحث الثّالث

منهج التّحقيق ووصف المخطوطات

المبحث الثالث

منهج التّحقيق ووصف المخطوطات، وفيه مطلبان

المطلب الأول: منهج التّحقيق

قبل أن أبيّن منهجي في التّحقيق أحبّ أن أبين لماذا اخترت نسخة (الأصل) على غيرِها؛ فذلك يرجع إلى عدّة أسبابٍ مجتمعة، ومنها:

١. أنّ عليها سماعات تشيرُ أنها سُمِعَتْ أوّل القرن الثّامن الهجريّ.

٢. مذكور في أوّلها السّند.

٣. كُتِبَ بخطٍّ قديمٍ، ومما يدل على ذلك أنّ الأوّلين كانوا يكتبون الألف بخطّ صغير مِن فوق، نحوُ: (الحٰرث)، والكسرة بخطّ صغيرٍ مِن تحت، والضّمّة واوًا صغيرةً.

وممّا يدلّ على أنّه مكتوب قديمًا إمّا في القرن الرّابع الهجريّ، أو الخامس، أنّ النّاسخ لا يهتم بالإعجام، وهذا كان معروفًا عند الأوّلين.

هذه بعض الأسباب الّتي جعلتني أقدّم هذه النّسخة على غيرها، وأجعلها الأصل، وأؤخر ما عداها.

وأما **منهج تحقيق متن العقيدة الطّحاويّة**؛ فصرتُ فيه على النّحو الآتي:

١. نظرتُ في كل النّسخ المخطوطة للعقيدة الطّحاويّة -مما أمكنني الوقوف عليها- وبلغت أكثرَ من عشرين نسخة خطِّيَّة، وجعلتُ

الأصلَ ما كان قديمًا -وإن لم تكن أقدم النُّسخ- وعليها سماعٌ، وسميتها (الأصل) أو (نسخة الأصل)، ولم أعتبر بالنّسخ الّتي نسخت في القرن الرّابع عشر الهجريّ أي بعد سنة (١٣٠٠هـ)[١].

٢. أثبتُّ نصَّ نسخة الأصلِ في المتن، ووضعتُ الفوارق من النّسخ الأخرى بين قوسين [هكذا...]، وبينت جميع الفروقات حتى الدُّعائية منها؛ كقول: (تعالى) أو (جَلَّ وَعَلَا)، أو (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) أو (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) أو (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ونحو ذلك، وكذلك ما كان في بعض النّسخ من الرّموز الدّعائية أثبتّها في الحاشية، نحو (ص) و(صلعم) ونحو ذلك.

٣. ما كان خطأً يقينيًّا في نسخة الأصلِ أهملته، وأثبتُّ ما هو صوابٌ من النّسخ الأخرى، وبيّنتُ ذلك في الحاشية، وهكذا ما ترجح لي أنّه الصَّواب.

٤. ما كان خطأ، أو سقطًا، بيّنته في الحاشية.

٥. لا أبيّن الفروقات المتعلّقة بالهمزات؛ كالمؤمنون، أو المومنون، وبدأ، وبدا، إلّا إذا تغيّر المعنى.

٦. لا أنبّه على ما كتب بالهاء وحقه التّاء المربوطة، أو العكس.

٧. قمتُ بتصحيح الأخطاء النّحويّة في المتن، مع بيان مكان التّصحيح إنْ وُجد مِن النّسخ الأخرى، وإذا أهملته فذلك منّي.

---

(١) أغلب النسخ الخطية التي اعتمد عليها من طبع متن الطحاوية راجعة إلىٰ ما نسخ في القرن الرابع عشر الهجري.

٨. بينتُ ما كان مُصَحّحًا، سواءٌ كان ذلك في الحاشية أو بين السّطرين.

٩. ما كان من الفوائد، والتّوضيحات في بعض النُّسخ، ممّا له فائدة للقارئ أثبتَّه في الحاشية، مع الإشارة إلى النّسخة المنقولة منها.

١٠. ضبطتُ الكلماتِ كلِّها بالشَّكْل، ونقلتُ الضّبطَ من النُّسخ المضبوطة، وما كان خطأ جليًّا في الضّبطِ بيّنته، وأثبتُّ الضّبط الصّحيح.

١١. ذكرتُ نهاية كل وجه من كلّ صفحة من صفحات النّسخ الخطّيّة.

١٢. جعلتُ المتن على شَكْلِ فقراتٍ لكي يسهل فهمه وحفظه من جهة، ولأنّ بعض النُّسَخِ جَعَلت لكلّ فقرة علامةً؛ إما بالفاصلة هكذا (/)، أو جعل بداية كلّ فقرة بالخطّ الأحمر.

١٣. أثبتُّ للفقرات المتناسبة عنوانًا، وجعلته بين القوسين باللّون الأحمر الدّاكن [هكذا].

١٤. حذفتُ الكلمات المكرّرة، وأثبتّ ذلك في الحاشية.

١٥. كتبت الآيات القرآنيّة وَفق الرّسم العثمانيّ مع ذكر رقم الآية، واسم السّورة في الحاشية.

١٦. وضعتُ علامات التّرقيم، الّتي تيسّر فهم النّصّ؛ كما هو متّبعٌ في طرائق الإملاء، من فواصل، ونقاط، وعلامات تنصيص، واعتراض، وتعجب، واستفهام، ونحو ذلك.

١٧. لم أترجم للأعلام الواردِ ذكرهم في أوّل سند الرّسالة أو متنها، ولم أعَرِّف بالفرق الواردة في المتن، وكذلك لم أبيّن معاني الكلمات الغريبة، إلّا إذا كان مذكورًا في بعض الحواشيّ؛ فأثبتُّ ذلك من باب الفائدة، دون استطراد؛ لأنِّي قد ذكرتُ ذلك في كتابي «**التّوضيحات الجليّة على متن العقيدة الطّحاويّة**».

١٨. وضعت للكتاب فهرسًا واحدًا حتّى لا يطول بما لا طائل تحته، وهو فهرس الموضوعات فقط.

وأحمدُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ على نعمه وآلائه الّتي مهما عَدَدْناها لا نحصيها، ثمّ أشكر كلّ أخٍ وجَّه إليَّ نصحًا، أو تصحيحًا، أو تنبيهًا؛ كما لا يفوتني شكر كل من أعطاني من وقته، وساهم في إخراج هذا الكتاب على هذا الوجه، وأسأل الله تعالى الكريم أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا وحسناتهم، وأن يعظم لنا الأجر والمثوبة بما نوينا من نشر الخيرِ، وتسهيل العقيدة السّلفيّة النّقيّة إلى أمّة التّوحيد والسّنّة.

وفي الختام فهذا جهد المقلّ؛ فما كان فيه من صواب فهو لك كالثّمر المستطاب، وما كان فيه من خطأٍ فهو شوكة في حلقي ولعلك أن تجد له مساغًا وتجد له الجواب، والكمال لله الواحد الوهاب، وأسأله أن يتقبل منّا ومنكم نيّاتنا، وأعمالنا، وأقوالنا، وأن يتجاوز عن زلّاتنا، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

المطلب الثّاني

وصف المخطوطات

إنّ المخطوطات الّتي بين يديّ، -سواءٌ الّتي هي في الأصل مِن مكتبات (تركيا)، أو من المخطوطات المصريّة، والمصوّرة منها، أو غيرها،- على نوعين؛ نوعٌ فيه ذكرُ تأريخ النّسخِ، أو عليه سماعاتٌ تفيد بأنّ النّسخة متقدِّمة، أو عليها تأريخ الوقفِ؛ فكلّ ذلك ممّا يدلّ على أنّها نسخة قديمة أو حديثة؛ فاعتبرتها لذلك، واعتمدتها، وما عدا ذلك من النّسخ أَهْمَلْتُها؛ لغلبة الظّنّ عندي أنّها حديثة، كُتِبَتْ خلال القرن الثّالث عشر وما بعده، وهذا سببُ إهمالي لها.

ثمّ إني رتبت النُّسخ المعتمدة بعد الأصل بحسب ترتيب سنوات النَّسخ مِن سنة (٧١٣-١١٨٦هـ)، إلّا نسخة واحدة قدمتها؛ لِمَا لها مِن أهمية، وهي نسخة (ح) وكان حقُّها أن تكون الأخيرة.

وممّا زاد يقيني بأنّ هذه النّسخ ليست مأخوذة مِن بعضها، أو منسوخة مِن بعضها، وإنّما هي متناقلة على صورة التّواتر؛ الاختلافاتُ الّتي بينها، وإنْ كان بعضها أقرب إلى بعضٍ؛ فهذا أمرٌ طَبْعِيٌّ لكون المادّة واحدة.

وقبل أن أدخل في وصف المخطوطات؛ فإنّي أبيِّنُ أهمّ الفروقات الّتي وقفتُ عليها، مما هو رائجٌ في النُّسخ المطبوعة، والصّواب الذي أثبتُّه، مما وقفت عليه في النّسخ الّتي بين يديّ؛ في نسختي المُحَقَّقة، وهي فروقات جوهريّة، دون الزّيادات الّتي أثبتُّها؛ فمنها:

في النسخ المطبوعة	في نسختي المحققة
لم يزدد بكونهم شيئًا لم يكن قبل ذلك	لم يزدد بكونهم شيئًا لم يكن قبل ذلك من صفاته
خلق الخلق بقدرته	خلق الخلق بعلمه وقدرته
وكل شيء يجري بقدرته، ومشيئته تنفذ	وكل شيء يجري بقدرته ومشيئِتِه، ومشيئتُه تنفذ
وعليه دين المسلمين	وعليه دين المرسلين
وعرج بشخصه إلى السماء	وعرج بشخصه في اليقظة إلى السماء
والإيمان واحدٌ، وأهله في أصله سواء	والإيمان والإسلام واحدٌ، وأهله في أصله سواء
والتّفاضل بينهم بالحقيقة، ومخالفة الهوى	والتّفاضل والتّفاوت بينهم بالحقيقة في الخشية والتّقوى، ومخالفة الهوى.
واليوم الآخر، والقدر خيره وشره	واليوم الآخر، والبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشره
بعد أن لقوا الله تعالى عارفين، وهم...	بعد أن لقوا الله تعالى عارفين مؤمنين، وهم...
وإن شاء عذبهم في النّار بعدله	وإن شاء عذبهم في النّار بقدر جنايتهم بعدله

في النسخ المطبوعة	في نسختي المحققة
وإن جاروا، ولا ندعو عليهم	وإن جاروا، وإن ظلموا، ولا ندعو عليهم
ونرى طاعتهم من طاعة الله فرضية، وندعو لهم...	ونرى طاعتهم من طاعة الله فرضية، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم...
والاستطاعة التي يجب بها الفعل	والاستطاعة ضربان؛ أحدهما: الاستطاعة التي
والاستطاعة التي يوجد بها الفعل	الاستطاعة التي يجب بها الفعل
فهي قبل الفعل كما قال	فهي قبل الفعل، وبها يتعلق الخطاب، وهو كما قال
من أهل الخير والأثر	من أهل الخبر والأثر
ونزول عيسى ابن مريم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِن السَماء، ونؤمن بطلوع الشمس	ونزول عيسى ابن مريم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِن السَّماء، وبخروج يأجوج ومأجوج، ونؤمن بطلوع الشمس

هذه بعضُ الفروقات، ومَن تأمّل النّص كاملًا تبيّن له الفروقات كلّها، والآنَ إليك وصفُ هذه النُّسخ، مع التزامي في ذكر كلِّ نسخة ما يأتي: (الرّمز الّذي وضعته للنّسخة، اسم النّسخة المخطوطة، أو مكانها، مع بيان سنة النّسخ، ثمّ

عدد أوراق النّسخة، مع بيان عدد الأسطر في كل ورقة، ثمّ ذكر نوع الخطّ، وضبطه، وتشكيله مِن عدمه، وبيان أهمّ فروقات النّسخة عن غيرها، وأذكر في ذلك فَرْقَيْنِ حتّى لا يطول الكلام)، وذلك وفق الجدول المرفق.

١

رمز النُّسخة	الأصل، أو نسخة الأصل
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقيدة الطحاوية، تحت رقم (١٧٥١٧) اسطنبول
سنة النَّسخ	٧٣٦هـ، كما في آخر كلام النّاسِخ
عدد الأوراق، والأسطر	(٤) ورقاتٍ، وصفحاتها (٧)، وفي كل صفحة (٢٥-٢٦) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ رقعةٌ مقروءٌ ابتدائيٌّ، مضبوط في بعض المواضع
فروقات النُّسخة	أ-عليها سماعٌ.ب-فيها عناوين جانبيّة توضيحيّة.

٢

رمز النّسخة	(أ)
اسم المخطوطة، أو مكانها	مجموعٌ مباركٌ فيه ثلاثة كتبٍ، الكتاب الأوّل عقيدة الطّحاويّ، تحت رقم (٦٥٠)

سنة النَّسخ	(٧١٣هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقاتٍ، وصفحاتها (١٣)، وكل صفحة (١٧) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ فارسيٌّ واضحٌ جدًّا، مضبوطُ الشّكل[١]
فروقات النُّسخة	أ-خالية من العبارات الدُّعائية. ب-بعدها شرحٌ على الطحاوي للتُّركستانيّ.

٣

رمز النّسخة	(ب)
اسم المخطوطة، أو مكانها	كتابُ عقيدة الطّحاويّ في أصول الدّين، تحت رقم (١٣٩٤) مخطوطات السّليمانيّة
سنة النَّسخ	(٧٤٢هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(١١) ورقة، وصفحاتها (٢٠)، وكل صفحة (١١) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ فارسيٌّ واضحٌ، ووضعت علامة الفواصل بالخطّ الأحمر، ضبطت أواخر الكلمات، وعليها تعديلات في الحواشي.

(١) اعتمدت في ضبط الكلمات علىٰ ضبطِ هذه النسخة، إلا ما كان خطأ فأصلحته من غيرها.

فروقات النُّسخة	أ-وقفُ مفتي زاده المرحوم. ب-عليها سماعٌ.

٤

رمز النّسخة	(ج)
اسم المخطوطة، أو مكانها	مكتوب على غرة المخطوط (~~رسالة في الكلام~~ للإمام الطّحاويّ) ثم مضروبٌ على ما كتب بالأحمر بخطٍّ، وتحته (عقائد الطّحاويّ) أبو جعفر أحمد بن محمد الطّحاويّ ٢٢٩-٣٢١هـ
سنة النَّسخ	(٩٣٥هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٨) ورقات، وصفحاتها (١٣)، وكل صفحة (١٧) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ نسخٌ واضحٌ، غيرُ مضبوطٍ بتاتًا.
فروقات النّسخة	أ-ليس فيها العبارات الدّعائيّة. ب-فيها تعديلات في الحاشية.

٥

رمز النّسخة	(د)
اسم المخطوطة، أو مكانها	شرحُ عقيدة الطّحاويّ[١] تحت رقم (٢٤٣) ملك القصاي الرنبي زين الدين عبد الرحمن أبي بكر أبو محاسن الأنصاري الحنفيّ غفر الله تعالى له ولهم.
سنة النَّسخ	(١٠٣٣هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(١١) ورقة، وصفحاتها (٢٠)، وفي كل صفحة (١٥) سطرًا، مأكول في بعض الأسطر وعلى بعضها حبرٌ.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ رقعةٌ واضحٌ، مضبوطٌ، والجمل الاستئنافية بالخطّ الأحمر[٢].
فروقات النّسخة	أ-فيه سقط قرابة صفحة من النّاسخ. ب-النّسخة ناقصة بمقدار ورقة من الوسط، ونصف ورقة من الأخير.

٦

(١) الشرحُ موجودٌ فقط في الحواشي، وليس داخل المتن، ولهذا فإن هذه النسخة تعتبر نسخة مستقلة، وإن كان الناسخ قد نقل الشرح في الحواشي؛ فذلك بخط مغاير.

(٢) اعتمدت في وضع الجمل الاستئنافية من بداية السطر علىٰ هذه النسخة.

رمز النّسخة	(هـ)
اسم المخطوطة، أو مكانها	كتاب عقيدة الطّحاويّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، مالكه مِن فضل ربه المعين العبد الفقير محمّد بن علاء الدّين الطّبّاع الشّافعيّ القادريّ الطّاهري[1]، ملكته لله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، مصلّيًا مسلِّمًا على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم أجمعين سنة ١٠٤٣هـ، تحت رقم (٤٨١) مخطوطات السّليمانيّة.
سنة النّسخ	نُسِخَ قبل تاريخ التملك قطعًا، سنة(١٠٤٣هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٨) ورقات، وصفحاتها (١٤)، وكل صفحة (١٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، ليس فيه ضبط.
فروقات النُّسخة	أ-كل قال أو نقول بالأحمر. ب-الفواصل بالأحمر.

(١) الطاهري نسبة إلىٰ الطاهريين من آل البيت، وهم شوافع في اليمن، موجودون إلىٰ اليوم، وليس الطاهريّ الذي ينتسب إليه الطاهريّون في أفغانستان؛ فإنهم طاهريّون نسبة إلىٰ كونهم من ذرّيّة الأمير طاهر بن عبيد الله الخزاعيّ رَحِمَهُٱللَّهُ تعالىٰ.

٧

رمز النُّسخة	(و)
اسم المخطوطة، أو مكانها	(بدون عنوان) مختوم عليه: وقف حسن سرطورخان (دركاه عالي) أي الباب العالي سنة (١١٢٤هـ).
سنة النّسخ	(١٠٦٦هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقات، وصفحاتها (١٢)، وكل صفحة (١٧) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-عليها تصحيحات. ب-مؤرّخٌ عليه سنة النَّسخ.

٨

رمز النُّسخة	(ز)
اسم المخطوطة، أو مكانها	هذا أصول الدّين للطّحاويّ رحمةُ الله عليه، وهي ضمن مجموعة من ص (١٣٦-١٤٤)
سنة النَّسخ	(١٠٨٠هـ) وهذا يظهر أنَّه نفس خطّ نسخة شرح الغزنويّ، وهو نفس الخطّ الذي كتب به متن

	الطّحاويّة.
عدد الأوراق، والأسطر	(٩) ورقات، وصفحاتها (١٧)، وكل صفحة (١٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، غيرُ مضبوطٍ
فروقات النَّسخة	أ-الفواصل بالنُّقطة الحمراء. ب-معها شرح الغزنويّ.

٩

رمز النُّسخة	(ح)
اسم المخطوطة، أو مكانها	ضمن مجموعة من ص (٢٢٢-٢٢٥)
سنة النَّسخ	(١١٨٦هـ)[1]
عدد الأوراق، والأسطر	(٤) ورقات، وصفحاتها (٧)، وكل صفحة (٢٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ رقعة واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-الجمل الاستئنافية بالأحمر. ب-نسخة شيخ الإسلام أفندي. ج-عليها تعليقات محمود بن أبي إسحاق.

(١) حق هذه النسخة أن تؤخر؛ لكن قدمتها لما لها من ميزاتٍ.

١٠

رمز النُّسخة	(ط)
اسم المخطوطة، أو مكانها	كُتِب في أول ورقة من المخطوط: (هذه رسالة في علم العقائد والتّوحيد، الباحث عن ذات الله تعالى وصفات الحميد المجيد، للإمام العالم البارع، الفقيه، العارف، الشّارع[1]، أحمد بن محمّد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر الطّحاويّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وحفَّه عفوُه الكافي الحاوي...).
سنة النّسخ	(١١١٠هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٦) ورقات، وصفحاتها (١٠)، وكل صفحة (١٩) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ نسخٍ واضحٍ، مضبوطٌ.
فروقات النُّسخة	أ-فيها عناوين جانبية بالأحمر. ب-عليها تعليقات في الحاشية بالعربيّة، وبعض الكلمات الفارسيّة.

(١) لعله خطأ من النّاسخ، والمراد: الشارحُ.

١١

رمز النّسخة	(ي)
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة للطّحاويّ، وفي الصفحة المقابلة: عقايد الطّحاويّ الحنفيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحت رقم (١٥٠٩) من المكتبة السّليمانيّة.
سنة النَّسخ	(١١٣٠هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقات، وصفحاتها (١٠)، وكل صفحة (٢١) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ نسخٍ واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-عليها تعليقات. ب-مكتوب للقاضي زاده الأسبريّ.

١٢

رمز النّسخة	(ك)
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقيدة شرح طحاوي، ضمن مجموعة من ص (٧٠-٧٧)

سنة النّسخ	(١١٣٥هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقات، وصفحاتها (١٣)، وكل صفحة (١٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، وبدون ضبط.
فروقات النُّسخة	أ-كاتبه أعجمي لا يفهم العربية. ب-عليها تعليقات يسيرة.

١٣

رمز النُّسخة	(ل)
اسم المخطوطة، أو مكانها	(ليس لها عنوان) تحت رقم (٦٨٩) المكتبة السليمانية.
سنة النّسخ	(١١٥٣هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(١١) ورقة، وصفحاتها (١٩)، وكل صفحة (١٣) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، فيه ضبطٌ لبعض الكلمات
فروقات النُّسخة	أ-عليها تعليقات. ب-فيه سقطُ أَسْطُرٍ وجُمَل.

١٤

رمز النُّسخة	(م)
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقائد أهل السُّنَّة والجماعة للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ضمن مجموعة من ص (٢٢٧-٣٣١).
سنة النَّسخ	(١١٦٤هـ)
عدد الأوراق، والأسطر	(٥) ورقات، وصفحاتها (٩)، وأسطر الصّفحات متفاوتة.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ نسخٍ واضحٌ، غير مضبوطٍ
فروقات النُّسخة	أ-خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ. ب-عليها بعض التعليقات.

وإليكم صور النُّسخ، وأكتفي بالصفحة الأولى والأخيرة فقط:

صورة (الأصل)

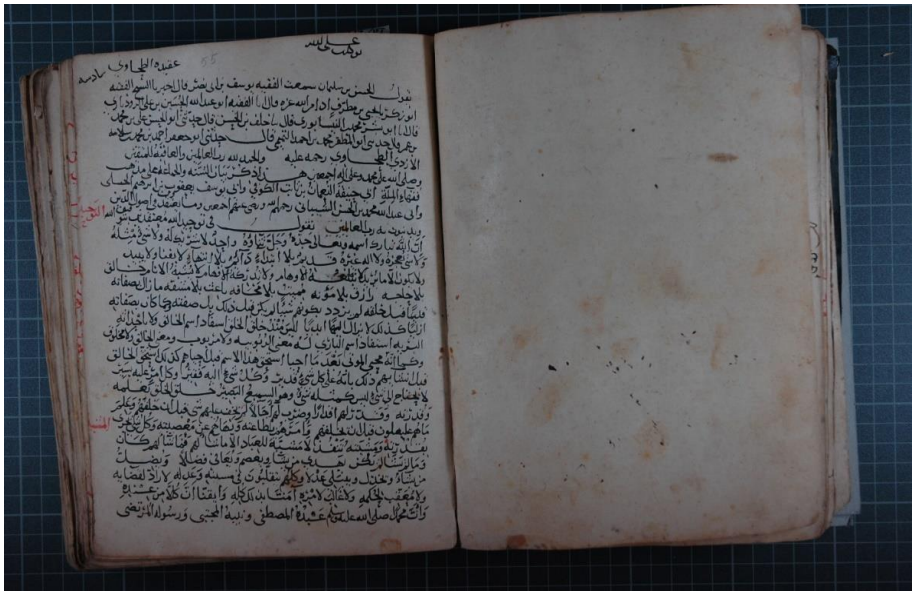

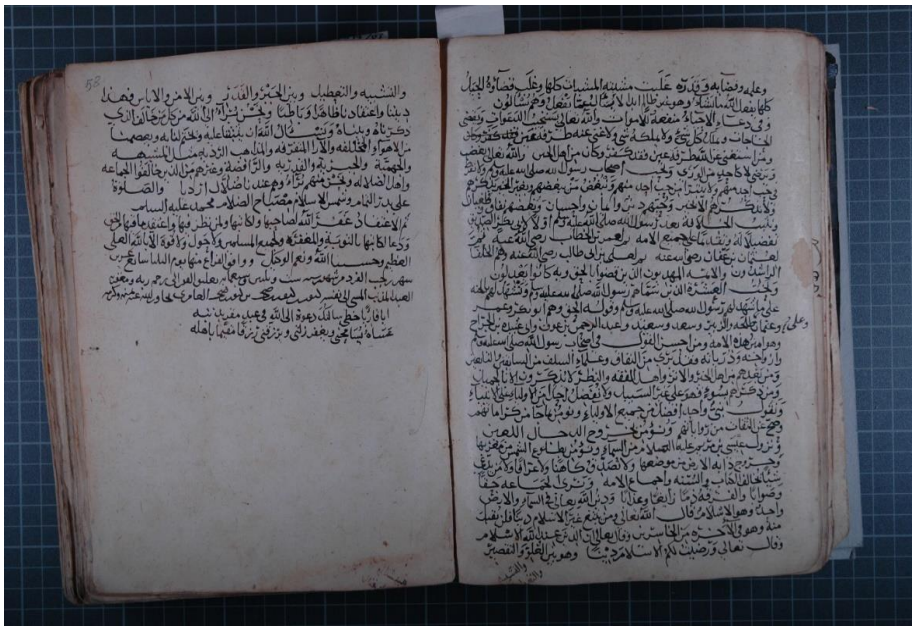

صورة النسخة (أ)

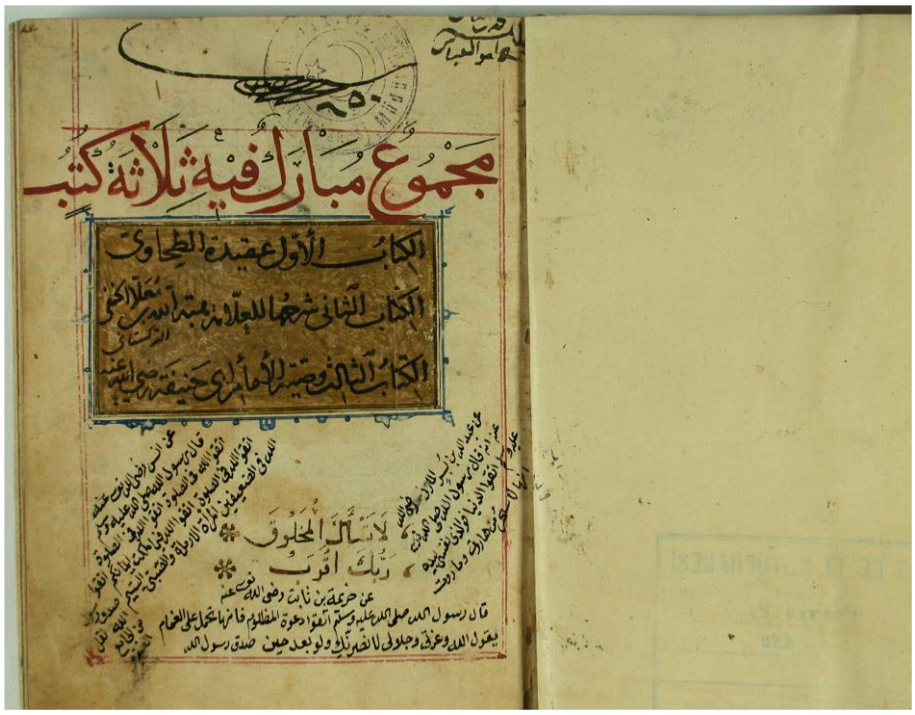

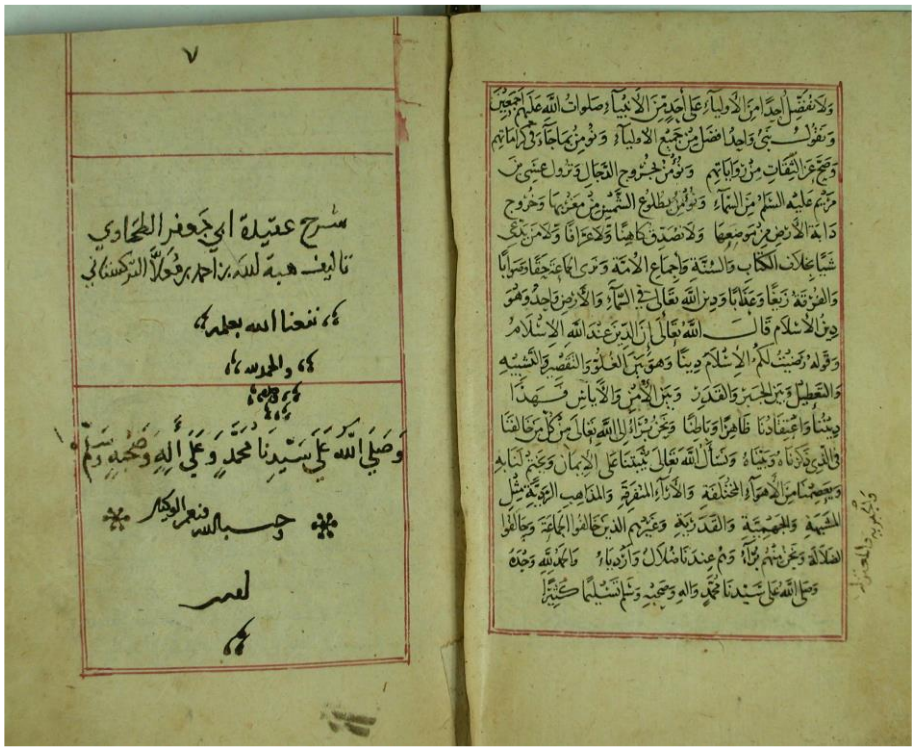

صورة النسخة (ب)

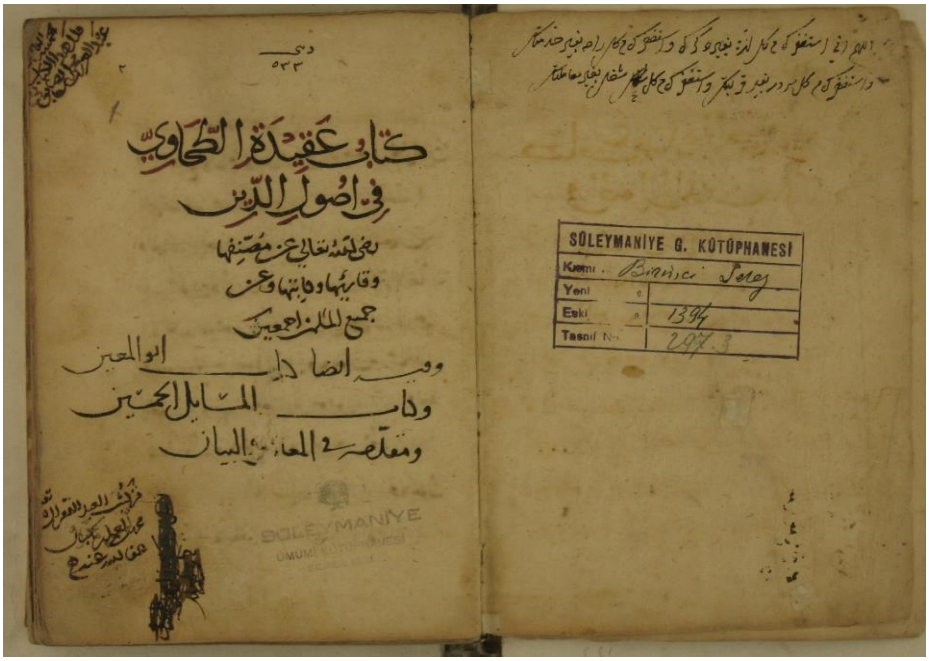

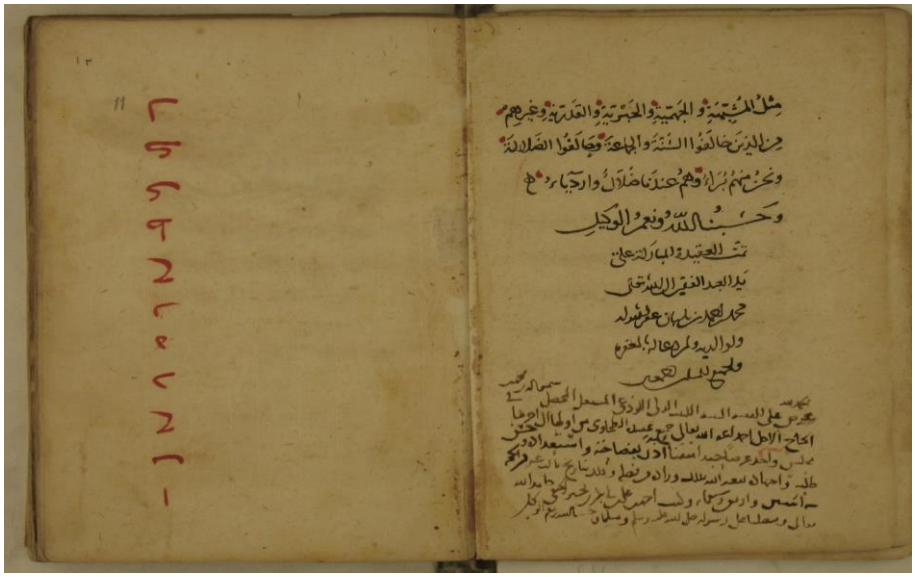

صورة النسخة (ج)

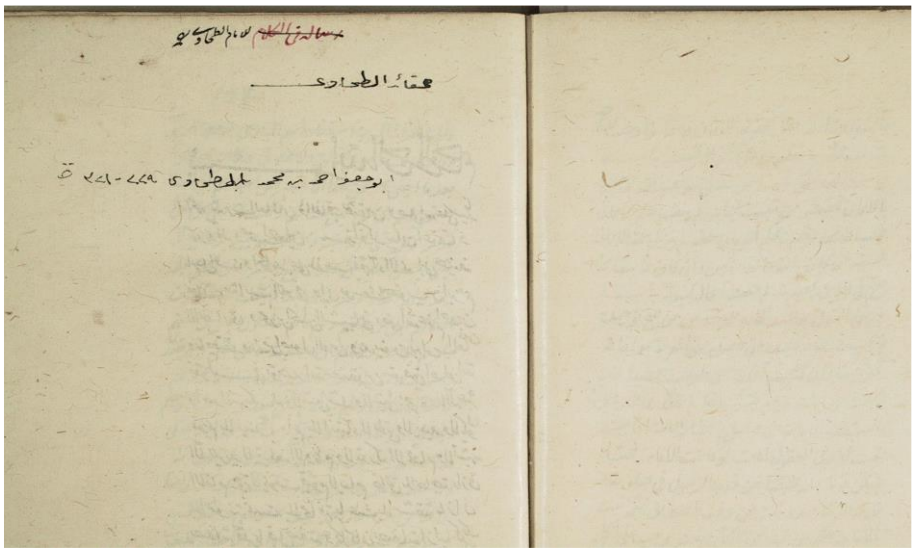

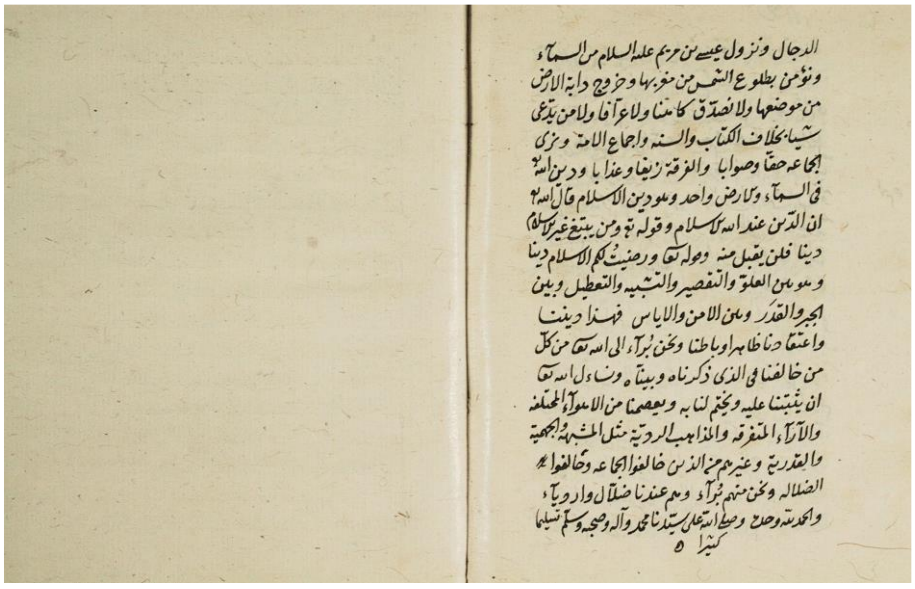

صورة النسخة (د)

صورة النسخة (هـ)

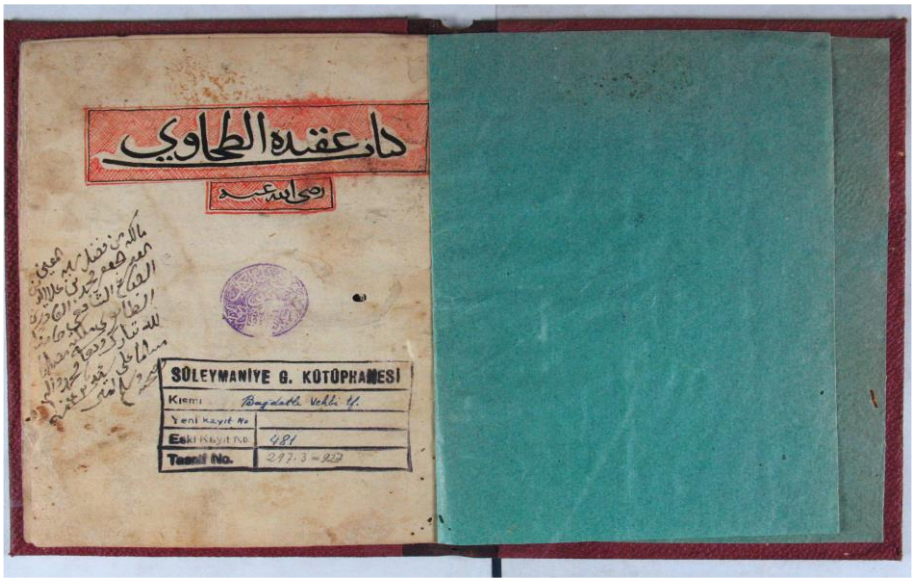

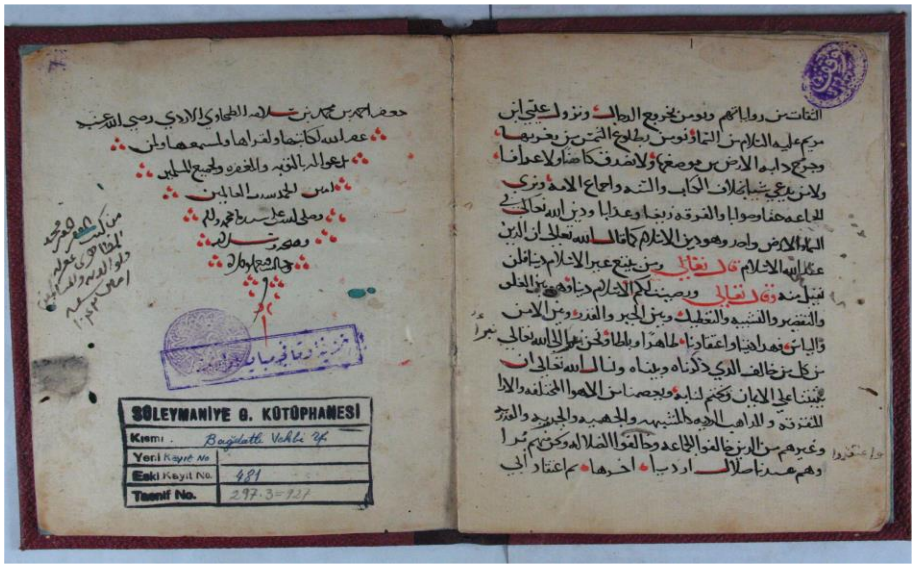

صورة النسخة (و)

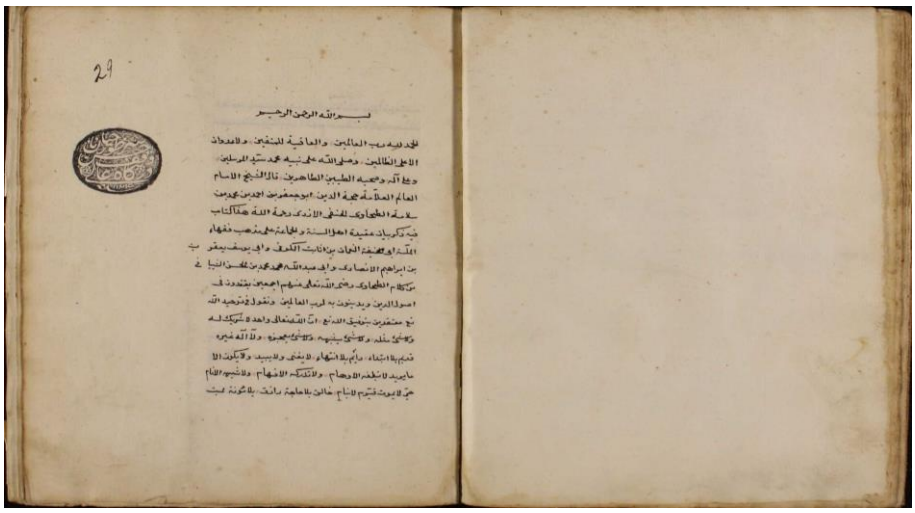

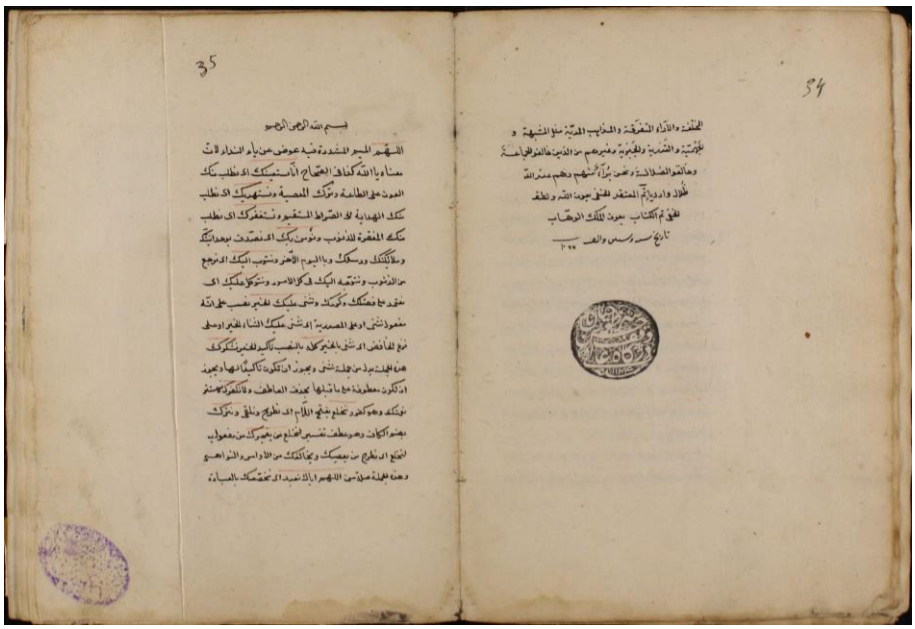

صورة النسخة (ز)

هذا اصول الدين للطحاوي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو جعفر الطحاوي رحمة الله عليه هذا بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين نقول في توحيد الله تعالى معتقدين ان الله تعالى واحد

لاشريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دايم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدا ليس منذ خلق الخالق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارئ له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعدما احيى استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق

وبينا ونسئل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلالة ونحن منهم براء وهم عندنا ضلال وان ازدياء تمت

عقيدة الطحاوي

بعون الله تعالى

صورة النسخة (ح)

صورة النسخة (ط)

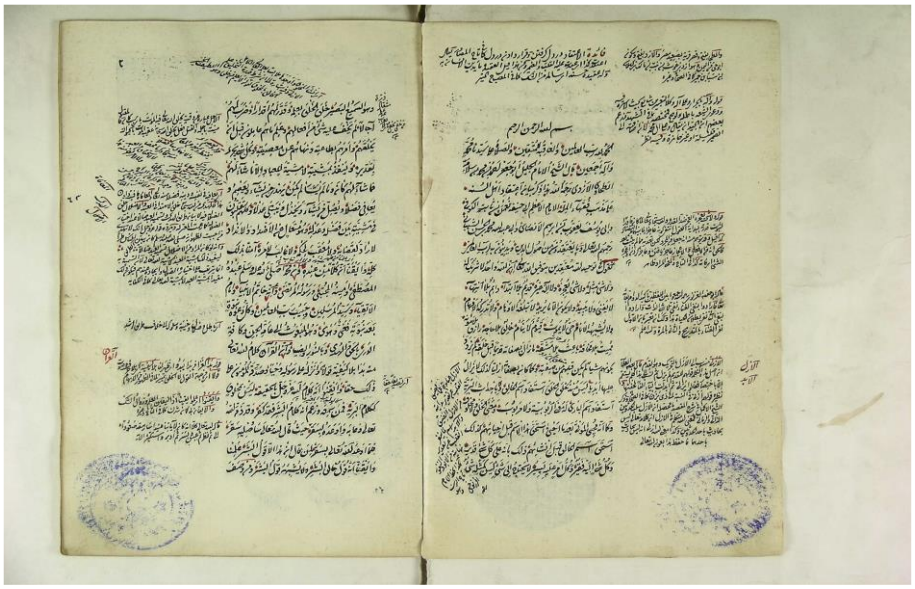

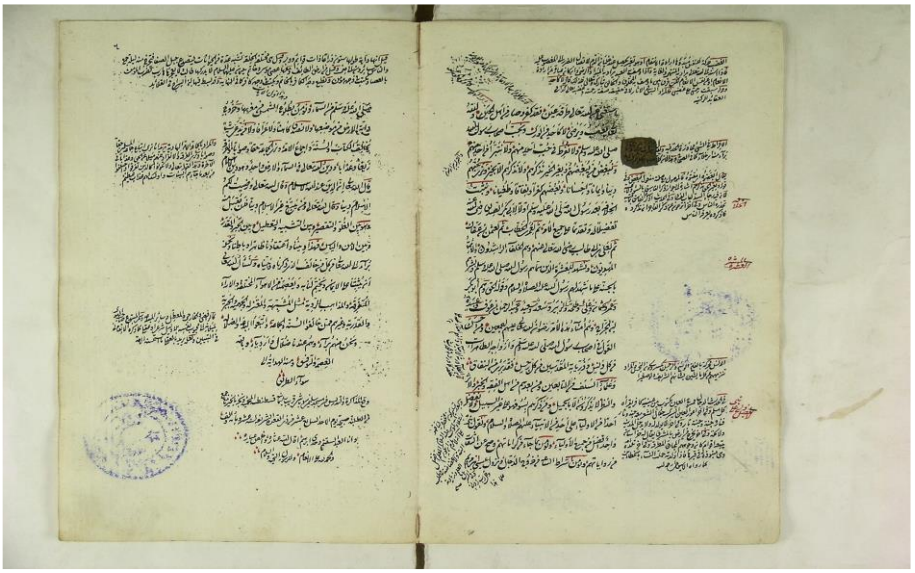

صورة النسخة (ي)

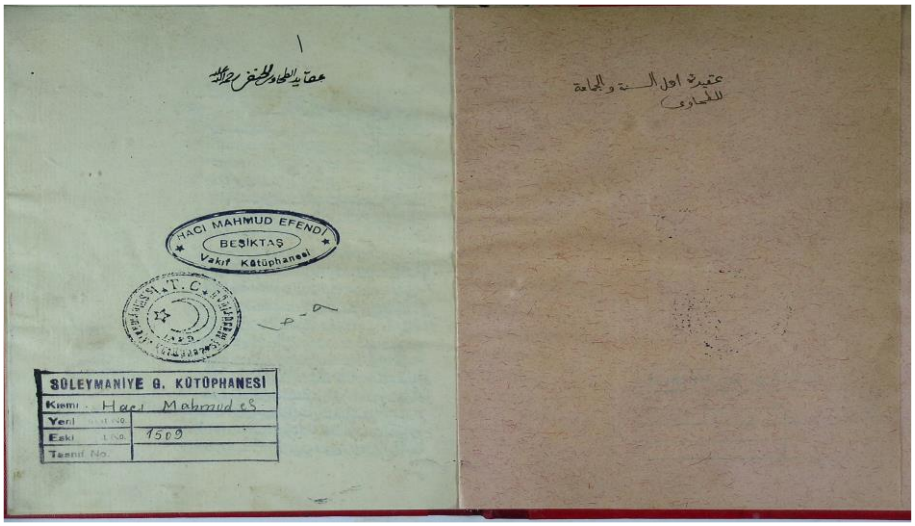

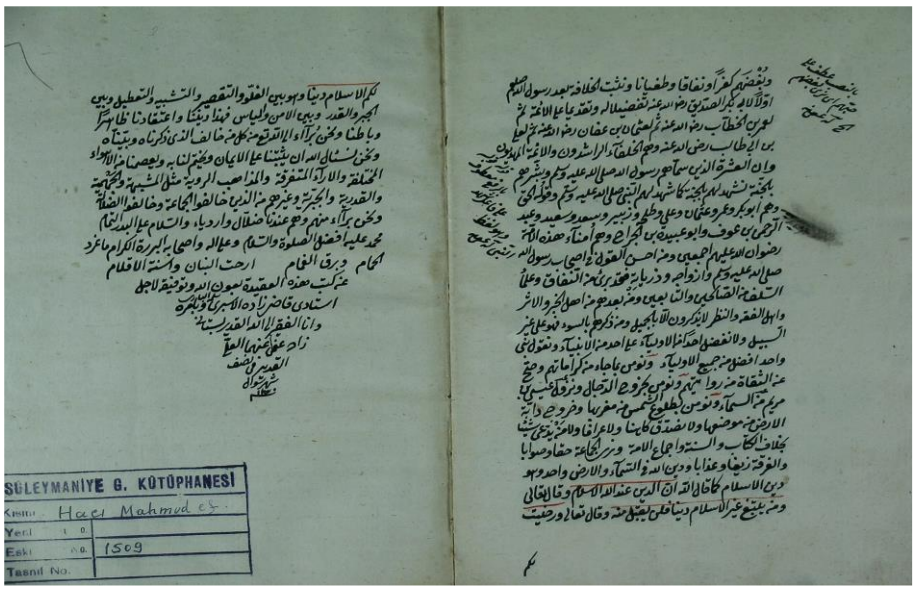

صورة النسخة (ك)

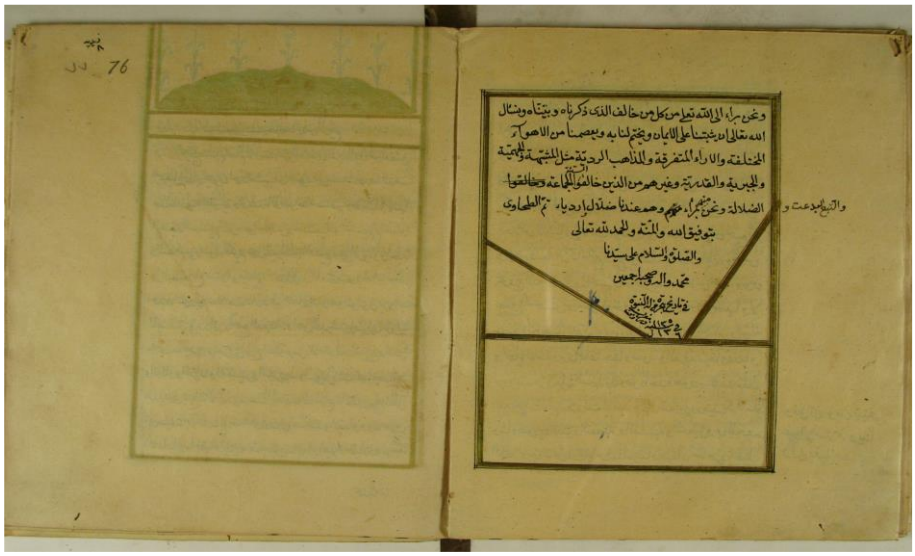

صورة النسخة (ل)

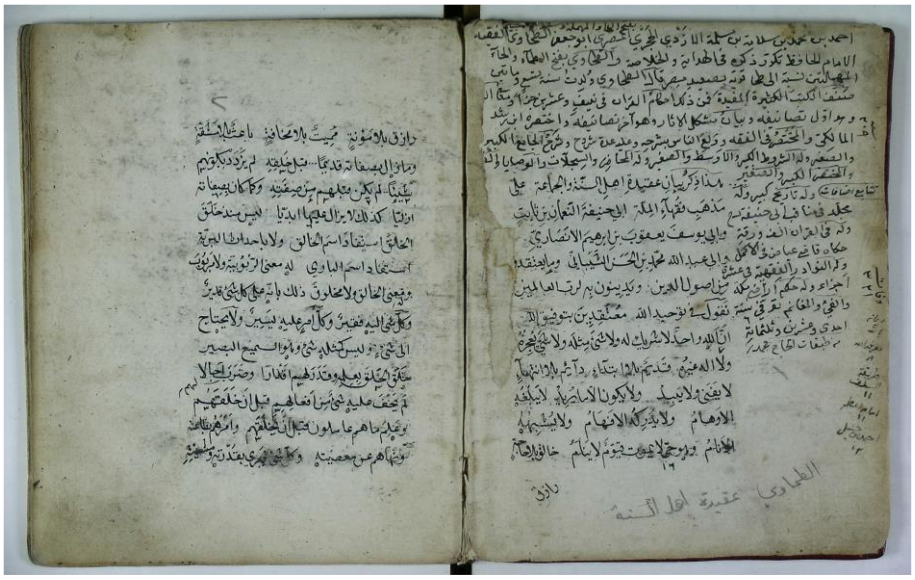

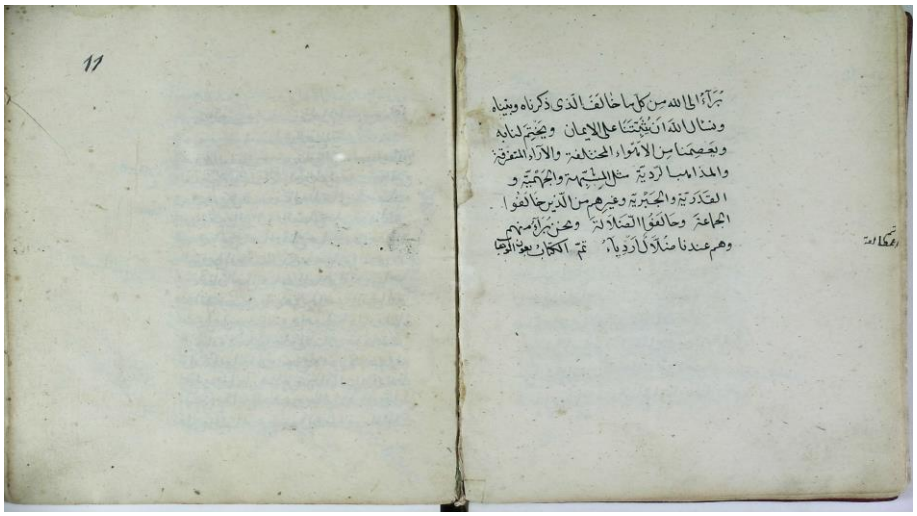

صورة النسخة (م)

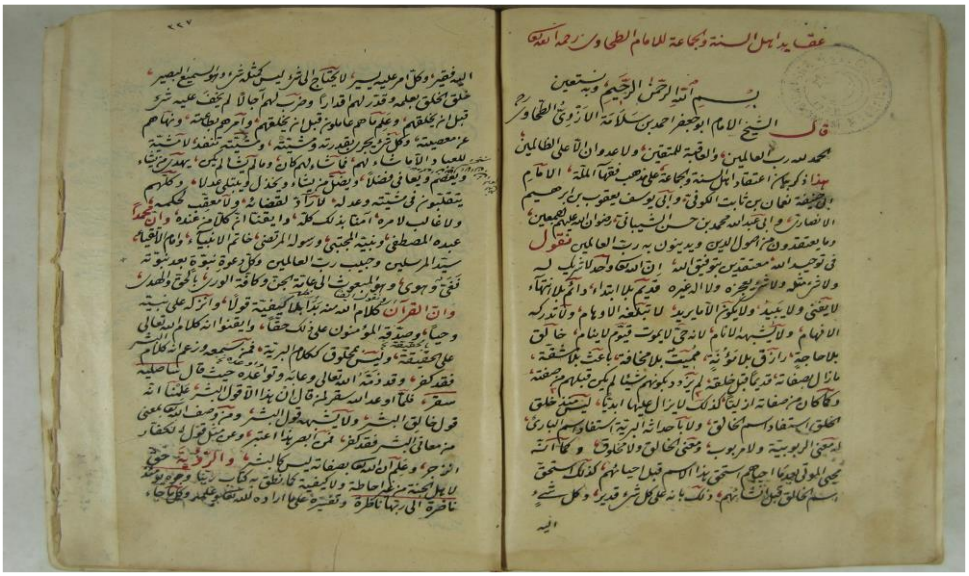

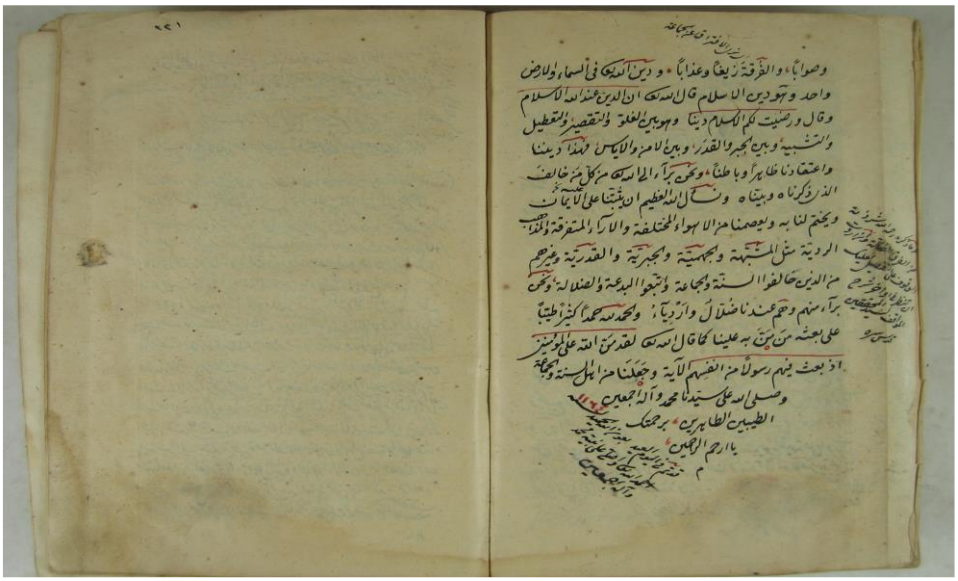

المبحث الرّابع

النّصّ المحقّق

المبحث الرابع: النّصّ المُحقّق، وفيه مطلبان

المطلب الأول: النص المحقق مع الحواشي

قد وضعت النّصّ المحقّق ههنا مع بيان الفروقات بين النُّسخ، وبعض التّعليقات اليسيرة المنقولة لضرورة الضّبط أو التّوضيح:

[كِتَابُ][١] عَقِيدَةِ الطَّحَاوِيِّ[٢] [الْحَنَفِي][٣]

[عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ][٤] [وَالْجَمَاعَةِ][٥] [فِي أُصُولُ الدِّينِ][٦]

[يَقُولُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانُ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ يُوسُفَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مُطَرِّفٍ -أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ-قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا[٨] أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدٌ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا[٩] خَلَفُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) زيادة من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (هـ): (رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ)، ومكتوب بعد العنوان: (مالكه من فضل ربه المعين الفقير إلىٰ ربه محمد بن علاء الدين الطباع الشافعي القادري الطاهري، ملكته حامدًا لله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، ومصليا ومسلما علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، سنة ١٠٤٣هـ).

(٣) زيادة من نسخة (ي).

(٤) زيادة من نسخة (ل) و (م).

(٥) زيادة من نسخة (م).

(٦) زيادة من نسخة (ب)، وفيها أيضًا: (رضي الله تعالىٰ عن مصنفها، وقارئها، وكاتبها، وعن جميع المسلمين أجمعين، وفيه أيضًا كتاب أبو المعين، وكتاب المسائل الخمسين، ومعلقة في المعاني والبيان...)، وفي نسخة (ز): (هذا أصول الدين للطحاوي رحمة الله عليه) وتبدأ النسخة بالبسملة.

(٧) في الأصل (أنا) وهي اختصار (أخبرنا).

(٨) في الأصل (أنا) وهي اختصار (أخبرنا).

(٩) في الأصل (ثنا) وهي اختصار (حدثنا).

[الْإِمَامُ الْحَافِظُ][(١)] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْأَزْدِيُّ الطَّحَاوِيُّ[(٢)] رَحْمَةٌ عَلَيْهِ][(٣)]:

[المقدّمة]

[(٤)] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، [وَبِهِ أَثِقُ][(٥)]، [وَبِهِ نَسْتَعِينُ][(٦)]، [وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ][(٧)].

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[(٨)]، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، [وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَىٰ الظَّالِمِينَ][(١)]، وَصَلَّىٰ اللهُ [تَعَالَىٰ][(٢)] عَلَىٰ [نَبِيِّهِ][(٣)] [سَيِّدِنَا][(٤)] مُحَمَّدٍ [سَيِّدِ

---

(١) زيادة من نسخة (هـ) وهي بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام، وليس فيها سماع وتحديث.

(٢) في نسخة (هـ) تقديم وتأخير: (الطحاوي الأزدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) مَا بين المعقوفتين ليس في أي نسخة غير الأصل، وفي نسخة (ب): (قال الشيخ الإمام الأجل الزكي أبو جعفر الطحاوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هذا ذكر).

(٤) فِي نسخة الأصل بياض كأنه مكان البسملة، وقد كتب بخطٍّ أحمر ثُمَّ ذهب مع طول المكث، والله تَعَالَىٰ أعلم. ومن هنا بدأت النسخة (ج) والنسخ الأخرىٰ.

(٥) زيادة من نسخة (هـ).

(٦) زيادة من نسخة (ي) ومن نسخة (م) وفيها بعدها: (قال الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن سلامة الأزدي الطحاوي رح: الحمد لله...).

(٧) زيادة من نسخة (أ). وغالب ظني أن ما بعد البسملة من قوله (وبه أثق) إلىٰ قوله: (توكلت) هو من كلام النساخ، والإمام الطحاوي ابتدأ كلامه بالبسملة والحمدلة مباشرة -والله تعالىٰ أعلم-.

(٨) في الأصل(والحمدُ) بالواو، ونسخة (و) و(ي) و(ك): بدأت بالبسملة، ثم الحمدلة بدون واوٍ بينهما، وفي نسخة (ز) بعد البسملة: (قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو جعفر الطحاوي رحمة الله عليه: هذا بيانُ...)، وفي نسخة (ح) بعد البسملة مباشرة: (هذا ذكر بيان...)، وفي نسخة (ط): بعد البسملة والحمدلة، والصلاة والسلام، قال الشيخ =

الْمُرْسَلِينَ[٥] [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ][٦] وَعَلَىٰ[٧] آلِهِ [وَصَحْبِهِ][٨] [الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ][٩] أَجْمَعِينَ، [وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ][١٠]:

=

الإمام الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما عداها من النسخ بدأت مباشرة بـ(هذا ذكر...).

(١) زيادة من نسخة (د) و(ي) و(ك) ومن نسخة (م) وليس فيها ذكر الصلاة والسلام؛ بل مباشرة: (هذا ذكر...).

(٢) زيادة من نسخة (ك).

(٣) زيادة من نسخة (ي) و(ك).

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د)، وفي (ه): (الحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ سيدنا محمدٍ...)، وفي (و): (علىٰ نبيه محمدٍ سيد المرسلين).

(٥) زيادة من نسخة (ي).

(٦) زيادة من نسخة (هـ).

(٧) كلمة (وعلىٰ) غير موجودة فِي نسخة (أ) و(ج) و(د).

(٨) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(و) و(ي) و(ك).

(٩) زيادة من نسخة (و)، وكذلك في نسخة (ي) و(ك) لكن بدون الطيبين، وليس فيها كلمة (أجمعين)، وأيضًا فيها ما يدل علىٰ أن البسملة والحمدلة والصلاة والسلام ليس من كلام المصنف، بدليل أنه قال بعدها: (قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الأزدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا كتاب فيه...).

(١٠) زيادة من نسخة (أ)، وفي (د): (وسلم، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين).

هَذَا[١] ذِكْرُ بَيَانِ [اعْتِقَادِ][٢] [أَهْلِ][٣] السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ[٤]، عَلَىٰ مَذْهَبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ؛ [الْإِمَامِ][٥] أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ[٦] بْنِ ثَابِتٍ الْكُوفِيِّ[٧]، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُبُلِّيِّ[٨] [الْأَنْصَارِيِّ][٩]، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ[١٠] بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ[١١]؛ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ[١٢] [تَعَالَىٰ][١٣]، وَرَضِيَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ،

---

(١) في نسخة (و) (هذا كتاب فيه ذكرُ)، ومن هنا بدأت النسخة (ل) مباشرة بدون بسملة أو حمدلة أو صلاة وسلامٍ.

(٢) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(ه) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ز) وليس فيها كلمة (ذِكْرُ)، وفي نسخة (و) و(ل): (عقيدة).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وفي (د): (عقيدة بيان أهل السنة والجماعة)..

(٤) كلمة (الجماعة) غير موجودة في نسخة (ط).

(٥) زيادة من نسخة (م) وكذلك نسخة (ط) وفيها زيادة: (الأعظم).

(٦) في نسخة (ج) و(ط) و(م): (نعمان) بدون (ال).

(٧) كلمة (الكوفي) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٨) فِي الأصل: حاء مهملة ونبرة مهملة؛ وكثيرًا مَا يهمل الناسخ النقط، ولهَذَا يحتمل أنه (الجيلي) أو (الحبلي)، وفي المصادر...

(٩) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(ه) و(و) و(ط) و(ي).

(١٠) في نسخة (ج): (ومحمد بن الحسن...) بدون ذكر الكنية.

(١١) في نسخة (ك) حرفت الكلمة إلىٰ (النيسابوري).

(١٢) فِي (أ) و(م): (رضوان الله عَلَيْهِم أجمعين)، وفي (ب) و(ج) و(ح) و(ي) و(ك): (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين)، وفي (د) و(ه) و(ز): (رحمةُ الله عليهم أجمعين)، وفي نسخة (و): (...الشيباني من كلام الطحاوي رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين، يعتقدون...)، وليس في نسخة (ل) ذكر الترحم ولا الترضي؛ بل فيه: (الشيباني، وما يعتقدون...).

(١٣) زيادة من نسخة (ط).

وَمَا يَعْتَقِدُونَ[١] فِي[٢] أُصُولِ الدِّينِ، وَ[مَا] [٣]يَدِينُونَ [بِهِ][٤] [لِـ][٥]ـرَبِّ الْعَالَمِينَ[٦]:

(١) فِي نسخة (أ) (يعتقدون به من...).

(٢) في نسخة (ب) و(ج) و(د) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م): (مِن).

(٣) زيادة من نسخة (ي).

(٤) زيادة مذكورة في جميع النسخ إلا الأصل.

(٥) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(ه) و(و) و(ط) و(ك) و(ل).

(٦) في نسخة (ي): (قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران رضي عنهم نقول...).

[الاعتقاد في الله تعالىٰ]

نَقُولُ[١] فِي تَوْحِيدِ اللهِ[٢] [تَعَالَىٰ][٣]، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللهِ [تَعَالَىٰ][٤]:

إِنَّ اللهَ -تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ، وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ[٥] [وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ][٦]- وَاحِدٌ[٧]، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ، [وَلَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ][٨]، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَٰهَ غَيْرُهُ، قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ، لَا يَفْنَىٰ[٩] وَلَا يَبِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ، لَا تَبْلُغُهُ[١٠] الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ[١١]،

---

(١) في نسخة (د) بعد كلمة (نقول) (قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، نقول في توحيد الله...)، وفي نسخة (و): (ونقول) بالواو.

(٢) كُتِب بالهامش بخط أحمر يشبه خط الناسخ: (التوحيد) وَهُوَ مثل العنوان لما سيأتي.

(٣) زيادة من نسخة (د) و(ز) و(ك)، وفي (و): (تع) رمزٌ لكلمة (تعالىٰ) في أكثر المواضع، ولذلك لا أشير إلىٰ هذا فيما يأتي.

(٤) زيادة من نسخة (هـ) و(ط) و(ي) و(ك)، وفي نسخة (ز): (معتقدين أن الله تعالىٰ واحد...).

(٥) مَا بين علامتي الاعتراض غير موجود في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(و).

(٦) زيادة من نسخة (د)، وفي (ه): (إن الله تعالىٰ واحد).

(٧) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الأولىٰ، وانتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الأولىٰ.

(٨) زيادة من نسخة (د) و(و).

(٩) فِي الأصل: لا يفنا، والتصحيح من النسخ الأخرىٰ كلها.

(١٠) في نسخة (ل) بالياء (يبلغه).

(١١) في نسخة (ز) بالتنكير (أفهام).

[وَ][(١)] لَا[(٢)] يُشْبِهُ[ـهُ][(٣)] الْأَنَامُ، [وَهُوَ][(٤)] [حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ][(٥)]، خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ[(٦)]، رَازِقٌ بِلَا مَؤُونَةٍ[(٧)]، مُمِيتٌ[(٨)] بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ، [وَ][(٩)] مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ[(١٠)]، لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا[(١١)] لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ [مِنْ صِفَاتِهِ][(١٢)]؛ وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ[(١٣)] أَزَلِيًّا؛ [فَ][(١٤)]كَذَلِكَ لَا يَزَالُ [عَلَيْهَا][(١٥)] أَبَدِيًّا.

---

(١) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م).

(٢) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الأولىٰ.

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفي (ج): (ولا تشبهه) بالتاء.

(٤) زيادة من نسخة (ل).

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م).

(٦) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الأولىٰ.

(٧) فِي نسخة الأصل، و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل): (مَؤُنَة)، وفي (ه): (مونة) بلا همزة.

(٨) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الأولىٰ، وقد بدأ المخطوط من وجه (ب).

(٩) زيادة من نسخة (ل).

(١٠) في نسخة (ج): (قبل صفته، وكما كان بصفاته...).

(١١) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الأولىٰ.

(١٢) زيادة من نسخة (ب)، وفي (أ) و(د) و(ل): (صفته)، وفي (ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(م): (قبلهم من صفته)، وفي الأصل زيادة (بل صفته) وَهِيَ غير مفهومة، ولذَلِكَ لم أثبتها فِي المتن المختار، وفي نسخة (و): (لم يزدد بخلقه شيئا لم يكن قبلهم من صفته)، وفي (ك): (كان قبلهم بصفاته أزليا).

(١٣) جملة (وكما كان بصفاته) غير موجودة في نسخة (ز)، وفي (ي): (وكما كان أزليا)، وفي (م): (وكما كان في صفاته أزليا). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الأولىٰ.

(١٤) زيادة من نسخة (ب).

(١٥) زيادة موجودة في جميع النسخ، إلا نسخة الأصل ففيها: (إليها).

[أسماء الله تعالىٰ وصفاته ليست مخلوقة]

لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ الْـخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ الْـخَالِقِ[١]، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةَ اسْتَفَادَ اسْمَ[٢] الْبَارِي، لَهُ مَعْنَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَىٰ الْـخَالِقِ[٣] وَلَا مَـخْلُوقَ[٤]، وَكَمَا[٥] أَنَّهُ مُـحْيِي الْـمَوْتَىٰ بَعْدَ مَا[٦] أَحْيَا[٧]، اسْتَحَقَّ هَذَا الْاِسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ[٨]؛ كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ [اسْمَ][٩] الْـخَالِقَ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ[١٠]، ذٰلِكَ بِأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الأولىٰ.

(٢) كلمة (اسم) ليست موجودة في نسخة (و).

(٣) في نسخة (ط): (معنىٰ الخَلْقِ).

(٤) في نسخة (ب) تقديم وتأخير بين الجملتين.

(٥) في نسخة (ب): (فكما).

(٦) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الأولىٰ.

(٧) هكذا فِي الأصل و(ه) و(و)، وفي (ج): (أحياهم)، وفي الباقي (أحيىٰ).

(٨) فِي الأصل ونسخة (و): (إحياهم). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من الصفحة الأولىٰ، من نسخة (أ)، وانتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الأولىٰ.

(٩) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ي): (كذلك اسم الخالق).

(١٠) في نسخة (ل) سقط بمقدار سطرين، من قوله: (وكما أنه محي...-إلي-إنشائهم).

شَيْءٍ[(١)] إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، [وَ][(٢)] لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ شَيْءٍ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[(٣)].

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الأولىٰ.

(٢) زيادة من نسخة (أ) و(و) و(ل).

(٣) سورة الشورىٰ، من الآية: (١١)، والآيات مكتوبة بدون أقواس. وعند قوله {شيء) من الآية انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الأولىٰ.

[عظيم علم الله وقدرته وتقديره]

خَلَقَ[١] الْـخَلْقَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ[٢]، وَقَدّرَ لَـهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ لَـهُمْ آجَالًا، لَـمْ يَخْفَ عَلَيْهِ[٣] شَيْءٌ[٤] [مِنْ أَفْعَالِـهِمْ][٥] قَبْلَ أَنْ[٦] [يَـ] [٧]ـخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ[٨] قَبْلَ أَنْ يَـخْلُقَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَـهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الأولىٰ.

(٢) (وقدرته) ليست مذكورة فِي جميع النسخ غير الأصل.

(٣) فِي الأصل: (عليهم).

(٤) فِي الأصل: (شي) بدون همزٍ.

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(ط) و(ي) و(ل)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها ملحوقة بين السطرين بعلامة الناسخ.

(٦) انتهىٰ الوجه (ب) من النسخة (ب) الصفحة الأولىٰ.

(٧) زيادة من نسخة (ب) و(ح)، وفي نسخة (و): (أن خلقهم)، وجملة (قبل أن يخلقهم) غير موجودة في نسخة (ط).

(٨) فِي الأصل: (عَلَيْهِلون)، وفي نسخة (و): (بما هم عاملون)، وجملة (وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم) غير موجودة في نسخة (ك).

وَكُلُّ شَيْءٍ[١] يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ [وَمَشِيئَتِهِ][٢] ، [٣]وَمَشِيئَتُهُ[٤] تَنْفُذُ[٥] ، لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاء لَهُمْ؛ فَمَا شَاءَ[٦] لَهُمْ كَانَ[٧] ، وَمَا لَمْ يَشَأْ[٨] لَمْ يَكُنْ.

(١) فِي الأصل: (شي) بدون همز.

(٢) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ه) و(ز) و(ي) و(ل) و(م)، وفي (ط) و(ك): (يجري بتقديره). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الأولىٰ.

(٣) كُتِب بالهامش بخط أحمر يشبه خط الناسخ: (المشيئة) وَهُوَ مثل العنوان لما سيأتي.

(٤) فِي الأصل: (وَمَشِيَتَهُ)، وفي نسخة (و) سقط وتم استدراك العبارة في الحاشية، وفي نسخة (ط): (وينفذ بمشيئته).

(٥) فِي نسخة (أ) و(ب) بضم الفاء من كلمة (تنفُذ)، وفي (ب) تقديم وتأخير في الجملة: (وينفُذ بمشيئته)، وهذه الجملة ليست في نسخة (د).

(٦) في نسخة (ز) (ما ساء).

(٧) في نسخة (ل) زيادة (وقع) كالتفسير لكلمة (كان).

(٨) فِي الأصل: (يشا) بدون همزٍ.

[العباد يتقلبون بين فضل الله تعالىٰ وعدله]

يَهْدِي[١] مَنْ يَشَاءُ[٢]، وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي [مَن يَشَاءُ][٣] فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ[٤] وَيَبْتَلِي [مَنْ يَشَاءُ][٥] عَدْلًا.

وَكُلُّهُم يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ[٦] [بَيْنَ فَضْلِهِ][٧] وَعَدْلِهِ، [وَاللهُ تَعَالَىٰ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ][٨]، [وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ][٩]، [وَ][١٠] لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ[١١]، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيقَنَّا[١٢] أَنَّ كُلًّا[١٣] مِنْ عِنْدِ [اللهِ تَعَالَىٰ][١٤].

---

(١) في نسخة (ل) زيادة كلمة (إلىٰ الحق).

(٢) فِي الأصل: (يشا) بدون همزٍ.

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ي) و(ك) و(ل)، وحاشية (ه).

(٤) في نسخة (د) ضبط هذه الكلمة (ويُخْذِلُ) بضم الياء وكسر الذال، وهذه الكلمة غير موجودة في نسخة (ز).

(٥) زيادة من نسخة (د) و(و) و(ي) و(ك) و(ل) وفيها زيادة كلمة (عن سبيله).

(٦) في نسخة (ك): (في مِشْيَتِهِ في مَشِيئته).

(٧) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ه) و(و) و(ح) و(ل).

(٨) زيادة من نسخة (ل).

(٩) زيادة من نسخة (ح) و(ط).

(١٠) زيادة من نسخة (ل).

(١١) فِي الأصل و(أ) و(د): (لقضايه) بالياء.

(١٢) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الثانية.

(١٣) في نسخة (ل): (من الخير والشر) وهو تفسيرٌ لكلًّا.

(١٤) في جميع النسخ (من عنده) والمثبت من نسخة (ح) و(ب)؛ لكن في (ب): (من عند الله).

[الاعتقاد الواجب علينا في محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَإِنَّ[١] مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] عَبْدُهُ الْمُصْطَفَىٰ، وَنَبِيُّهُ[٣] الْمُجْتَبَىٰ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَىٰ/[٤]، [وَأَنَّهُ][٥] خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ[٦]، [وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ[٧]، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكُلُّ[٨] دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ بَعْدَ[٩] نُبُوَّتِهِ[١٠] فَغَيٌّ[١١] وَهَوًىٰ، وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلَىٰ عَامَّةِ الْجِنِّ، وَكَافَّةِ الْوَرَىٰ][١٢]، الْمَبْعُوثُ[١٣] بِالْحَقِّ وَالْهُدَىٰ[١٤]، [وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ][١٥].

---

(١) في نسخة (ب) و(د) و(ه) و(ل): (وأَنَّ) بفتح الهمزة عطفًا علىٰ (أن كلا من عنده) والاستئناف أفضل، تبعًا لِـ(نَقُولُ: إنَّ).

(٢) ليس في نسخة (ج) و(و) و(ل) ذكر الصلاة والسلام، وفي (ك) زيادة (تعالىٰ).

(٣) في نسخة (و): (المصطفىٰ المجتبىٰ، ونبيه ورسوله...)، وفي (ط): (وأمينه المجتبىٰ).

(٤) هنا انتهت الصفحة الأولىٰ من الأصل، وفي (ب) تقديم وتأخير في الكلام: (ورسوله المرتضىٰ، ونبيه المجتبىٰ).

(٥) زيادة من نسخة (ب)، وجملة (وأنه خاتم الأنبياء) غير وجودة في (ك).

(٦) فِي نسخة الأصل و(ه): (الأتقيا) بدون همزٍ، وكلمة (إمام الأتقياء) غير موجودة في نسخة (د).

(٧) ليس في نسخة (ك) عبارة: (وحبيبُ...وهوًىٰ)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الأولىٰ.

(٨) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الأولىٰ.

(٩) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ح) الصفحة الأولىٰ.

(١٠) في نسخة (د): (وكل عدوة غير نبوته فغي...).

(١١) في نسخة (هـ): (بغيٌ).

(١٢) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ه) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(١٣) كلمة (المبعوث) غير موجودة في نسخة (ط) و(ل).

(١٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الثانية.

(١٥) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ي) و(ل).

[الاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم]

وَإِنَّ القُرْآنَ[١] كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ[٢]، مِنْهُ بَدَا[٣] بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ[٤] وَحْيًا، وَصَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ حَقًّا[٥]، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ [تَبَارَكَ وَ][٦] تَعَالَىٰ[٧] بِالْحَقِيقَةِ[٨]، وَلَيْسَ[٩] بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ[١٠]؛ فَمَنْ سَمِعَهُ وَزَعَمَ[١١] أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللهُ [تَبَارَكَ وَ][١٢] تَعَالَىٰ وَعَابَهُ[١٣]، وَأَوْعَدَهُ

---

(١) في نسخة (ب) و(ك): (والقرآن)، وفي نسخة (د) بفتح الهمزة (وَأنَّ).

(٢) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (و)، وفي نسخة (ل): (عَزَّوَجَلَّ).

(٣) في نسخة (د): (بدأ)، وفي نسخة (ز): (بداء). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الأولىٰ، وانتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الثانية، وفيها زيادة تفسيرية لكلمة بدا: (ظهر).

(٤) في نسخة (ط): (رسوله).

(٥) كلمة (حقا) غير موجودة في نسخة (و) و(ز).

(٦) زيادة من نسخة (د).

(٧) في نسخة (ب): (كلام الله)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من الصفحة الثانية منها. وفي نسخة (و) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة، وفي نسخة (ط) و(ل): (عَزَّوَجَلَّ).

(٨) في نسخة (م): (علىٰ الحقيقة).

(٩) فِي نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي): (ليس) بدون الواو.

(١٠) سقط من نسخة (ل) جملة: (وليس بمخلوق ككلام البرية)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (أ) الصفحة الأولىٰ.

(١١) في نسخة (ج) و(و) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك): (فزعم). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الثانية.

(١٢) زيادة من نسخة (د).

(١٣) من نسخة (أ): وفي الأصل: (وأعابه)، وفي (ب): (ذمه الله وأعابه).

[بَسَقَرَ][(١)] [عَذَابَهُ][(٢)] حَيْثُ قَالَ [اللهُ][(٣)] تَعَالَىٰ[(٤)]: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾[(٥)]؛ فَلَمَّا أَوْعَدَ اللهُ [تَعَالَىٰ بِـ][(٦)] سَقَرَ لِمَنْ[(٧)] قَالَ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾[(٨)]، عَلِمْنَا[(٩)] [وَأَيْقَنَّا][(١٠)] أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ[(١١)] قَوْلَ الْبَشَرِ.

---

(١) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ل)، وفي هذه النسخة سقط هنا بمقدار سطر من قوله: (حيث قال...-إلىٰ-فلما أوعد الله).

(٢) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ي)، وفي الأصل حرفت الكلمة إلىٰ (غدًا به)، وفي (ب): (وأعدّ له عذابه).

(٣) زيادة من نسخة (ط) و(ي).

(٤) ليست فِي نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(م): كلمة (تَعَالَىٰ). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الثانية.

(٥) سورة المدثر، الآية: (٢٦)، وفي نسخة (ب) الآية متأخرة بعد قوله: (عذابه، قال...)، وفي نسخة (ي) ذكرٌ للآية التي بعدها، وهي قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة المدثر، الآية: ٢٧].

(٦) زيادة من نسخة (أ) و(ط) و(ل)، وفي (ج) زيادة (تعالىٰ).

(٧) في نسخة (ي): (مِمَّن).

(٨) سورة المدثر، الآية: (٢٥)، وهنا سقط في نسخة (ل) بمقدار نصف سطر، من قوله: (علمنا...خالق البشر).

(٩) في نسخة (د) و(ك): (فعلمنا). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الأولىٰ.

(١٠) زيادة من نسخة (ح) و(ط).

(١١) فِي نسخة (أ) و(د) و(و) و(ك) و(ل) و(م): (يشبهه) بهائين.

[صفات الله تعالىٰ ليست كصفات المخلوقين]

وَمَنْ وَصَفَ[(١)] اللهَ [تَبَارَكَ وَ][(٢)] تَعَالَىٰ بِمَعْنًىٰ مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ[(٣)]؛ فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعْتَبَر، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَ[عَلِمَ][(٤)] أَنَّ اللهَ [تَبَارَكَ وَ][(٥)] تَعَالَىٰ [جَلَّ ذِكْرُهُ][(٦)] بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الأولىٰ.

(٢) زيادة من نسخة (د).

(٣) سقط من نسخة (ل) بمقدار سطر من قوله: (ومن وصف...فقد كفر).

(٤) في الأصل: (لَعَلِمَ)، والتصحيح من جميع النسخ الأخرىٰ.

(٥) زيادة من نسخة (د).

(٦) زيادة من نسخة (د).

[رؤية الله تعالىٰ في الآخرة]

وَالرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْـجَنَّةِ[١] [فِي الْـجَنَّةِ][٢]، مِنْ[٣] غَيْرِ إِحَاطَةٍ، وَلَا كَيْفِيَّةٍ؛ كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتابُ رَبِّنَا [جَلَّ وَعَلَا][٤]، [قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ][٥]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[٦]، وَتَفْسِيرُهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَ اللهُ [تَبَارَكَ وَ][٧] تَعَالَىٰ وَعَلِمَهُ[٨].

(١) في نسخة (ز) (والرؤية لأهل الجنة حقٌّ).

(٢) زيادة من نسخة (و) و(ط).

(٣) وفِي جميع النسخ: (بغير).

(٤) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ل).

(٥) زيادة من نسخة (ز).

(٦) الآيتان من سورة القيامة، وفي الأصل كتبت الكلمتان (ناظرة) بالألف.

(٧) زيادة من نسخة (د).

(٨) كلمة (وعَلِمَه) ليست في نسخة (د) و(و) و(ز) و(ك) و(ل).

[طريقة السلف في التعامل مع النصوص]

وَ[كُلُّ مَا][١] جَاءَ[٢] فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ[٣] صَلَّىٰ اللهُ[٤] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ[عَنْ][٥] أَصْحَابِهِ[٦]؛ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ][٧] فَهُوَ كَمَا قَالَ[٨]، وَمَعْنَاهُ [وَتَفْسِيرُهُ][٩] عَلَىٰ مَا أَرَادَ[١٠] [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][١١] وَلَا[١٢] نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ[١٣] مُتَأَوِّلِينَ[١٤] بِآرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا؛ فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ

---

(١) فِي الأصل كتبت الكلمتان كلمة واحدة (كلما)، والتعديل من النسخ الأخرىٰ كلها، وفي (ح): (فكل ما).

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الأولىٰ.

(٣) في نسخة (هـ) و(ز): (عن النبي..).

(٤) في نسخة (ك): (صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم)، وفي نسخة (ل) بالرمز (صلعم).

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ي).

(٦) كلمة (وعن أصحابه) غير موجودة في نسخة (ب) و(ز) و(ح) و(ط)، وفي (ه): (وعن الصحابة).

(٧) زيادة من نسخة (هـ)، وفي نسخة (و) كذلك؛ لكن بدون كلمة (أجمعين).

(٨) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الثالثة.

(٩) زيادة من نسخة (هـ) و(ي)، وفي نسخة (و) بالتأنيث: (ومعناها).

(١٠) فِي نسخة (أ)، وفي الأصل كتبت (أراد الله)، وفي نسخة (ط): (ومعناه كما أراد).

(١١) زيادة من نسخة (ي).

(١٢) في نسخة (ج) و(ه) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (لا) بدون الواو. وفي نسخة (د) كذلك وفيها بالياء: (لا يدخل).

(١٣) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الثانية.

(١٤) انتهىٰ الوجه (ب) من النسخة (ب) الصفحة الثانية.

عَزَّوَجَلَّ[١] وَلِرَسُولِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ[٢]، وَرَدَّ [عِلْمَ][٣] مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَىٰ عَالِمِهِ[٤].

(١) في نسخة (ب) و(ه) و(ز) و(م): (لله تعالىٰ)، وفي نسخة (ي) تصحيف: (سلم الله) بإثبات الألف، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ه) الصفحة الثانية.

(٢) فِي نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م): (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي (ب): (ولرسوله) بدون الصلاة والسلام، وفي نسخة (و): عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م).

(٤) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الثانية.

[وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو]

وَلَا يَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلَامِ[١] إِلَّا عَلَىٰ ظَهْرِ [الْاِنْقِيَادِ، وَ][٢] التَّسْلِيمِ، [وَالْاِسْتِسْلَامِ][٣].

وَمَنْ رَامَ[٤] [عِلْمَ][٥] مَا حُظِرَ[٦] عَنْهُ[٧] عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ[٨]، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي[٩] الْمَعْرِفَةِ[١٠]، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ؛ فَيَتَذَبْذَبُ[١١] بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ[١٢]، مُوَسْوِسًا؟ تَائِهًا[١٣]، شَاكًّا [زَائِغًا][١٤]،

---

(١) ضبطت الكلمة بالكسر (قِدمُ الإسلام)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الثانية.

(٢) زيادة من نسخة (ب) و(ح).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٤) في نسخة (د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (فمن) بالفاء.

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(ل)، و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك).

(٦) فِي نسخة (أ): (حُضِر) بالضاد أخت الصاد. وفي نسخة (د): (حَظَر) بالبناء للمعلوم، وفي نسخة (ك): (خُطِرَ).

(٧) في نسخة (ي) بين السطرين تحت كلمة (عنه) مكتوب: (منه) وعليها علامة تصحيح.

(٨) كلمة (فهمه) غير موجودة في نسخة (ب) بل فيها: (بالتسليم فهو حجبه...).

(٩) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الثانية.

(١٠) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الثانية.

(١١) في حاشية (ل) توضيح لمعنىٰ يتذبذب: (يتحرك ويتقلب).

(١٢) في نسخة (ب) تقديم وتأخير بين الجملتين الأخيرتين.

(١٣) في نسخة (ل) توضيح للكلمة في الحاشية: (حائرًا).

(١٤) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(ه) و(و) و(ز) و(ي) و(ل)، وكذلك في نسخة (ح)، وفيها كلمة: مكذبًا بدل شاكًّا.

لَا[١] مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاحِدًا مُكَذِّبًا[٢].

[الإيمان بصفات الله تعالىٰ إيمان وجود لا إيمان تكييف]

وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ[٣] لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ[٤]؛ [لِـ][٥]ـمَنِ اعْتَبَرَهَا[٦] [مِنْهُمْ][٧] بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ، إِذْ[٨] كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ -وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنًىٰ يُضَافُ إِلَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ- [إِلَّا بِـ][٩] تَرْكِ التَّأْوِيلِ، وَلُزُومِ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُرْسَلِينَ[١٠].

---

(١) في نسخة (ب): (ولا مسلمًا مؤمنًا) ثم مضروب عليه الخط لبيان أنه سبق قلمٍ.

(٢) في نسخة (ه): (مكابرًا)، وفي نسخة (و): (وجاحدا مكذبًا)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (أ) الصفحة الثانية.

(٣) فِي الأصل (إلّا لأهلِ)، وفي (و): (ولا يصح الإسلام)، وفي (ك): (بالرية)، وفي (ل) توضيح لنوع الرؤية في الحاشية: (الثابتة).

(٤) في نسخة (د) و(ه) و(و) و(ي) و(ك): (الإسلام).

(٥) زيادة موجودة في جميع النسخ إلا الأصل.

(٦) في نسخة (و): (اعتبرها منهم)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الثالثة.

(٧) زيادة من نسخة (ط) و(ك) و(ل) و(م).

(٨) في نسخة (د): (إذا)، وفي (ي): (إن).

(٩) زيادة من نسخة (أ) و(ل) وفي نسخة (ل) سقط الجملة السابقة من قوله: (إذ كان تأويل...الربوبية).

(١٠) في نسخة (ب): (دين المسلمين) ثم مضروب عليه بالخط، ومصحح بالحاشية (المرسلين)، وفي نسخة (و): (المسلمين).

[صفات الله تعالىٰ دائرة بين الإثبات ونفي المماثلة]

وَمَنْ[١] لَـمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ؛ [ضَلَّ و][٢] زَلَّ وَلَـمْ[٣] يُصِبْ التَّنْزِيهَ[٤]، فَإِنَّ[٥] رَبَّنَا جَلَّوَعَلَا[٦] مُوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ[٧] أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ، تَعَالَىٰ[٨] [اللهُ][٩] [عَزَّوَجَلَّ][١٠] عَنِ الْـحُدُودِ[١١] وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ[١٢] وَالْأَدَوَاتِ، وَلَا[١٣] تَحْوِيهِ[١٤] الْجِهَاتُ السِّتُّ[١٥]

---

(١) في نسخة (ب) و(ح): (فمن).

(٢) زيادة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ج): (ضل ولم يصب...).

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الثالثة.

(٤) من أول قول الإمام الطحاوي: (هذا بيان السنة...) إلىٰ هنا موجود بلفظه في كتاب العرش (٢/ ٣٦٦-٣٦٧) للحافظ الذهبي.

(٥) في نسخة (ب): (فإن) ثم ضرب عليه الخط، وكتب في أعلاه (لأنَّ)، وكذلك في نسخة (ح): (لأن).

(٦) في نسخة (ز): (عَزَّوَجَلَّ)، وفي نسخة (ح): (جَلَّجَلَالُهُ). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الثالثة.

(٧) في نسخة (ب) و(د) و(ه) و(و) و(ك): (ليس بمعناه).

(٨) في نسخة (د): (وتعالىٰ) بالواو.

(٩) زيادة من نسخة (هـ) و(ك).

(١٠) زيادة من نسخة (ل).

(١١) في نسخة (ي): (الحدوث).

(١٢) في نسخة (د): (والإحصاء).

(١٣) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ح) و(ك) و(مم): (لا) بدون الواو، وفي (ل): (ثُمَّ).

(١٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الثالثة.

(١٥) في نسخة (د): (لا تحويه الجهاتِ الستِّ) بالكسر.

كَسَائِرِ[١] الْمُبْتَدَعَاتِ[٢].

[الاعتقاد الواجب في الإسراء والمعراج]

وَالْمِعْرَاجُ[٣] حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤]، وَعُرِجَ[٥] بِشَخْصِهِ [فِي الْيَقَظَةِ][٦] إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ[٧] إِلَىٰ حَيْثُ [شَاءَ][٨] اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الْعُلَا، وَأَكْرَمَهُ[٩] اللهُ [تَعَالَىٰ][١٠] بِمَا شَاءَ[١١]، وَأَوْحَىٰ[١٢] إِلَىٰ [عَبْدِهِ][١٣] مَا[١٤] أَوْحَىٰ.

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ط) الفحة الثانية.

(٢) في نسخة (ل) تفسيرٌ لهذه الكلمة في الحاشية: (المخترعات).

(٣) في نسخة (ك): (المعراج) بدون الواو.

(٤) في نسخة (و): (صلعم). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الثانية.

(٥) كلمة (وعرج) غير موجودة في نسخة (ط) و(م).

(٦) زيادة موجودة في جميع النسخ إلا الأصل.

(٧) في نسخة (ح): (إلىٰ السماء إلىٰ حيث).

(٨) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(م)، وفي نسخة (ب): (وإلىٰ حيث يشاء الله)، وفي نسخة (ي): (حيث ما يشاء الله)، وفي نسخة (ك): (ما شاء).

(٩) في نسخة (ك): (أكرمه) بدون الواو.

(١٠) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(م).

(١١) في الأصل (شاء الله تعالىٰ)، وفي نسخة (ز) و(ي): (شاء الله).

(١٢) في نسخة (م): (فأوحىٰ).

(١٣) مثبتة من نسخة (د) و(ي) و(ك)، وفي الأصل وجميع النسخ عداها (إليه)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نخسة (ح) الصفحة الأولىٰ.

(١٤) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الثانية.

[الاعتقاد الواجب في الحوض]

وَالْحَوْضُ الَّذِي[١] أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ[٢] -غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ- حَقٌّ.

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الرابعة.

(٢) كلمة (به) غير موجودة في نسخة (ج)، وكلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (ز).

[الاعتقاد الواجب في الشفاعة]

وَالشَّفَاعَةُ/[(١)] الَّتِي ادَّخَرَهَا [اللهُ تَعَالَىٰ][(٢)] [لَهُمْ][(٣)] حَقٌّ؛ كَمَا رُوِيَ[(٤)] فِي الْأَخْبَارِ[(٥)].

(١) هنا انتهت الصفحة الثانية من المخطوطة الأصل الوجه (أ)، وفي الوجه (ب) من الصفحة الثانية كررت كلمة (والشَّفَاعَة)، وأيضا هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الثانية.

(٢) زيادة من نسخة (و) و(ز)، وكذلك من نسخة (ي) لكن ليس فيها (تعالىٰ).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ه) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل).

(٤) في نسخة (ط): (وَرَدَ).

(٥) جملة: (كما روي في الأخبار) غير مذكورة في نسخة (ب) و(م).

[الاعتقاد الواجب في الميثاق]

[١]وَالْمِيثَاقُ الَّذِي[٢] أَخَذَهُ اللهُ [تَبَارَكَ وَ][٣] تَعَالَى[٤] مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ وَ][٥]السَّلَامُ[٦] وَذُرِّيَتِهِ حَقٌّ، [كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ][٧].

(١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (أخذُ الله الميثاق).

(٢) في نسخة (م): (التي).

(٣) زيادة من نسخة (د).

(٤) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (ح).

(٥) زيادة من نسخة (ح).

(٦) جملة: (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) غير مذكورة في نسخة (ب) و(و)، وفي (ط): (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي (ل): (صلوات الله عليه).

(٧) زيادة من نسخة (ب)، و(د).

[شمول علم الله تعالىٰ]

وَقَدْ عَلِمَ اللهُ [تَبَارَكَ وَ][(١)] تَعَالَىٰ[(٢)] -فِيمَا لَـمْ يَزَلْ عَالِمًا[(٣)]- عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَ[عَدَدَ مَنْ][(٤)] يَدْخُلُ النَّارَ، جُمْلَةً وَاحِدَةً[(٥)]، فَلَا[(٦)] يُزَادُ[(٧)] فِي [ذَلِكَ][(٨)] الْعَدَدِ، وَلَا يُنْقَصُ[(٩)] مِنْهُ[(١٠)].

وَكَذَلِكَ أَفْعَالُـهُمْ، فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ[(١١)]، [﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ١٤﴾[(١٢)]][(١٣)].

---

(١) زيادة من نسخة (د).

(٢) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (و) و(ك)، وفي نسخة (ط): (سبحانه)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الثانية.

(٣) في نسخة (د): (يَعلم)، وكلمة (عالمًا) غير موجودة في نسخة (ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ك) و(ل) و(م).

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(ط) وحاشية (ل).

(٥) كلمة (واحدة) غير موجودة في نسخة (ز).

(٦) في نسخة (ب) و(د) و(ح) و(ي): (ولا)، وفي نسخة (و) و(ز) و(ك) و(م): (لا).

(٧) في نسخة (ج) و(د): (يزداد).

(٨) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(ه) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة الثالثة، وانتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الثالثة.

(٩) في نسخة (أ) و(د): (يَنقُصُ) بفتح الياء، وفي نسخة (م): (لا يزاد ولا ينقص منه).

(١٠) في نسخة (ب): (منهم).

(١١) في نسخة (أ) زيادة جملة من الناسخ، وهي: (عَلَىٰ نَسَقِ مَا ذَكَرَ)، وفي (ب): (فيما علم أن يفعلوا)، وفي نسخة (ي): (فيما علم أنهم يفعلوه).

(١٢) سورة الملك، الآية: (١٤).

(١٣) زيادة من نسخة (ل).

[قدرة العباد علىٰ الفعل]

[(١)] وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ[(٢)] لِمَا خُلِقَ لَهُ.

(١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (حكم السعيد والشقي)، وفي نسخة (ل) زيادة كلمة: (وكل شخص ميسر).

(٢) كلمة (ميسر) موجودة في نسخة (د) في الحاشية بعلامة (صَحْ). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الثالثة.

[العبرة بالنهايات]

وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ[١].

وَالسَّعِيدُ[٢] مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ[اللهِ تَعَالَىٰ][٣]، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ[٤] بِقَضَاءِ[اللهِ تَعَالَىٰ][٥].

---

(١) في نسخة (أ): (بخواتيمها).

(٢) في نسخة (ك): (السعيد) بدون الواو.

(٣) زيادة من نسخة (أ)، و(ج) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك)، وفي الأصل (بقضائه)، وفي (ب) و(د) و(ه) و(ل) و(م): (بقضاء الله)، وفي (ح): (بقضاء الله سبحانه).

(٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الثانية.

(٥) زيادة من نسخة (أ)، و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل)، وفي الأصل (بقضائه)، وفي (ب) و(ه) و(م): (بقضاء الله).

[الاعتقاد الواجب علينا في القضاء والقدر]

وَأَصْلُ الْقَدَرِ سِرُّ اللهِ [تَبَارَكَ وَ][١] تَعَالَىٰ[٢] فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَىٰ ذَلِكَ[٣] مَلَكٌ[٤] مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ[٥].

وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ[٦] فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الْخُذْلَانِ؟، وَسُلَّمُ[٧] الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ[٨] الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرُ كُلَّ الْحَذَرِ[٩] مِنْ ذَلِكَ، نَظَرًا، أَوْ فِكْرًا، أَوْ[١٠] وَسْوَسَةً، [١١]فَإِنَّ [اللهَ][١٢] تَعَالَىٰ طَوَىٰ عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ[١٣]، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ[١٤]،

---

(١) زيادة من نسخة (د).

(٢) في نسخة (ب) و(ز): (سرّ الله في...)، وفي (ط): (سر الله سبحانه).

(٣) في نسخة (أ) و(ج): (عليه).

(٤) كلمة (ملَك) موجودة في نسخة (د) في الحاشية بعلامة (صَحْ).

(٥) هنا انتهت الصفحة الثانية من المخطوطة الوجه (ب).

(٦) في نسخة (د) و(ه) تقديم وتأخير بين الكلمتين: (والنظر والتعمق).

(٧) كلمة (وسُلَّم) غير موجودة في نسخة (و). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الثالثة.

(٨) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الرابعة.

(٩) في نسخة (و): (واحذر كل الحذر).

(١٠) في نسخة (أ)، و(ب)، و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ط) و(ل) و(م): بالواو.

(١١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (القدر).

(١٢) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل)، وفي الأصل و(ب) و(ج): (فإنه تعالىٰ).

(١٣) في نسخة (ل): (الأنام).

(١٤) في نسخة (ل): (المرام)، وفيها سقط بمقدار سطرين من قوله: (كما قال...من الكافرين).

كَمَا قَالَ [اللهُ][(١)] عَزَّ مِنْ قَائِلٍ[(٢)] [فِي كِتَابِهِ][(٣)]: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[(٤)]، فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟[(٥)] فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ [كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ][(٦)]، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ [كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ][(٧)] كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ[(٨)].

(١) زيادة من نسخة (و) و(ي) و(ك).

(٢) في نسخة (أ)، و(ب) و(ز) و(ح): (قال تعالىٰ)، وفي نسخة (ج) و(ه) و(ك): (قال الله تعالىٰ)، وفي نسخة (د): (تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ)، وفي (ط) و(م): (كما قال تعالىٰ).

(٣) زيادة من نسخة (د) و(ه) و(ط) و(ي).

(٤) سورة الأنبياء، الآية: (٢٣).

(٥) في نسخة (ي): (عما فعل)، وفي نسخة (ك): (لِمَ عمّا فعل).

(٦) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ي)، وفي الأصل، ونسخة (ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ك) و(م): (الكتاب)، وفي نسخة (ح): (رد الحكم الكتاب).

(٧) زيادة من نسخة (أ) و(ه) و(ي) وفيها بدون(تعالىٰ)، وفي الأصل، ونسخة (ب) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م): (الكتاب).

(٨) في نسخة (د): (كان كافرًا)، وفي نسخة (م): (فهو من الكافرين).

[الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود]

[(١)]فَهَذَا جُمْلَةُ[(٢)] مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ [تَبَارَكَ وَ][(٣)] تَعَالَىٰ، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي[(٤)] الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ[(٥)] عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ[(٦)]، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَفْقُودٌ، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ[(٧)] كُفْرٌ.

[وَلَا يَصِحُّ][(٨)]، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ[(٩)] الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ[(١٠)].

---

(١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (لله فِي خلقه علمان؛ علم موجود فِي الخلق، وعلم فِي الخلق مفقود).

(٢) في نسخة (ب) و(ل): (فهذا ما...).

(٣) زيادة من نسخة (د)، وكلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (ح).

(٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الرابعة.

(٥) في نسخة (ح): (الراسخين في العلم علمان)، وفي نسخة (ل) سقطت جملة: (وهي درجة الراسخين في العلم).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الثالثة.

(٧) في نسخة (ل): (وادعاء المفقود). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) منها، الصفحة الرابعة.

(٨) زيادة من نسخة (أ) و(ب) وكذلك في نسخة (م) لكن جملة (ولا يثبت) ملحوقة بين السطرين، ومن نسخة (ه) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ي) وليس فيها جملة (ولا يثبت).

(٩) في نسخة (ب): (وترك العلم...).

(١٠) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الثالثة.

[الاعتقاد في اللوح والقلم]

وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ[(١)] مَا فِيهِ[(٢)] قَدْ رُقِمَ[(٣)]؛ فَلَوِ[(٤)] اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ [قَدْ][(٥)] كَتَبَهُ[(٦)] اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ[(٧)] لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ[(٨)] لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ تَعَالَىٰ [فيه لِيَجْعَلُوهُ][(٩)] كَائِنًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، [قَدْ][(١٠)] جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا[(١١)] هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ[(١٢)] الْقِيَامَةِ.

وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ[(١٣)].

---

(١) في نسخة (ب): (وبما...)، وفي (د) و(ه): (وجميع).

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الخامسة.

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الثالثة.

(٤) في نسخة (ل): (ولو).

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(ي).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الثانية.

(٧) في نسخة (ب): (كتبه الله كائنًا ليجعلوه غير كائنٍ...)، وكلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (ح) و(ل).

(٨) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (مَا).

(٩) زيادة من نسخة (أ)، و(د) و(ح) و(ل)، وفي نسخة الأصل و(ه): (فِيهِ كَائِنٌ أَنْ يَجْعَلُوهُ)، وفي (ج): (لم يكتبه الله تعالىٰ ليجعلوه كائنا...)، وفي (و) و(ز) و(ط) و(ك) و(م): (فيه أنه غير كائن ليجعلوه كائنا)، وفي (ي): (أنه كائن ليجعلوه كائنا).

(١٠) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ح).

(١١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الرابعة.

(١٢) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الثانية.

(١٣) هاتان الجملتان سقطتا من نسخة (ل).

وَعَلَىٰ[١] الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ [سُبْحَانَهُ وَ][٢] تَعَالَىٰ [قَدْ][٣] سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ؛ فَقَدَّرَ[٤] ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ[٥] نَاقِضٌ[٦] [وَلَا مَنْقُوضٌ][٧]، وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ، وَلَا مُغَيِّرٌ، وَلَا مُحَوِّلٌ[٨]، وَلَا نَاقِصٌ، [وَلَا زَائِدٌ][٩] مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ[١٠].

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الثالثة.

(٢) زيادة من نسخة (د).

(٣) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(ه) و(ح) و(ي) و(م)، وفي نسخة (ط): (أن الله عَزَّوَجَلَّ سبق).

(٤) في نسخة (ب): (فقُدِّرَ) بالبناء لما لم يسم فاعله. وفي نسخة (ز) و(ي): (وقدَّر ذلك)، وفي نسخة (د): (وقد)، وفي (ج): (وقد رَدّ ذلك بمشيئته).

(٥) في نسخة (ب): (ليس له...).

(٦) في نسخة (ز) بالصاد المهملة: (ناقصٌ).

(٧) زيادة من نسخة (د).

(٨) في نسخة (ه): (ولا محلولٌ)، وفي نسخة (ي) متقدمة علىٰ كلمة (ولا مغير).

(٩) زيادة من نسخة (أ)، و(ب)، و(ج) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل)، وكذلك في نسخة (د) و(ه) و(و) و(ك) و(م) إلا أن فيها تقديما وتأخيرًا بين الكلمتين. وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب)، الصفحة الرابعة.

(١٠) في نسخة (ل): [وَلَا يَكُونُ مُكَوَّنٌ إِلَّا بِتَكْوِينِهِ، وَالتَّكْوِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا]، وهي من مسائل الماتريدية، وهي حادثة بعد قرن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولهذا لم أضعها في الزيادات علىٰ الأصل؛ ليقيني بأنها ليست عبارة المصنف.

[كل شيء بقدر الله تعالىٰ]

وَذَلِكَ [مِنْ][(١)] عَقْدِ الْإِيمَانِ، وَأُصُولِ[(٢)] الْمَعْرِفَةِ، وَالْاِعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ [اللهِ[(٣)] تَعَالَىٰ][(٤)] وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ[(٥)] [تَبَارَكَ وَ][(٦)] تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ[(٧)]؛ ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝٢﴾[(٨)]، [وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ[(٩)]: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ۝٣٨﴾][(١٠)][(١١)].

---

(١) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ل): (فهذا مِن).

(٢) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الرابعة.

(٣) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الخامسة.

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(و) و(ك) و(م)، وفي نسخة الأصل و(ي): (توحيده وربوبيته)، وفي (ب) و(د) و(ط): (بتوحيد الله وربوبيته) وأيضًا في (د) زيادة: (تعالىٰ)، وفي نسخة (ز): (بتوحيد الله عَزَّوَجَلَّ)، وفي نسخة (ح): (بوحدانية الله تعالىٰ وربوبيته)، وفي (ل): (بوحدانيته وربوبيته).

(٥) في نسخة (أ): (قال تعالىٰ)، وفي نسخة (ب) و(ه) و(ز) و(ط): (كما قال تعالىٰ)، وفي نسخة (ل): (كما قال الله عَزَّوَجَلَّ)، وفي نسخة (م): (وهو كما قال تعالىٰ).

(٦) زيادة من نسخة (د)، وليس فيها ذكر اسمِ (الله).

(٧) كلمة (في كتابه) ليست في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ل)، وهنا انتهت الصفحة الثالثة من نسخة الأصل، الوجه (أ)، ويبدأ الوجه (ب) بـ(تقديرًا) من جزء الآية.

(٨) سورة الفرقان، من الآية: (٢)، وفي نسخة (و): (خَلَق) بدون الواو، وفي نسخة (ل) هذه الآية متأخرة، وآية الأحزاب متقدمة.

(٩) كلمة (وقوله تعالىٰ) ليست في نسخة (ح)، وفي نسخة (ط) و(ل) و(م): (وقال تعالىٰ)، وفي نسخة (ي) و(ك): (وقال الله تعالىٰ).

(١٠) سورة الأحزاب، من الآية: (٣٨)، والآية كذلك مذكورة في نسخة (ب) بغير (وقوله تعالىٰ)، والآية مذكورة في نسخة (د): (وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ)، ومذكورة في نسخة (ه) و(ز): (وقال تعالىٰ)، وفي نسخة (و): (وقال الله تعالىٰ).

(١١) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ح).

[الحذر من الخوض في القدر]

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ [لِلَّهِ][(١)] فِي الْقَدَرِ [خَصِيمًا، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ][(٢)] قَلْبًا سَقِيمًا[(٣)]، [لَـ][(٤)]ـقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ[(٥)] فِي فَحْصِ[(٦)] الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا[(٧)]، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ[(٨)] أَفَّاكًا أَثِيمًا.

---

(١) زيادة من نسخة (أ) و(د) (ح) و(ي) و(ل)، وفي نسخة الأصل و(و) و(ز) و(ك) و(م): (له)، وفي نسخة (ب): (لمن كان قلبه في القدر سقيما، قد التمس...)، وفي (ه): (في القدر لله خصيمًا)، وفي نسخة (ط): (لمن صاغ له في القدر).

(٢) زيادة من نسخة (د) و(ه) و(ح) و(ل) و(م)، وفي نسخة (ك): (في القدر قلبا سقيما).

(٣) في نسخة (و) و(ز) بالرفع: (قلبٌ سقيمٌ).

(٤) زيادة موجودة في جميع النسخ إلا نسخة الأصل و(ب).

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ح) الصفحة الثانية.

(٦) في نسخة (ي): (محضِ).

(٧) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ه) الصفحة الثالثة.

(٨) كلمة (فيه) ليست موجودة في نسخة (أ) و(ه) و(ز).

[الاعتقاد في العرش والكرسي، وإحاطة علمه تعالىٰ، وفوقيته علىٰ كل شيء]

[(١)]وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ، كَمَا بَيَّنَ اللهُ تَعَالَىٰ [فِي][(٢)] كِتَابِهِ، وَهُوَ جَلَّجَلَالُهُ/[(٣)] مُسْتَغْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا[(٤)] دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ[(٥)]، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ [بِهِ][(٦)] خَلْقَهُ.

---

(١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (والعرش والكرسي).

(٢) زيادة من نسخة (ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك)، وفي نسخة (أ) و(ج) زيادة: (الله تعالىٰ جَلَّجَلَالُهُ)، وفي (ط): (سبحانه)، وفي نسخة (ل): (كما بين في كتابه)، وفي نسخة (م): (كما بين الله في كتابه).

(٣) هنا انتهت الصفحة الثانية من المخطوطة الأصل، الوجه (ب). وفي نسخة (ب): (في كتابه، وهو مستغنٍ...)، وفي (ه) و(ي): (في كتابه وهو عَزَّوَجَلَّ...)، وفي نسخة (ح) و(ل): (جَلَّوَعَلَا).

(٤) في نسخة (ب) و(ز): (فما).

(٥) في نسخة (و) و(ك) و(م): (شيءٍ فوقه) بدون الواو، وهو خطأ ظاهر، وفي حاشية نسخة (ل) و(م) توضيحٌ للإحاطة بأنها: (بعلمه)، ، ومن قول الإمام الطحاوي: (والعرش والكرسي...) إلىٰ هنا موجود بنصه في كتاب العرش (٢/ ٣٦٧) للحافظ الذهبي.

(٦) زيادة من نسخة (د) و(ل).

[الإيمان بخلة إبراهيم وتكليم موسىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ]

وَنَقُولُ: إنَّ اللهَ [تَعَالَىٰ][(١)] اتَّخَذَ[(٢)] إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا[(٣)]، وَكَلَّمَ [اللهُ][(٤)] مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيمًا[(٥)].

(١) زيادة من نسخة (ب) و(ه) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك)، وفي نسخة (ط): (جل ذكره)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الرابعة.

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الثالثة.

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الثالثة.

(٤) زيادة من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ل): (إيمانا وتسليما).

[الإيمان ببقية أركان الإيمان؛ الملائكة، والنبيين، والكتب]

وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَ[بِـجَمِيعِ][(١)] الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّـهُمْ كَانُوا عَلَىٰ الْـحَقِّ الْمُبِينِ[(٢)].

(١) زيادة من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (أ)، هذه الجملة موجودة بعد النبيين. وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة السادسة.

[وصف أهل القبلة بالإسلام]

وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ، مُؤْمِنِينَ[١]، مَا دَامُوا[٢] بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] [وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ][٤] - مُعْتَرِفِينَ، [وَلَهُ][٥] بِكُلِّ مَا قَالَ[٦] وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

---

(١) في نسخة (ل): (ونسمي أهل قبلتنا مؤمنين).

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة (ط): (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وفي نسخة (و) رمز(ع م)، أي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ب)، الصفحة الخامسة.

(٤) زيادة من نسخة (د) و(و)، وفي (ك): (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلىٰ آله).

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الثانية.

[وجوب ترك الخوض والجدال]

وَلَا نَخُوضُ فِي اللهِ تَعَالَىٰ[١]، وَلَا نُمَارِي[٢] فِي الدِّينِ[٣]، وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ[٤]، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ[٥]، فَعَلَّمَهُ[٦] سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا[٧] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ[٨] آلِهِ [وَصَحْبِهِ][٩] أَجْمَعِينَ[١٠].

---

(١) في نسخة (أ) و(ج) و(و) و(ل) و(م): (عَزَّوَجَلَّ)، وفي (ب) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك): (في الله ولا نماري).

(٢) في نسخة (ح): (لا نمارِ) بالجزم، وحذف الياء.

(٣) في نسخة (ط): (دين الله).

(٤) في نسخة (د) وردت هذه الجملة في الحاشية ومعها عبارة (صَحْ)، وفي نسخة (ز): (ولا نماري في الدين ولا نجادل، ونعلم...)، وفي نسخة (ي): (في القرآن، بأنه مخلوق حادث، أو من جنس الحروف والأصوات؛ بل نؤمن بأنه مراد الله، وكلامه، ولا نجادل في الآيات المتشابهة، ولا نُؤول بتأويلات أهل الزيغ، ابتغاء الفتنة، ونعلم...).

(٥) كلمة (الأمين) ليست في نسخة (ه). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الرابعة.

(٦) الضبط من نسخة (أ)، و(ب)، وفي الأصل مضبوطة بـ(فَعَلِمَهُ).

(٧) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) جاءت منصوبة، وفي الأصل (محمدٌ) بالرفع، وفي نسخة (ه) و(ط): (فعلمه محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيدَ المرسلين)، وكذلك في (ل) بدون ذكر الصلاة والسلام.

(٨) في نسخة (أ) و(ج) و(ح): (وآله) بدون (علىٰ)، وفي (ب): (صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله أجمعين) بدون السلام، وفي نسخة (ز): (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٩) زيادة من نسخة (د) و(ه) و(و) و(ح)، وفي (م): (وأصحابه).

(١٠) جملة (وعلىٰ آله وصحبه أجمعين) غير مذكورة في نسخة (ي)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الثالثة.

[كلام الله ليس ككلام البشر]

وَكَلَامُ اللهِ[١] تَعَالَىٰ لَا يُسَاوِيهِ[٢] شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ[٣]، وَلَا[٤] نَقُولُ بِخَلْقِهِ[٥].

(١) في نسخة (ط): (وهو كلام الله)، وفي نسخة (ل): (وكلام الله لا يساويه).

(٢) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الثالثة.

(٣) في نسخة (و): (شيءٌ من المخلوقين).

(٤) في نسخة (ل) و(م): (فلا).

(٥) في نسخة (ي): (ولا نقول بخلق القرآن).

[وجوب الموافقة للجماعة]

وَلَا[1] نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.

(١) في نسخة (ه): (فلا).

[الحذر من التكفير]

وَلَا نُكَفِّرُ أَحَدًا[١] مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ.

(١) فِي نسخة (أ): (فَلَا).

[الرجاءُ للمحسنين والخوف علىٰ المسيئين]

وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ [لـ][(١)] ـمَنْ عَمِلَهُ[(٢)]، وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، [أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ، وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ][(٣)]، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ[(٤)]، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَىٰ[(٥)] مُحْسِنِهِمْ، وَلَا نُقَنِّطُهُمْ [مِنْ رَحْمَةِ اللهِ][(٦)].

وَالْأَمْنُ وَالْإِيَاسُ يَنْقُلَانِ عَنِ الْمِلَّةِ[(٧)]، وَسَبِيلُ[(٨)] الْحَقِّ[(٩)] بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ[(١٠)].

---

(١) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل).

(٢) في نسخة (ب): (ذنبٌ مِن عَمَلِهِ).

(٣) زيادة من نسخة (ط).

(٤) كلمة (بالجنة) غير موجودة في نسخة (و)، وهذه الجملة ساقطة من نسخة (ل).

(٥) في نسخة (ب) و(ج) و(د) و(و) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (عليهم). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة السادسة.

(٦) زيادة من نسخة (ي).

(٧) في نسخة (ط): (ملة الإسلام)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ه) الصفحة الرابعة.

(٨) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من النسخة (أ).

(٩) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الخامسة.

(١٠) كلمة (لأهل القبلة) غير مذكورة في نسخة (ل).

[أسباب التكفير]

وَلَا نُخْرِجُ[١] الْعَبْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا[٢] بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ.

(١) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل): (يَخْرُجُ) بالياء والفتح، ورفعِ (العبد) على الفاعلية.

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الخامسة.

[تعريف الإيمان]

وَالْإِيمَانُ[١] هُوَ: الْإِقْرَارُ[٢] بِاللِّسَانِ، وَتَصْدِيقُهُ[٣] الْمَعْرِفَةُ بِالْجَنَانِ.

وَإِنَّ[٤] جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ[٥] فِي الْقُرْآنِ، وَجَمِيعَ مَا[٦] صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ[٧] [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٨] مِنَ الشَّرْعِ[٩] وَالْبَيَانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

---

(١) في نسخة (ل): (الإيمان) بدون الواو.

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه): (وتصديقٌ بالجنان)، وفي (و): (والتصديق والمعرفة بالجنان)، وفي نسخة (ز): (وتصديقه بالجنان)، وفي نسخة (ط) و(ي) و(ل) و(م): (والتصديق بالجنان).

(٤) في نسخة (ب) و(ح): (فإنّ).

(٥) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (د)، وفي نسخة (ط): (سبحانه).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الرابعة.

(٧) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الرابعة.

(٨) في الأصل (رسوله)، والزيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م)، وفي (ب) و(ه) و(ي): (عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي (ل) رمز (صلعم).

(٩) في نسخة (أ): (من البيان كله حقّ)، وفي نسخة (ك): (الشرائع).

[الإيمان والإسلام واحدٌ]

وَالْإِيمَانُ [وَالْإِسْلَامُ][(١)] وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ، وَ[إِنَّمَا][(٢)] التَّفَاضُلُ [وَالتَّفَاوُتُ][(٣)] بَيْنَهُمْ[(٤)] بِالْحَقِيقَةِ [فِي][(٥)] [الْخَشْيَةِ][(٦)] [وَالتَّقْوَىٰ][(٧)]، وَمُخَالَفَةِ الْهَوَىٰ[(٨)]، [وَمُلَازَمَةِ الْأَوْلَىٰ][(٩)].

(١) زيادة من نسخة (ه) في الحاشية بخط الناسخ، مع التصحيح.

(٢) في نسخة (ل).

(٣) زيادة من نسخة (و) وليس فيها ذكر (التفاضل).

(٤) فِي الأصل كررت الكلمة هكذا (بينهم بينهم).

(٥) زيادة من نسخة (ح).

(٦) زيادة من نسخة (و) و(ك) وهي بالباء، ولكن لضرورة السياق حذفت الباء، وليس فيها ذكر كلمة (بالحقيقة).

(٧) زيادة من نسخة (أ)، وفي (ه) و(و) و(ل) و(م): (والتُّقَىٰ)، وفي (ز) و(ط): (بالتُّقَىٰ).

(٨) في الأصل (الأهواء) وفي نسخة (أ) و(ب): (الهوىٰ).

(٩) زيادة من نسخة (ه) و(و) و(ط) و(ي) و(ل).

[أولياءُ الله تعالىٰ]

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ[(١)]، وَأَكْرَمُهُمْ[(٢)] [عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ][(٣)] أَطْوَعُهُمْ لَهُ[(٤)]، وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ.

(١) في نسخة (أ) و(ج) و(ز): (أولياء الله)، وفي نسخة (م) سقطت هذه الجملة، واستدركت بين السطرين بخط صغير.

(٢) في نسخة (ه): (وألزمهم).

(٣) زيادة من نسخة (ط) و(ل)، وليس في الأخيرة كلمة (تعالىٰ).

(٤) كلمة (له) ليست موجودة في جميع النسخ إلا الأصل، وفي نسخة (ي): (أطوعهم لله تعالىٰ).

[أركان الإيمان]

وَإِنَّ[١] الْإِيمَانَ هُوَ: الْإِيمَانُ[٢] بِاللهِ [تَعَالَىٰ][٣]، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ[٤]، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، [وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ][٥] وَ[بـ][٦]ـالْقَدَرِ [كُلِّهِ][٧] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَ[٨] حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ[٩] بِذَلِكَ كُلِّهِ، [وَ][١٠]لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ[١١] كُلَّهُمْ عَلَىٰ مَا[١٢] جَاءُوا بِهِ.

---

(١) في نسخة (ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ك) و(م): (والإيمانُ)، وفي نسخة (ل): (وأصل الإيمان هو).

(٢) فِي الأصل بالنصب (الإيمانَ) عَلَىٰ أنه بدل من اسم إنّ، وَلَا وجه له؛ لأنه وقع موقع الخبر لكلمة (هو) والجملة فِي محل رفع خبر (إنّ).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ز) و(ل).

(٤) كلمة (وكُتْبِه) مضبوطة بسكون التاء، وهي ليست في نسخة (أ)، وفي النسخ الأخرىٰ مضبوطة بضم التاءِ، وهما لغتان في جمع (كَتَبَ، يَكْتُبُ، كَتْبًا، فهو كتابٌ وكُتُبٌ وكُتْبٌ).

(٥) زيادة من نسخة (ب) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل).

(٦) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(و) و(م).

(٧) زيادة من نسخة (ز).

(٨) الواو غير موجودة في نسخة (د).

(٩) في نسخة (ب): (ونؤمن بذلك)، وفي (ي): (ونحن نؤمن).

(١٠) زيادة من نسخة (و) و(ي).

(١١) فِي الأصل (ونُصَدِيقهم)، والتصحيح من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ل). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة السابعة.

(١٢) في نسخة (ل): (فيما جاؤوا به).

[الموقف من أهل الكبائر]

وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ [فِي النَّارِ][(١)] لَا يُخَلَّدُونَ[(٢)]، إِذَا[(٣)] مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ[(٤)]، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ[(٥)] لَقُوا اللهَ تَعَالَىٰ[(٦)] عَارِفِينَ[(٧)] [مُؤْمِنِينَ][(٨)]، وَهُمْ[(٩)] فِي مَشِيئَـ[ـةِ اللهِ تَعَالَىٰ][(١٠)] وَحُكْمِهِ[(١١)]، إِنْ شَاءَ[(١٢)] [اللهُ][(١٣)] غَفَرَ لَهُمْ، وَعَفَا عَنْهُمْ [بِفَضْلِهِ][(١٤)]،

---

(١) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وكذلك في نسخة (ج) إلا أن فيها تحريفًا إلىٰ (وأكل الكبائر في النار).

(٢) في نسخة (ك) زيادة (فيها). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة السادسة.

(٣) في نسخة (ب): (وإذا).

(٤) فِي الأصل (موجودون)، والتصحيح من نسخة (أ)، وفي (ه): (يوحدون).

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الرابعة.

(٦) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (و) و(ز)، وفي نسخة (ك): (عَزَّوَجَلَّ).

(٧) في نسخة (ل): (بعد أن يكونوا عارفين).

(٨) زيادة من نسخة (ه) و(ي) و(م).

(٩) في نسخة (ط): (فهم).

(١٠) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وفي الأصل ونسخة (ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط): (مشيئته).

(١١) في نسخة (م): (وعدله).

(١٢) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الخامسة.

(١٣) زيادة من نسخة (ي).

(١٤) الزيادة مذكورة في جميع النسخ إلا الأصل، وفي نسخة (م) بين السطرين: (بفضله وكرمه). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الخامسة.

كَمَا ذَكَرَ [اللهُ][(١)] تَعَالَىٰ[(٢)] فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾[(٣)] مِنْ عِبَادِهِ[(٤)]، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ [بِقَدْرِ جَنَايَتِهِمْ][(٥)] بِعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا[(٦)] بِرَحْمَتِهِ، [أَوْ][(٧)] [بِـ][(٨)]شَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ[(٩)] مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ[(١٠)] إِلَىٰ جَنَّتِهِ[(١١)]،

---

(١) زيادة من نسخة (ب) و(ح) ومن نسخة (ي) وفيها: (كما قال الله تعالىٰ).

(٢) في نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(و) و(ك): (عَزَّوَجَلَّ)، وفي نخسة (ز): (ذكر في كتابه)، وفي نسخة (ل): (كما ذكره في كتابه)، وفي نسخة (م): (كما ذكر عَزَّوَجَلَّ).

(٣) سورة النساء، وقد وردت فيها في موضعين: (٤٨، ١١٦)، وفي نسخة (ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(ل) كُتِبَتِ الآيةُ من قوله: ﴿وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ سمح وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ سجى.

(٤) كلمة (مِن عباده) غير مذكورة في جميع النسخ إلا الأصل، وفي نسخة (ط) سقط نصف سطر؛ ففيها: (وعفا عنهم بفضله، وإن شاء عذبهم...).

(٥) زيادة من نسخة (د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(م)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها في الحاشية وبعلامة تصحيح (بقدر جيايته).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الثالثة.

(٧) من نسخة (ط)، وفي جميع النسخ بالواو.

(٨) زيادة من نسخة (ب) و(ز) و(ح).

(٩) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ح) الصفحة الثانية.

(١٠) في (ح): (ويبعثهم)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ه) الصفحة الرابعة، كما انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الثالثة.

(١١) في الأصل والنسخ الأخرىٰ: (الجنة)، وما أثبته مِن نسخة (أ) و(ب) و(ج).

ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ[١] مَوْلَىٰ[٢] أَهْلِ [طَاعَتِهِ وَ][٣] مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ[٤]، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ[٥]، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وَلَايَتِهِ[٦].

اَللَّهُمْ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَسِّكْنَا[٧] بِالْإِسْلَامِ[٨] حَتَّىٰ نَلْقَاكَ بِهِ[٩].

---

(١) في نسخة (د) و(ي) و(ك): (جَلَّجَلَالُهُ)، وفي (ه): (جَلَّوَعَلَا)، وفي (و): (تعالىٰ جَلَّجَلَالُهُ)، وكلمة (تعالىٰ) غير موجودة في (ط).

(٢) في نسخة (و): (تولَّىٰ)، وفي (ز): (مولًىٰ لأهل معرفته).

(٣) زيادة من نسخة (ب) و(م)، وليس فيها ذكرُ (معرفته)، وفي (ه) ليس فيها ذكر (طاعته).

(٤) هكذا ضُبطت الكلمة في الأصل، وفي (و) و(م)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ط) و(ل): ضُبِطَت (نَكِرَتِهِ)، وفي (د) و(ك): (نِكْرَتِهِ).

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الثالثة.

(٦) الجملتان الأخيرتان ساقطتان من نسخة (ل).

(٧) في نسخة (و) و(م): (مكِّنّا)، وفي نسخة (ط): (ثبتنا).

(٨) فِي الأصل (بالإسلام وأهله) ثُمَّ مضروبٌ عَلَيْهِ بالخط؛ لبيان أنه سبق قلمٍ، وفي نسخة (ط): (علىٰ الإسلام).

(٩) وفي (ز) زيادة من الناسخ: (اللهم صل علىٰ سيدنا محمدٍ وآله). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الرابعة.

[الصلاة خلف كلّ بر وفاسق]

وَنَرَىٰ الصَّلَاةَ/ [١] خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَعَلَىٰ مَنْ مَاتَ [٢] مِنْهُمْ.

(١) في نسخة (و): (الصلواة). هنا انتهت الصفحة الثالثة من مخطوطة الأصل، الوجه (أ).

(٢) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة السابعة.

[الشهادة لمعينين]

وَلَا نُنَزِّلُ[١] أَحَدًا[٢] مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ، وَلَا بِشِرْكٍ، وَلَا [بـ][٣]نِفَاقٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ[٤]، وَنَذَرُ[٥] سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ[٦].

---

(١) في نسخة (ب): (ولا ندخل)، وفي نسخة (د) و(ط) ضبطت الكلمة بالتخفيف: (نُنْزِلُ)، وفي (ه): (تُنَزِّل...ولا تَشْهَد) بالتاء في الموضعين. وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الرابعة.

(٢) فِي الأصل (أحدٌ) بالرفع، والتصحيح من النسخ الأخرىٰ، وفي (ح): (ولا ننزل منهم أحدًا)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (أ) الصفحة الثالثة.

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفي (ب): (ولا شركٍ، ولا نفاقٍ).

(٤) في نسخة (ب): (ما لم يَظْهَر شيءٌ من ذلك)، وفي نسخة (ه): (ولا بنفاق لم يظهر منهم...)، وفي نسخة (ح): (ما لم يُظهر شيئًا من ذلك).

(٥) في نسخة (ب) و(ح): (ونردّ). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة السادسة.

(٦) كلمة (تعالىٰ) غير مذكورة في نسخة (ل).

[تحريم الخروج علىٰ المسلمين وولاتهم]

وَلَا نَرَىٰ السَّيْفَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ [تَعَالَىٰ][1] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

(١) زيادة من نسخة (و)، وغير مكتوب في نسخة (ز) جملة: صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي نسخة (ي): (عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ)، وفي نسخة (ل) رمز (صلعم)..

[وجوب طاعة ولاة المسلمين]

وَلَا نَرَىٰ الْخُرُوجَ عَلَىٰ أَئِمَّتِنَا، وَ[لَا][١] وُلَاةِ[٢] أُمُورِنَا، وَإِنْ جَارُوا، وَإِنْ[٣] ظَلَمُوا[٤]، وَلَا[٥] نَدْعُو[٦] عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ[٧] يَدًا[٨] مِنْ طَاعَتِهِمْ[٩]، وَنَرَىٰ طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَىٰ[١٠] فَرِيضَةً، [مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ][١١]، وَنَدْعُو[١٢] لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْمُعَافَاةِ [وَالْإِصْلَاحِ][١٣].

---

(١) زيادة من نسخة (ز).

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة الخامسة.

(٣) فِي الأصل (وأن).

(٤) جملة (وإن ظلموا) غير مذكورة في جميع النسخة إلا الأصل.

(٥) في نسخة (م): (فلا).

(٦) الواو غير موجودة في نسخة (د)؛ بل فيها بالجزم: (ولا ندعُ).

(٧) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل، وفي نسخة (أ): (نَنْزَعُ)، وفي (و): (تَنْزِعُ).

(٨) فِي الأصل (يدٍ).

(٩) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة السادسة.

(١٠) كلمة (تعالىٰ) ليست مذكورة في نسخة (ج) و(و)، وفي (د) و(ه) و(ك): (عَزَّوَجَلَّ).

(١١) زيادة من نسخة (ط).

(١٢) فِي الأصل (ندعوا) بالألف، وكذلك في نسخة (أ) و(د) و(ه).

(١٣) زيادة من نسخة (و).

[من علامات أهل السنة والجماعة]

وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ[١] وَالْـجَمَاعَةَ، وَنَـجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالْـخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ[٢].

وَنُـحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ[٣]، وَنُبْغِضُ[٤] أَهْلَ الْـجَوْرِ وَالْـخِيَانَةِ.

وَنَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ فِيمَا[٥] اشْتَبَهَ عَلَيْنَا[٦] عِلْمُهُ.

---

(١) في نسخة (م): (أهل السنة والجماعة).

(٢) في نسخة (ب) و(ح): (والفرقة والخلاف).

(٣) في نسخة (ك): (الإيمان)، وفي نسخة (م) مستدرك بين السطرين، وفي السطر: (الإيمان والعدل).

(٤) في نسخة (د) ضُبطت الكلمة بفتح النون والغين المعجمة(نَبْغَضُ).

(٥) في نسخة (ج) و(د) و(ه): (بما).

(٦) كلمة (علينا) ليست في نسخة (أ).

[القول بالمسح علىٰ الخفين]

وَنَرَىٰ الْمَسْحَ عَلَىٰ الْـخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْـحَضَرِ[(١)]؛ كَمَا جَاءَ[(٢)] فِي[(٣)] الْأَثَرِ.

(١) في نسخة (د) و(ط) تقديم وتأخير بين الكلمتين (الحضر والسفر).

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة (ب): (الخبر) ثم مضروب عليه بالخط، وفي نسخة (ز): الحديث الأثر).

[مُضِيُّ الجهاد مع حكام المسلمين]

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ فَرِيضَتَانِ مَاضِيَتَانِ[١] مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْأُمُورِ [مِنَ][٢] [الْمُسْلِمِينَ][٣]؛ [مَعَ][٤] بَرِّهِمْ[٥] وَفَاجِرِهِمْ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ[٦]، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْقُضُهُمَا[٧].

(١) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (فرضان ماضيان)، وفي (ب) و(ز) و(ح): (والحج والجهاد ماضيان...). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الثامنة.

(٢) زيادة من نسخة (ه).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و)، وليس فيها كلمة (أئمة الأمور)، وفي نسخة (ز): (ماضيان مع أئمة المسلمين)، وفي نسخة (ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (مع أولي الأمر من أئمة المسلمين)، وفي نسخة (ل): (مع أولي الأمر من المسلمين).

(٤) زيادة من نسخة (ب) و(ح).

(٥) فِي الأصل (بَرُّهُم) عَلَىٰ الاستئناف، والضبطُ بالجر من نسخة (أ) و(ب) و(د).

(٦) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(م): (إلىٰ يوم القيامة).

(٧) في نسخة (د) بالإفراد: (لا يبطلها شيء ولا ينقضها)، وفي نسخة (ه): (ولا ينقصهما) بالصاد المهملة، وجملة (ولا ينقضهما) غير مذكورة في نسخة (ل).

[الإيمان بأعيان بعض الملائكة وأوصافهم]

وَنُؤْمِنُ بِالْكِرَامِ[١] الْكَاتِبِينَ[٢]؛ وَأَنَّ[٣] اللهَ تَعَالَىٰ[٤] قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

وَنُؤْمِنُ[٥] بِـمَلَكِ الْمَوْتِ الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ[٦]؛ [كقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾[٧]][٨].

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة السابعة.

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ه) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة (ج) و(د) و(ه) و(ز) و(ك) و(م): (وأنَّ)، وفي نسخة الأصل و(أ) و(ب) و(و) و(ح) و(ط) و(ل) (فإنّ) بالفاء، وفي نسخة (ي): (قال الله تعالىٰ).

(٤) كلمة (تعالىٰ) غير موجودة في نسخة (و).

(٥) في نسخة (ح): (ونرىٰ بملك الموت).

(٦) في نسخة (ز): (الأرواح العالمين).

(٧) سورة السجدة، الآية: (١١).

(٨) زيادة من نسخة (د).

[الإيمان بالبرزخ]

وَ[نُؤْمِنُ][(١)] بِعَذَابِ الْقَبْرِ [وَنَعِيمِهِ][(٢)] لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا[(٣)].

وَ[بـ][(٤)]ـسُؤَالِ[(٥)] مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ[(٦)]، عَنْ رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ[(٧)]، عَلَىٰ مَا جَاءَتْ[(٨)] بِهِ [الْأَخْبَارُ][(٩)] عَنْ [رَسُولِ اللهِ] النَّبِيِّ[(١٠)] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١١)]، وَعَنْ أَصْحَابِهِ[(١٢)] [رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ][(١٣)].

---

(١) زيادة من نسخة (د) و(ي)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها مستدركة بين السطرين، وكذلك في نسخة (م) مستدركة بين السطرين.

(٢) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(ه) و(و) و(ح) و(ي) و(ل) و(م).

(٣) فِي الأصل (أهلٌ) بالرفع، والضبطُ من نسخة (د) و(ه)، ونسخة (أ) و(ج)، وفيهما: (كان أهلًا له)، وفي نسخة (ل): (لذلك أهلا).

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(ك) و(ل) و(م).

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الخامسة.

(٦) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٧) في نسخة (ب) و(د) تقديم وتأخير: (عن ربه ونبيه ودينه).

(٨) فِي الأصل (جات)، والضبط من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د).

(٩) في الأصل: (الآثار)، والمثبت من النسخ الأخرىٰ كلها.

(١٠) في الأصل ونسخة (ه): (النبي) والمثبت من جميع النسخ الأخرىٰ.

(١١) في نسخة (ل) رمز(صلعم)، وفي نسخة (د) سقط بمقدار صفحة من صفحات المخطوط، حيث انتقل الناسخ إلىٰ صفحة أخرىٰ تماما، وهي في نسختنا من قوله ههنا: (وعن أصحابه...) إلىٰ قوله بعد ذلك بصفحات: (وعلمه وقدَره وقضائه...).

(١٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الثالثة.

(١٣) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وفي (ب) و(ز) و(ح) و(ي): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، وفي (ه) و(ك) و(ل): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين)، وفي (ط): (رضوان الله عليهم). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من هذه النسخة، الصفحة الخامسة.

[(١)]وَ[بِأَنَّ][(٢)] الْقَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْـجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ[(٣)].

(١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (القبر روضة من رياض الْجَنَّة أو حفرة من حفر النَّار).

(٢) زيادة من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) و(ج) و(و) و(ح) و(ط) و(م): (النيران)، وفي نسخة (ز): (جُفْرَةٌ من جُفَرِ النار).

[الإيمان باليوم الآخر]

وَنُؤْمِنُ[١] بِالْبَعْثِ، [قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ۝٧﴾[٢]][٣]، وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ[٤]، وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ[٥] الْكِتَابِ[٦]، وَالثَّوَابِ[٧]، وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْمِيزَانِ [حَقٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ﴾[٨]][٩].

---

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الرابعة.

(٢) سورة الحج، من الآية: (٧).

(٣) زيادة من نسخة (ج).

(٤) فِي الأصل (والعَرْضُ) بالرفعِ.

(٥) فِي الأصل (قراة)، وفي (ك): (قَرْأَةِ).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة السادسة.

(٧) فِي الأصل (وَالثّوابُ) بالرفعِ، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (أ) الصفحة الثالثة.

(٨) سورة الأعراف، من الآية: (٨).

(٩) زيادة من نسخة (ج)، وعلىٰ نسخة (ج) تُضبطُ كلمة (والميزانُ) بالرفعِ علىٰ الاستئناف، وأما علىٰ النسخ الثانية فعلىٰ الاتباع.

[الإيمان بوجود الجنة والنار]

[(١)]وَالْـجَنَّةُ وَالنَّارُ مَـخْلُوقَتَانِ[(٢)]، [وَ][(٣)]لَا تَفْنَيَانِ أَبَدًا، وَلَا[(٤)] تَبِيدَانِ[(٥)]، [وَلَا تَبْلَيَانِ][(٦)].

وَ[أَنَّ][(٧)] اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ الْـجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ [خَلْقِ][(٨)] الْـخَلْقِ، وَخَلَقَ[(٩)] لَـهُمَا أَهْلًا؛ فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ [أَدْخَلَهُ][(١٠)] الْـجَنَّةَ فَضْلًا مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ [أَدْخَلَهُ][(١١)] النَّارَ عَدْلًا مِنْهُ[(١٢)] [تَعَالَىٰ][(١٣)].

---

(١) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (الْجَنَّة والنَّار مخلوقتان لا تفنيان).

(٢) كلمة (مخلوقتان، لا تفنيان أبدًا، ولا تبيدان) ليست موجودة في نسخة (ه)؛ بل فيها: (والجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلا...)، وفي نسخة (ل): (والجنة والنار لا تفنيان...).

(٣) زيادة من نسخة (و).

(٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الرابعة.

(٥) فِي الأصل (يبيدان)، والضبط من نسخة (أ)، وفي (ب) و(ج) و(ز): (لا يفنيان ولا يبيدان).

(٦) زيادة من نسخة (ك) بدل (ولا تبيدان).

(٧) زيادة من نسخة (و) و(ز) و(ك)، وفي نسخة (أ) و(ب) و(ج) (وح) و(ط) و(ي) و(م): (فإنَّ).

(٨) زيادة من نسخة (و) و(ز).

(٩) كلمة (خَلَقَ) غير موجودة في نسخة (ز).

(١٠) زيادة من نسخة (و) و(ح) و(ط) و(ي)، وفي نسخة (ه) بالجمع (أدخلهم).

(١١) زيادة من نسخة (ب) و(ه) و(و) و(ح) و(ط) و(ي)، وفي نسخة (ز) سقطٌ هنا، والعبارة هكذا: (خلق الخلق لهما أهلا فمن شاء منهم للنار عدلا منه، وكل يعمل)، وفي نسخة (ل): (ومن شاء للنار).

(١٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة السابعة.

(١٣) زيادة من نسخة (ط).

[أفعال العباد مخلوقة لله تعال وهي من كسبهم]

وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ مَا فُرِغ مِنْهُ[١]، وَصَائِرٌ[٢] إِلَىٰ مَا خُلِقَ لَهُ.

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَىٰ الْعِبَادِ.

وَالْاِسْتِطَاعَةُ [ضَرْبَانِ؛

أَحَدُهُمَا: اَلْاِسْتِطَاعَةُ][٣] الَّتِي [يُوجَدُ][٤] بِهَا الْفِعْلُ، مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ -الَّذِي[٥] لَا [يَجُوزُ أَنْ][٦] يُوصَفَ [الْمَخْلُوقُ][٧] بِهِ[٨] - [فَهِيَ][٩] مَعَ الْفِعْلِ [تَكُونُ][١٠].

---

(١) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(ط) و(ك): (لِما قد فُرُغِ له)، وفي نسخة (ه) و(ي) و(ل): (لما قد فرغ منه)، وفي (و): (مما قد)، وفي (ز): (لما فرغ منه)، وفي نسخة (ح): (لما قد فُرغ له).

(٢) فِي الأصل وجميع النسخ: (وصايرٌ) بالياء، والمثبت من نسخة (ل).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(و) و(ي).

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(و) و(ي) و(م)، وفي الأصل، ونسخة (ب) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل): (يجب)، وفي نسخة (ه): (يجب فيها).

(٥) في نسخة (أ) و(ج) و(ز): (التي) باعتبار أنه اسم موصولٍ للاستطاعة، وأما في الأصل والنسخ الأخرىٰ: فـ(الذي) باعتبار أنه اسم موصول للتوفيق.

(٦) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(ه) و(و) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٧) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفِي نسخة الأصل (المخلوقين)، وفي (ل): (به المخلوق).

(٨) في نسخة (ب) و(و) و(ز) و(ح): (بها)، وفي نسخة (ه): (بها المخلوق).

(٩) زيادة من نسخة (ه) و(و) و(ح) و(ط).

(١٠) زيادة من نسخة (ز).

[وَأَمَّا الْاِسْتِطَاعَةُ[١] مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ، وَالْوُسْعِ[٢]، وَالتَّمَكُّنِ[٣]، وَصِحَّةِ[٤] الْآلَاتِ؛ فَهِيَ قَبْلَ[٥] الْفِعْلِ]، [وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخِطَابُ][٦][٧]، [وَهُوَ][٨] كَمَا[٩] قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ[١٠]: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[١١].

وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ[١٢] خَلْقُ[١٣] اللهِ [تَعَالَىٰ][١٤]، وَكَسْبٌ مِنَ الْعِبَادِ.

---

(١) هذا هو الضرب الثاني من ضربي الاستطاعة، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٢) في نسخة (ي): (الوسع، والصحة)، وفي (ل): (التوسع).

(٣) في نسخة (ج) و(و) و(ز) و(ي) و(ل): (والتمكين).

(٤) في نسخة (ج) و(ه) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (وسلامة).

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ح) الصفحة الثالثة.

(٦) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م) مع بيان فروقات بينتها.

(٧) زيادة من نسخة (و) و(ح) و(ط) و(ي)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها في الحاشية بلفظ: (وبها يتعلق الأسباب).

(٨) زيادة من نسخة (ه) و(و) و(ط)، وفي نسخة (ي): (وهي).

(٩) في الأصل: (وكما)، وفي نسخة (أ): (كما).

(١٠) في نسخة (أ): (قال تعالىٰ)، وفي نسخة (ب) و(ه) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (كما قال الله تعالىٰ)، وفي نسخة (ج) و(ز): (كما قال تعالىٰ)، وفي نسخة (و): (كما قال الله)، وفي نسخة (ل): (كما قال).

(١١) سورة البقرة، من الآية: (٢٨٦).

(١٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الخامسة.

(١٣) في نسخة (ل): (بخلق).

(١٤) زيادة من نسخة (ج) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي).

[التكليف واقع بما هو داخل تحت القدرة]

[وَلَـمْ][١] يُكَلِّفْهُمْ[٢] اللهُ تَعَالَىٰ[٣] إِلَّا[٤] مَا يُطِيقُونَ[٥]، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ [اللهُ تَعَالَىٰ][٦] بِهِ[٧]، [٨]وَهُوَ تَفْسِيرُ[٩]: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[١٠].

---

(١) في الأصل، ونسخة (ح): (ولا)، والمثبت من النسخ الأخرىٰ.

(٢) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ه) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة (ح) و(ط): (سبحانه).

(٤) في نسخة (ب) و(و) و(ز): (ولم يكلفهم إلا)، وفي نسخة (م): (ما لا يطيقون) ثم استدراك بين السطرين (إلا ما يطيقون).

(٥) في نسخة (ي): (بما يطيقون)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الخامسة.

(٦) زيادة من نسخة (م).

(٧) كلمة (به) غير موجودة في نسخة (ز) و(ل).

(٨) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (تفسير قول لا حول وَلَا قوة إلا بالله).

(٩) جملة (وهو تفسير) غير مذكورة في نسخة (ل).

(١٠) كلمتا (العلي العظيم) غير موجودة في نسخة (و) ولا في نسخة (ط) و(ك) و(ل).

[تفسير الحوقلة]

نَقُولُ[١]: لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ، [وَلَا حَوْلَ لِأَحَدٍ][٢] وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحْوِيلَ[٣] لِأَحَدٍ[٤]، عَنْ مَعَاصِي اللهِ تَعَالَىٰ[٥] إِلَّا بِمَعُونَةِ اللهِ [تَعَالَىٰ][٦]، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ[٧] عَلَىٰ إِقَامَةِ[٨] طَاعَةِ اللهِ[٩][تَعَالَىٰ][١٠]، وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا، إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللهِ [تَعَالَىٰ][١١].

---

(١) في الأصل: (يقول) بالياء، وفي نسخة (أ) و(ب) و(ج): بالنون، وفي (ل): (فإنه لا حيلة).

(٢) زيادة من نسخة (ه) و(و) و(ز)، وفي نسخة (ي): (ولا حول ولا حركة).

(٣) في نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (تَحَوُّلَ)، وفي (ب) تقديم وتأخير بين الجملتين، وهذه الجملة غير موجودة في نسخة (ه) و(و).

(٤) جملة (ولا تحويل لأحد) غير موجودة في نسخة (ز).

(٥) في نسخة (ب) و(ج) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (عن معصية الله إلا...)، وفي (ل): (ولا حركة عن المعصية إلا بعصمة الله).

(٦) زيادة من نسخة (ب)، وفي نسخة (و): (إلا بعونه).

(٧) في نسخة (ل): (ولا قوة لمخلوق).

(٨) كلمة (إقامة) غير موجودة في نسخة (أ) و(ج).

(٩) في نسخة (ز): (إقامة طاعة حقوق الله إلا بتوفيق الله)، وفي نسخة (ل): (الطاعة).

(١٠) زيادة من نسخة (ط) و(ي).

(١١) زيادة من نسخة (ب) و(ه) و(ح).

[تسيير الكون بمشيئة الله تعالىٰ وعلمه وقدرته]

وَكُلُّ شَيْءٍ[(١)] [يَجْرِي][(٢)] بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَىٰ/[(٣)]، وَعِلْمِهِ[(٤)]، وَقَضَائِهِ، وَقَدَرِهِ[(٥)]، غَلَبَتْ[(٦)] مَشِيئَتُهُ[(٧)] [تَعَالَىٰ][(٨)] الْمَشِيئَاتِ كُلَّهَا[(٩)]، وَغَلَبَ[(١٠)] قَضَاؤُهُ الْحِيَلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ اللهُ[(١١)] مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[(١٢)]،

---

(١) كلمة (شيء) غير مذكورة في نسخة (ط) و(ي)، وفي نسخة (ل): (كل شيء) بدون الواو. وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة السابعة.

(٢) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل) و(م).

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من الأصل الصفحة الثالثة. وفي نسخة (ب): (بمشيئة الله).

(٤) في نسخة (د) ساقط من قوله: (وعن أصحابه...) كما أشرت إلىٰ ذلك قبل إلىٰ قوله هنا: (وعِلْمِه وقَدَره وقضائه...) وفيها تقديم القدر علىٰ القضاء. وكلمة (وعلمه) غير موجودة في نسخة (و).

(٥) في نسخة (ك): (وقدره وقضائه). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الخامسة.

(٦) في نسخة (د) و(ه) و(و) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): بالفاء (فغلبت).

(٧) في نسخة (د) (مشيئةُ اللهِ).

(٨) زيادة من نسخة (ط).

(٩) كلمة (كلها) غير مذكورة في نسخة (ل).

(١٠) سقط من نسخة (ل) بمقدار سطرين، من قوله: (يفعل الله...وحين). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الثامنة.

(١١) في نسخة (ح): (يفعل ما يشاء).

(١٢) سورة الأنبياء، الآية: (٢٣)، وهي مذكورة في نسخة (أ) و(ج) بعد كلمة (وحَيْنٍ).

[تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَيْنٍ][(١)].

[منفعة الأموات بالدعوات]

وَفِي دُعَاءِ[(٢)] الْأَحْيَاءِ[(٣)] [وَصَدَقَاتِهِمْ][(٤)] مَنْفَعَةٌ لِلْأَمْوَاتِ[(٥)]، وَاللهُ[(٦)] تَعَالَىٰ[(٧)] يَسْتَجِيبُ[(٨)] الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ.

---

(١) زيادة من نسخة (أ)، وكذلك في نسخة (ج) و(و) و(ز) لكنها قبل الآية، وكذلك في نسخة (ح): الجملتان في الحاشية، مع شرح مفردتي الشين والحين، وفي (ي) و(م) كذلك قبل الآية، وبتقديم وتأخير: (تقدس عن كل سوء وحين، وتنزه عن كل عيب وشين)، وفي نسخة (ه) كذلك قبل الآية، وبتقديم وتأخير وتحريف: (تقدس عن كل سوءٍ وحين، وتنزه عن كل عين وشين).

(٢) في نسخة (ك): (دعوات).

(٣) فِي الأصل (الأحيَاءُ) بالرفع.

(٤) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وفي نسخة (أ) و(ط): (وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقاتهم منفعة...).

(٥) في نسخة (ه): (منفعة الأموات).

(٦) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الثامنة.

(٧) كلمة (تعالىٰ) ليست موجودة في نسخة (د) و(ط) و(ل)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من النسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٨) في نسخة (و): (يجيب)، وكذلك في نسخة (م) وبين السطرين (يستجيب).

[الله تعالىٰ وحده المالك الغني]

وَيَـمْلِكُ[١] كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَـمْلِكُهُ شَيْءٌ.

وَلَا غِنًىٰ[٢] عَنِ [اللهِ][٣] [تَعَالَىٰ][٤] طَرْفَةَ عَيْنٍ[٥]، وَمَنِ[٦] اسْتَغْنَىٰ عَنِ اللهِ [تَعَالَىٰ][٧] طَرْفَةَ عَيْنٍ فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْـحَيْنِ[٨] [والْـجَحِيمِ][٩].

---

(١) انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (أ) الصفحة الرابعة.

(٢) في نسخة (ي): (ولا يُستغنىٰ).

(٣) زيادة من نسخة (د) و(ح) و(ي)، وفي غيرها: (عنه)، وفي (ز) و(ح) و(ط): (ولا غناءَ عن الله).

(٤) زيادة من نسخة (ط).

(٥) كتب فِي الأصل بعد كلمة (عين): (فقد كفر وكان) ثُمَّ وضع عَلَيْها الخط للدلالة عَلَىٰ أن ذَلِكَ سبق قلمٍ.

(٦) في نسخة (ز): (فمن). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الرابعة.

(٧) زيادة من نسخة (ج) و(ح) و(ط) و(ك).

(٨) في نسخة (ز): (فقد كفر وصار من أهل الخسران)، وفي (ط): (وصار من أهل الحين) وفي نسخة (ي): (وكان من أهل الخسران)، وكذلك في نسخة (ك) مكتوب: (الحين) ثم مضروب عليه بالخط، ومكتوب فوقه (الخسران)، وفي نسخة (م) بين السطرين تفسير للحين: (الهلاك والجحيم).

(٩) زيادة من نسخة (د) و(ي)، وجملة (وكان...والجحيم) غير مذكورة في نسخة (ل).

[إثبات الصفات الفعلية لله تعالىٰ]

وَاللهُ تَعَالَىٰ[1] يَغْضَبُ، وَيَرْضَا، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَىٰ.

(١) كلمة (تعالىٰ) ليست في نسخة (د) و(ك)، وفي نسخة (و): (والله عَزَّوَجَلَّ).

[من الاعتقاد حبّ الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم]

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١]، وَلَا نُفَرِّطُ فِي حُبِّ[٢] أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ[٣] مِنْ حُبِّ أَحَدٍ[٤] مِنْهُمْ[٥]، وَنُبْغِضُ[٦] مَنْ يُبْغِضُهُمْ[٧]، وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ[٨]، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ[٩].

وَحُبُّهُمْ[١٠] دِينٌ، وَإِيمَانٌ، وَإِحْسَانٌ[١١]، وَبُغْضُهُمْ [كُفْرٌ، و][١٢]نِفَاقٌ، وَطُغْيَانٌ[١٣].

---

(١) في نسخة (ب) رمز الصلاة وهي (ص)، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم)، وفي (ك): (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) كلمة (حب) ليست موجودة في نسخة (ه).

(٣) فِي الأصل (يُتَبَرَّأ) بالياء، والتصحيح من النسخ الأخرىٰ، وفي نسخة (ح): (ولا نبراء)

(٤) في (ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (من أحدٍ).

(٥) الجملة بتمامها غير موجودة في نسخة (أ).

(٦) في نسخة (د) ضبطت الكلمة بفتح النون: (ونَبْغُضُ).

(٧) هنا نتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الرابعة.

(٨) في نسخة (د): (ونُغيِّر الخَبَرَ بِذِكْرِهم)، وفي (و): (وبغير الخير نذكرهم إلا بالخير)، وفي (ط) و(ك) تصحيف: (وبغير الخير نذكرهم)، وفي (ي) و(ل): (وبغير الحق يذكرهم).

(٩) في نسخة (د) و(ه) و(ك): (بالخير)، وفي نسخة (ز): (بالجميل).

(١٠) في نسخة (ط) و(ي): (ونرىٰ حبهم دينـًا وإيمانـًا وإحسانًا، وبغضهم كفرًا ونفاقًا وطغيانًا).

(١١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الرابعة.

(١٢) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(و) و(ك) و(ل) و(م).

(١٣) في نسخة (ه) الكلمات بالنصب وبزيادة: (يورثُ دينًا وإيمانًا وإحسانـًا، وبغضهم كفرًا ونفاقًا وطغيانًا). وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ه) الصفحة السادسة.

[خلافة النبوة]

وَنُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] أَوَّلًا[٢] لِأَبِي[٣] بَكْرٍ الصِّدِّيقِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][٤] تَفْضِيلًا لَهُ، وَتَقْدِيمًا[٥] [لَهُ][٦] عَلَىٰ جَمِيعِ الْأُمَّةِ[٧] [رَضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ][٨]، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٩]، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[١٠] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ[١١] لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١٢]،

---

(١) في نسخة (ج) و(ي) و(ل) رمز (صلعم)، وفي نسخة (د): (ونثبت الخلافة لأبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...)، وفي نسخة (ه): (بعد النبي)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة السادسة.

(٢) كلمة (أولًا) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة السابعة.

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ه) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(م)، وفي (ب) و(و) رمز الترضي (رض) وهكذا وضع الرمز في جميع الترضيات بعد ذلك.

(٥) في نسخة (د) بالتقديم (تقديمًا له وتفضيلا...)، وفي نسخة (ه): (تفضلًا).

(٦) زيادة من نسخة (م).

(٧) في نسخة (ي): (علىٰ الأئمة).

(٨) زيادة من نسخة (أ) و(ج) وليس في نسخة (د) و(ل) الترضي بعد الاسم.

(٩) الترضي غير مكتوبٍ بعد اسم كلٍّ في نسخة (ط) و(ل).

(١٠) في نسخة (و): (ثم لعثمان رض).

(١١) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الثامنة.

(١٢) في نسخة (د): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين)، وفي نسخة (ه): (رضوان الله عليهم أجمعين)، وفي نسخة (ط): (رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين)، وفي نسخة (ل): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

وَهُمُ الْـخُلَفَاءُ[١] الرَّاشِدُونَ، وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ[٢]، الَّذِينَ قَضَوا بِالْـحَقِّ، وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ[٣].

(١) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة التاسعة.

(٢) ليس في نسخة (ك) جملة: (والأئمة المهديون...يعدلون).

(٣) الجملتان الأخيرتان غير موجودتان في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل) و(م).

[محبة العشرة والشهادة لهم بالجنة]

وَنُحِبُّ الْعَشَرَةَ[١] الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]، [وَبَشَّرَهُمْ بالجنة][٣]، وَنَشْهَدُ[٤] لِـ[ـلْعَشَرَةِ][٥] [الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٦] بِالْـجَنَّةِ، عَلَىٰ مَا[٧] شَهِدَ لَـهُمْ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٨]، وَقَوْلُهُ الْـحَقُّ[٩]، وَهُمْ[١٠]: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ[١١]، وَطَلْحَةُ،

---

(١) فِي نسخة (ب) و(و): (والعشرة الذين...)، وهذه الجملة غير موجودة في نسخة (ج)، وفي (د) و(ه) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل): (وأن العشرة).

(٢) انتهىٰ الوجه (ب) من النسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٣) زيادة من نسخة (ح) و(ي) و(م).

(٤) في نسخة (د) و(ه) و(ي): بدون الواو.

(٥) زيادة من نسخة (أ) و(ط)، وفي الأصل: (لهم)، وفي (ب) و(ز) و(ح): (نشهد لهم بالجنة).

(٦) زيادة من نسخة (ج)، وكذلك في نسخة (ط) إلا أن فيها بعد (وبشر بهم بالجنة)، وكذلك من نسخة (ل) لكن ليس فيها ذكر الصلاة والسلام.

(٧) في نسخة (ي): (كما).

(٨) في نسخة (ج) كتب لفظ الصلاة والسلام بالرمز (صلعم)، وفي (ه): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي نسخة (ز): (كما شهد رسول الله)، وفي نسخة (ط): (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)، وفي نسخة (ل) و(م) ليس فيهما ذكر الصلاة والسلام.

(٩) في (ز): (وقوله، وهم...)، وفي (ح): (وقوله حقٌّ) بالتنكير، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة السادسة.

(١٠) الفقرة من أولها إلىٰ هنا في نسخة (أ) بتقديم وتأخير علىٰ النحو الآتي: (ونشهد للعشرة الذين سمهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقوله الحق، وهم).

(١١) فِي الأصل (وعثمان وطلحة..) ثُمَّ فِي الحاشية بنفس خط الناسخ استدراك لذِكْرِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بينهما بعلامة.

وَالزُّبَيْرُ[١] [بْنُ الْعَوَّامِ][٢]، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ[٣]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٤] بْنُ عَوْفٍ[٥]، وَأَبُو[٦] عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ[٧]، [رَضْوَانُ اللهُ [تَعَالَىٰ][٨] عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ][٩].

(١) في نسخة (أ) و(ي) (وزبيرٌ) بدون (ال).

(٢) زيادة من نسخة (ز).

(٣) في نسخة (ل) استدراك لذكر (سعيد) في الحاشية.

(٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الخامسة.

(٥) في نسخة (د) الأسماء كلها مكتوبة بالنصبِ، وكتب اسم (عبدِ الرحمن بن عوف) بالخفض، وهو وهمٌ من الناسخ، وذلك لأنها معطوفة علىٰ الخبر "أبو بكرٍ".

(٦) فِي الأصل (وأبي) بالخفض، وفي نسخة (ط): (وعبيدةُ) بدون (أبي).

(٧) في نسخة (ه) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل): (وهم أمناء هذه الأمة)، وفي (و): (وهم أمين هذه الأمة).

(٨) زيادة من نسخة (ط).

(٩) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ز) و(ي) و(ل) و(م)، وفي نسخة (ب) و(و): (رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ أجمعين)، وفي (ه): (رضوان الله عليهم أجمعين)، وفي (ح): (رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ).

[من أسباب البراءة من النفاق]

وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١]، وَأَزْوَاجِهِ [الطَّاهِرَاتِ][٢]، وَذُرِّيَّاتِهِ [الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ][٣]؛ [فَهُوَ عَلَىٰ السَّبِيلِ][٤] فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ[٥] السَّلَفِ -مِنَ السَّابِقِينَ[٦]، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِنْ أَهْلِ الْخَبَرِ[٧] وَالْأَثَرِ[٨]، وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ[٩] - لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ[١٠] فَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ السَّبِيلِ[١١].

---

(١) في نسخة (ه): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم).

(٢) زيادة من نسخة (ط).

(٣) زيادة من نسخة (ط).

(٤) زيادة من نسخة (و)، وفيها بعدها: (فقد نوىٰ من الثقات) بدل (فقد برئ من النفاق).

(٥) فِي الأصل (وعلماءِ) بالخفض، والضبط من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (د) و(ه) و(و) و(ي) و(ك) و(ل): (الصالحين)، وفي نسخة (ط): (من التابعين ومن بعدهم)، وفي نسخة (م): (الصالحين) ومستدرك بين السطرين كلمة (السابقين).

(٧) بالباء الموحدة التحتانية من نسخة (ي) و(ك) و(ل)، وفي جميع النسخ الأخرىٰ (الخير).

(٨) في نسخة (ه): (مِن عبد الخبر والأثر)، وفي (و): (الخير والأبرار).

(٩) في نسخة (ب): (والفقه والنظر)، وفي (ط): (من أهل الفقه والخبر والأثر والنظر).

(١٠) في نسخة (ي): (بالسوء).

(١١) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من النسخة (أ) الصفحة الرابعة، وانتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة التاسعة.

[تفضيل الأنبياء علىٰ الأولياء]

وَلَا[١] نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ[٢] عَلَىٰ [أَحَدٍ مِنَ][٣] الْأَنْبِيَاءِ [صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ][٤].

وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

---

(١) في (ح) و(م) بدون الواو: (لا)، وهنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الثامنة.

(٢) فِي نسخة (ب): (أولياء الله)، وفي (ح): (أولياء الله تعالىٰ).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(ز) و(ي) و(ل)، وفي (و): (عليهم السلام).

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وفي نسخة (ح): (عليهم السلام)، وفي (ط): (عليهم الصلاة والسلام).

[الإيمان بكرامات الأولياء]

وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ[(١)] كَرَامَاتِهِمْ، وَ[مَا][(٢)] صَحَّ عَنِ[(٣)] الثِّقَاتِ[(٤)] مِنْ رِوَايَاتِهِمْ[(٥)].

(١) في نسخة (أ) و(ج): (في)، وفي نسخة (م) زيادة: (ونؤمن بجميع الأولياء، وبجميع كراماتهم...).

(٢) زيادة من نسخة (ز)، وفي (م): (بما).

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ه) الصفحة السادسة.

(٤) هنا انتهىٰ الصفحة (ب) من نسخة (د) الصفحة التاسعة.

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ح) الصفح الثالثة.

[الإيمان بأشراط الساعة الكبرىٰ]

وَنُؤْمِنُ [بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَ][(١)] بِخُرُوجِ[(٢)] الدَّجَّالِ اللَّعِينِ[(٣)].

وَنُزُولِ عِيسَىٰ[(٤)] ابْنِ[(٥)] مَرْيَمَ[(٦)] عَلَيْهِ السَّلَامُ[(٧)] مِنَ السَّمَاءِ.

[وَبِخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ][(٨)].

وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ[(٩)] الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَخُرُوجِ[(١٠)] دَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا[(١١)].

[وَسَائِرِ عَلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَا وَرَدَتِ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ][(١٢)].

---

(١) زيادة من نسخة (ز) و(ط) وفيها: (من خروج...).

(٢) في (ز) بدون الباء، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة السادسة.

(٣) كلمة (اللعين) غير موجودة إلا في نسخة الأصل.

(٤) انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة السابعة.

(٥) فِي نسخة الأصل، ونسخة (ج) و(د): بدون ألف (بن) وفي (د) بالنصب.

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الخامسة.

(٧) جملة (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غير مذكورة في نسخة (ب) و(د)، وفي (ط): (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفي (ك): (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

(٨) زيادة من نسخة (ز)، وكذلك هي موجودة في نسخة (م) لكها متأخرة بعد ذكر الدابة.

(٩) فِي نسخة (ب): (وبطلوع...).

(١٠) في نسخة (ح): (وبخروج).

(١١) كلمة (من موضعها) غير مذكورة في نسخة (ل).

(١٢) زيادة من نسخة (م).

[وجوب تكذيب الكهنة والدجالين]

وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا، وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ[١] الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الْأُمَّةِ[٢].

(١) في نسخة (أ) و(ب) و(د) و(ه) و(و) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (بخلاف) وخفضِ ما بعدها على الإضافة.

(٢) فِي نسخة (ب): (والإجماع)، والكلمة غير موجودة في نسخة (د).

[لزوم الجماعة والحذر من الفرقة]

وَنَرَىٰ الْـجَمَاعَةَ حَقًّا[١] وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ[٢] زَيْغًا وَعَذَابًا.

(١) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الرابعة.

(٢) فِي نسخة الأصل (والفرقةُ) بالرفع، وفي (د): (والفِرْقَةَ) بكسر الفاء.

[دين الله تعالىٰ هو الإسلام]

وَدِينُ اللهِ تَعَالَىٰ[١] فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ، وَهُوَ [دِينُ][٢] الْإِسْلَامِ، قَالَ الله تَعَالَىٰ[٣]: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾[٤]، وَقَالَ [اللهُ][٥] تَعَالَىٰ[٦]: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[٧]، وَقَالَ [اللهُ][٨] تَعَالَىٰ[٩]: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[١٠]، وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ/[١١]،

---

(١) كلمة (تعالىٰ) غير مذكورة فِي نسخة (ب) و(و) و(ح) و(ي) و(ل)، وفي نسخة (و) أيضًا مع تقديم الأرض علىٰ السماء، وفي نسخة (ز) و(ك): (ودين الله عَزَّوَجَلَّ).

(٢) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ه) و(و) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٣) في نسخة (د): (قال تعالىٰ)، وفي نسخة (ه) و(ي): (كما قال الله تعالىٰ)، وفي نسخة (ز): (قوله تعالىٰ).

(٤) سورة آل عمران، الآية: (٨٥)، وهي غير مذكورة في نسخة (أ) و(ب) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ل) و(م)، ومذكورة في (ط) بعد الآيتين، وفي (ك) في الحاشية وعليها علامة صح، وفي (ي) بعد آية.

(٥) زيادة من نسخة (ط) و(ك).

(٦) في (ج): (وقوله تعالىٰ)، وفي (ه) و(ي) و(ل): (قال تعالىٰ)، وفي نسخة (م): (وقال).

(٧) سورة آل عمران، الآية: (١٩)، وهي مقدمة في نسخة (ج) و(ه) و(و) و(ز) علىٰ الآية السابقة، وليست موجودة في نسخة (د).

(٨) زيادة من نسخة (ط) و(ك).

(٩) في نسخة (أ): (وقوله)، وفي نسخة (ج) و(ز): (وقوله تعالىٰ)، وفي نسخة (ح): (وقال).

(١٠) سورة المائدة، من الآية: (٣). وعند قوله تعالىٰ: {ورضيت} من الآية انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الخامسة.

(١١) انتهت الصفحة الرابعة من المخطوط، الوجه (أ).

وَ[بَيْنَ][١] التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ[٢]، وَبَيْنَ الْـجَبْرِ[٣] وَالْقَدَرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِيَاسِ[٤].

[الوصية بهذا الاعتقاد]

فَهَذَا[٥] دِينُنَا، وَاعْتِقَادُنَا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا[٦]، وَنَـحْنُ[٧] بُرَاءُ إِلَىٰ اللهِ [تَعَالَـىٰ][٨] مِنْ كُلِّ مَنْ[٩] خَالَفَ[١٠] الَّذِي ذَكَرْنَاهُ[١١] وَبَيَّنَّاهُ[١٢].

---

(١) زيادة من نسخة (ح) و(ط).

(٢) في نسخة (م) تقديم وتأخير بين الكلمتين: (والتعطل والتشبيه).

(٣) في نسخة (د): (الخير)، وفي نسخة (ز): (والجبر والقدر).

(٤) جملة (وبين التشبيه...والإياس) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٥) في نسخة (ز): (وهذا).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الخامسة.

(٧) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة التاسعة.

(٨) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ز) و(ح) و(ي) و(م)، وفي نسخة (ب): (ونحن بُرَاءُ من كل مخالفٍ الذي ذكرناه...)، وفي نسخة (ه): مكتوب ونحن براء، ثم شطبت كلمة براء وكتبت في الحاشية: (نبرأ).

(٩) في نسخة (ل): (ما).

(١٠) في نسخة (أ) و(ج): (خالفنا في).

(١١) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الثامنة.

(١٢) في نسخة (ز): (ذكرنا وبينا)، وفي نسخة (ل): (بنينا).

[الثبات علىٰ الإيمان والسنة والحذر من المذاهب المبتدعة]

وَ[نَحْنُ][(١)] نَسْأَلُ اللهَ [تَعَالَىٰ][(٢)] [الْعَظِيمَ][(٣)] أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى [الْإِيمَانِ][(٤)]، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ[(٥)] الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْآرَاءِ[(٦)] الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ[(٧)]، مِثْلِ[(٨)]: الْمُشَبِّهَةِ، [وَالْمُعْتَزِلَةِ][(٩)]، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَالْجَبْرِيَّةِ[(١٠)]، وَالْقَدَرِيَّةِ[(١١)]، وَالرَّافِضَةِ[(١٢)]، وَغَيْرِهِمْ، مِنَ[(١٣)] الَّذِينَ خَالَفُوا [السُّنَّةَ وَ][(١٤)] الْجَمَاعَةَ،

---

(١) زيادة من نسخة (ي).

(٢) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(ه) و(ز) و(ح)، ونسخة (أ)، وليس فيها (أن).

(٣) زيادة من نسخة (م).

(٤) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ه) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وفي الأصل ونسخة (ب) و(ج) و(و) و(ح): (عليه).

(٥) في نسخة (د): (الأسواء). وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة السادسة.

(٦) في نسخة (د): (والأداء).

(٧) في نسخة (د): (الْمُرْدِيَة)، وهنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة السابعة.

(٨) في نسخة (د): بنصب (مثلَ)، وفي نسخة (ه): بالكاف: (كالمشبهة...).

(٩) زيادة من نسخة (ط).

(١٠) في نسخة (د): (والقدرية الردية والجبرية)، وهنا انتهت هذه النسخة، وفيها نقصٌ في الخاتمة، وكما سبق ذكره نقص في الوسط.

(١١) في نسخة (و) و(ي) تقديم وتأخير (والقدرية والجبرية).

(١٢) كلمة (الرافضة) غير موجودة في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(ه).

(١٣) كلمة (مِن) غير موجودة في نسخة (أ)، وفي نسخة (ط): (مِمَّن).

(١٤) زيادة من نسخة (ب) و(ح) و(ط) و(ك) و(م).

وَ[حَالَفُوا][(١)] أَهْلَ الضَّلَالَةِ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءُ[(٢)]، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ [وَ][(٣)] أَرْدِيَاءُ.[(٤)] [(٥)] [(٦)] [(٧)] [(١)] [(٢)] [(٣)] [(٤)] [(٥)]

(١) زيادة من نسخة (أ) و(ل)، وفي الأصل: (أهل)، وفي (ب) و(ج) و(و): (وحالفوا الضلالة)، وفي نسخة (ز) و(ي): (وخالفوا الضلالة)، وكذلك في نسخة (ه) إلا أن على كلمة (خالفوا) علامة تصحيح، ومكتوب في الحاشية (واعتقدوا)، وفي نسخة (ح): (وتابعوا الضلالة)، وفي نسخة (ط) و(م): (واتبعوا البدعة والضلالة)، وفي (ك): (وخالقوا الضلالة) ثم مضروب عليه بالخط، ومكتوب في الحاشية بخط مغاير (واتبع البدعة والضلالة).

(٢) في نسخة (و) و(ي) و(ل): (ونحن براء منهم).

(٣) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ح)، وفي نسخة (و): (وهم عند الله ظلالٌ).

(٤) هنا انتهت النسخة (ب) وفي آخرها: (وحسبنا الله ونعم الوكيل، تمت العقيدة المباركة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد أحمد بن بلبان غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين. الحمدُ لله عرض على العبد الفقير إلى الله الولي اللوذعي المستعلي المحصل سمو الدر محمد الحاج الأجل أحمد، أعم الله تعالى جميع عقيدة الطحاوي من أولها إلى آخرها في مجلس واحدٍ، صاحبه بفصاحة واستعداد طلبة واجتهاد بعد الله تعالى ورآه من فضله، وذلك تاريخ ثالث عشر ذو الحجة سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، وكتبه أحمد على الحنفي، حامدًا الله تعالى، ومصليا على رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومسلما، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

(٥) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ه) الصفحة السابعة، وانتهت المخطوطة بقول الناسخ: (آخرها، تم اعتقاد أبي [ثم بدأ الوجه (ب) من نسخة (ه) الصفحة السابعة] جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، غفر الله لكاتبها، ولقرائها، ولمسمعها، ولمن يدعو له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين، آمين، الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم [سم جملة غير مفهومة]) وفي الحاشية: (من كتب الفقير الحقير محمد الطاهري غفر له ولوالديه وللمسلمين، آمين، سنة ١٠٤٣).

(٦) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة السابعة والأخيرة، وكتب بعدها: (تم المعتقد الحنفي بعون الله ولطفه الخفي، تم الكتاب بعون الملك الوهاب، تاريخ ستة وستين وألف ١٠٦٦).

(٧) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة التاسعة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (تمت عقيدة الطحاوي بعون الله تعالى، تم).

[الخاتمة]

[وَالْحَمْدُ لِلَّهِ[٦] وَحْدَهُ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا][١]، [٢]وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ بَدْرِ التَّمَامِ، وَشَمْسِ الْإِسْلَامِ، مِصْبَاحِ الظَّلَامِ، مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

=

(١) هنا تمت النسخة (ح)، وفي آخرها: (وبالله العصمة، والتوفيق، تم العقيدة الطحاوية، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في الرابع من جمادىٰ الآخرة من سنة ست وثمانين بعد المئة والألف).

(٢) هنا انتهىٰ الوجه(ب) من نسخة (ط) الصفحة الخامسة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (وبالله العصمة والتوفيق، ومنه الهداية إلىٰ سواء الطريق، وقع المذاكرة والتدريس في مسجد سليمان سو باشا قريب سليمانية قسطنطينية المحمية، ونحن بالخير مع جمعٍ من الطلبة، صبيحة يوم الأحد، السابع عشر من ذي القعدة الشريفة سنة عشرٍ ومائةٍ وألفٍ، وأنا العبد السقيم وحدي إبراهيم، أقال الله عثاره، وأخلص عياره، والحمد لله علىٰ الإنعام، وللرسول التحية والسلام).

(٣) هنا انتهىٰ الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الخامسة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (والسلام علىٰ بدر التمام، محمدٍ عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلىٰ آله وأصحابه البررة الكرام، ما غرد الحمام، وبرق الغمام [بياض] أرحت البنان، وأسنة الأقلام، عن كتب هذه العقيدة، بعون الله وتوفيقه لأجل أستاذي قاضي زادة الأسبري سلمه الله الباري، وبأمره وأنا الفقير إلىٰ الله القدر بستاني زادة، عفا عنهما العلي القدير في نصف شهر شوال سنة ١١٣٩).

(٤) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة السادسة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (تم الطحاوي بتوفيق الله والمنة والحمد لله تعالىٰ، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، في تاريخ هجرة من له النبوة في سنة ١١٣٥، ١٣/ ٦ در وقت مغرب). كلمة فارسية ومعناها في وقت المغرب.

(٥) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة العاشرة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (تم الكتاب بعون الوهاب) وفي الحاشية مكتوب: (تم المطالعة).

(٦) هنا انتهىٰ الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الخامسة، والأخيرة، ومكتوب في آخرها: (الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا علىٰ بعثه مَن منَّ به علينا؛ كما قال الله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، وجعلنا من =

تَمَّ الْاِعْتِقَادُ، غَفَرَ اللهُ لِصَاحِبِهَا، وَلِكَاتِبِهَا، وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهَا، وَاعْتَقَدَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ، وَدَعَا لِكَاتِبِهَا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، سَابِعُ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، بِتَعْلِيقِ الْفَقِيرِ إِلَىٰ رَحِمِ رَبِّهِ، وَمَغْفِرَتِهِ، اَلْعَبْدُ الْمُذْنِبُ الْمُسِيءُ إِلَىٰ نَفْسِهِ [٣] الْعَامِرِيِّ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

أَيَا قَارِئًا خَطِّي سَأَلْتُكَ دَعْوَةً إِلَىٰ اللهِ فِي عَبْدٍ مُقِرٍّ بِذَنْبِهِ

عَسَاهُ يُسَامِحْنِي وَيَغْفِرْ زَلَّتِي وَيَرْزُقْنِي رِزْقًا مُقِيمًا بِأَهْلِهِ/ [٤]

=

أهل السنة والجماعة، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين، الطيبين الطاهرين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

قد تم في يوم العيد بعون الله الحميد سنة ١١٦٤، أحمدُ الله تعالىٰ، وصلىٰ الله علىٰ نبيه محمد وآله أجمعين).

(١) زيادة من نسخة (ج)، وانتهت النسخة بالوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة السابعة والأخيرة.

وكذلك الزيادة موجودة في نسخة (أ)، وانتهت النسخة هاهنا الوجه (أ) من الصفحة الخامسة والأخيرة، وبعدها الوجه (ب) مكتوب: شرح عقيدة أبي جعفر الطحاوي تأليف هبة الله بن أحمد بن مُعَلَّا التركستاني الحنفي، نفعنا الله بعلمه.

(٢) من هنا كلام الناسخ، كَمَا هو واضح من السياق.

(٣) هنا الكتابة غير واضحة.

(٤) انتهت النسخة فِي الصفحة الرابعة منتصف الوجه (ب).

المطلب الثاني: النص المحقق بدون حواشٍ

ثم أتبعتُ المتن المحقَّق بنسخةٍ خاليةٍ مِن الحواشي للحفَّاظ الّذين يرغبون بحفظه، والاستفادة مِن متنه، بالنّظر والمراجعة والتّعليق:

[كِتَابُ] عَقِيدَةِ الطَّحَاوِيِّ [الْحَنَفِي]

[عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ] [وَالْجَمَاعَةِ] [فِي أُصُولُ الدِّينِ]

[يَقُولُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانُ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ يُوسُفَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مُطَرِّفٍ -أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ-قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدٌ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي [الْإِمَامُ الْحَافِظُ] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْأَزْدِيُّ الطَّحَاوِيُّ رَحْمَةٌ عَلَيْهِ]:

[المقدّمة]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، [وَبِهِ أَثِقُ]، [وَبِهِ نَسْتَعِينُ]، [وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ].

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، [وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَىٰ الظَّالِمِينَ]، وَصَلَّى اللهُ [تَعَالَىٰ] عَلَىٰ [نَبِيِّهِ] [سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ [سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ] [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ]

وَعَلَىٰ آلِهِ [وَصَحْبِهِ] [الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ] أَجْمَعِينَ، [وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ]:

هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ [اعْتِقَادِ] [أَهْلِ] السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، عَلَىٰ مَذْهَبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ؛ [الْإِمَامِ] أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْكُوفِيِّ، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُبُلِّيِّ [الْأَنْصَارِيِّ]، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ؛ رَحِمَهُمُ اللهُ [تَعَالَىٰ]، وَرَضِيَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَمَا يَعْتَقِدُونَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَ[مَا] يَدِينُونَ [بِهِ] [لِـ]ـرَبِّ الْعَالَمِينَ:

[الاعتقاد في الله تعالىٰ]

نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللهِ [تَعَالَىٰ]، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللهِ [تَعَالَىٰ]:

إِنَّ اللهَ -تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ، وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ [وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ]- وَاحِدٌ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ، [وَلَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ]، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَٰهَ غَيْرُهُ، قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ، لَا يَفْنَىٰ وَلَا يَبِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ، لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ، [وَ] لَا يُشْبِهُ[ـهُ] الْأَنَامُ، [وَهُوَ] [حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ]، خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مَؤُونَةٍ، مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ، [وَ] مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ [مِنْ صِفَاتِهِ]؛ وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا؛ [فَـ]كَذَلِكَ لَا يَزَالُ [عَلَيْهَا] أَبَدِيًّا.

[أسماء الله تعالىٰ وصفاته ليست مخلوقة]

لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ الْـخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ الْـخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةَ اسْتَفَادَ اسْمَ الْبَارِي، لَهُ مَعْنَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَىٰ الْـخَالِقِ وَلَا مَـخْلُوقَ، وَكَمَا أَنَّهُ مُـحْيِي الْـمَوْتَىٰ بَعْدَ مَا أَحْيَا، اسْتَحَقَّ هَذَا الْاِسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ؛ كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ [اسْمَ] الْـخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ، ذٰلِكَ بِأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، [وَ] لَا يَـحْتَاجُ إِلَىٰ شَيْءٍ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾.

[عظيم علم الله وقدرته وتقديره]

خَلَقَ الْـخَلْقَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَدَّرَ لَـهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ لَـهُمْ آجَالًا، لَـمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ [مِنْ أَفْعَالِـهِمْ] قَبْلَ أَنْ [يَـخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَـخْلُقَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَـهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَـجْرِي بِقُدْرَتِهِ [وَمَشِيئَتِهِ]، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ، لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَـهُمْ؛ فَمَا شَاءَ لَـهُمْ كَانَ، وَمَا لَـمْ يَشَأْ لَـمْ يَكُنْ.

[العباد يتقلبون بين فضل الله تعالىٰ وعدله]

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي [مَن يَشَاءُ] فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ وَيَبْتَلِي [مَنْ يَشَاءُ] عَدْلًا.

وَكُلُّهُم يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ [بَيْنَ فَضْلِهِ] وَعَدْلِهِ، [وَاللهُ تَعَالَىٰ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَـحْكُمُ مَا يُرِيدُ]، [وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ]، [وَ]لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا

مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيقَنَّا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ [اللهِ تَعَالَىٰ].

[الاعتقاد الواجب علينا في محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ الْمُصْطَفَىٰ، وَنَبِيُّهُ الْمُجْتَبَىٰ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَىٰ/ ، [وَأَنَّهُ] خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ، [وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكُلُّ دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيٌّ وَهَوًىٰ، وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلَىٰ عَامَّةِ الْجِنِّ، وَكَافَّةِ الْوَرَىٰ]، الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ وَالْهُدَىٰ، [وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ].

[الاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم]

وَإِنَّ القُرْآنَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ، مِنْهُ بَدَا بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَحْيًا، وَصَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ [تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ بِالْحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ؛ فَمَنْ سَمِعَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللهُ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ وَعَابَهُ، وَأَوْعَدَهُ [بِسَقَرَ] [عَذَابَهُ] حَيْثُ قَالَ [اللهُ] تَعَالَىٰ: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾؛ فَلَمَّا أَوْعَدَ اللهُ [تَعَالَىٰ بِـ] سَقَرَ لِمَنْ قَالَ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾، عَلِمْنَا [وَأَيْقَنَّا] أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ قَوْلَ الْبَشَرِ.

[صفات الله تعالىٰ ليست كصفات المخلوقين]

وَمَنْ وَصَفَ اللهَ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ بِمَعْنًىٰ مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ ؛ فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَ[عَلِمَ] أَنَّ اللهَ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ [جَلَّ ذِكْرُهُ] بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

[رؤية الله تعالىٰ في الآخرة]

وَالرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْـجَنَّةِ [فِي الْـجَنَّةِ]، مِنْ غَيْرِ إِحَاطَةٍ، وَلَا كَيْفِيَّةٍ؛ كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتابُ رَبِّنَا [جَلَّ وَعَلَا]، [قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، وَتَفْسِيرُهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَ اللهُ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ وَعَلِمَهُ.

[طريقة السلف في التعامل مع النصوص]

وَ[كُلُّ مَا] جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْـحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ[عَنْ] أَصْحَابِهِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ] فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ [وَتَفْسِيرُهُ] عَلَىٰ مَا أَرَادَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَلَا نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ بِآرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا؛ فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَرَدَّ [عِلْمَ] مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَىٰ عَالِمِهِ.

[وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو]

وَلَا يَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَىٰ ظَهْرِ [الْاِنْقِيَادِ، وَ] التَّسْلِيمِ، [وَالْاِسْتِسْلَامِ].

وَمَنْ رَامَ [عِلْمَ] مَا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ؛ فَيَتَذَبْذَبُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ، مُوَسْوِسًا؟ تَائِهًا، شَاكًّا [زَائِغًا]، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاحِدًا مُكَذِّبًا.

[الإيمان بصفات الله تعالىٰ إيمان وجود لا إيمان تكييف]

وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ؛ [لِـ] ـمَنِ اعْتَبَرَهَا [مِنْهُمْ] بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ، إِذْ كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ -وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنًى يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ- [إِلَّا بِـ] تَرْكِ التَّأْوِيلِ، وَلُزُومِ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُرْسَلِينَ .

[صفات الله تعالىٰ دائرة بين الإثبات ونفي المماثلة]

وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ؛ [ضَلَّ و] زَلَّ وَلَمْ يُصِبْ التَّنْزِيهَ، فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّوَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ، تَعَالَىٰ [اللهُ] [عَزَّوَجَلَّ] عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ، وَلَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السِّتُّ كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ.

[الاعتقاد الواجب في الإسراء والمعراج]

وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ [فِي الْيَقَظَةِ] إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَىٰ حَيْثُ [شَاءَ] اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الْعُلَا، وَأَكْرَمَهُ اللهُ [تَعَالَىٰ] بِمَا شَاءَ، وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ [عَبْدِهِ] مَا أَوْحَىٰ.

[الاعتقاد الواجب في الحوض]

وَالْحَوْضُ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ -غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ- حَقٌّ.

[الاعتقاد الواجب في الشفاعة]

وَالشَّفَاعَةُ/ الَّتِي ادَّخَرَهَا [اللهُ تَعَالَىٰ] [لَهُمْ] حَقٌّ؛ كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ.

[الاعتقاد الواجب في الميثاق]

وَالْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللهُ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ وَ] السَّلَامُ وَذُرِّيَتِهِ حَقٌّ، [كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ].

[شمول علم الله تعالىٰ]

وَقَدْ عَلِمَ اللهُ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ -فِيمَا لَمْ يَزَلْ عَالِمًا- عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَ[عَدَدَ مَنْ] يَدْخُلُ النَّارَ، جُمْلَةً وَاحِدَةً، فَلَا يُزَادُ فِي [ذَلِكَ] الْعَدَدِ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ.

وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ، فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ، [﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾].

[قدرة العباد علىٰ الفعل]

وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ.

[العبرة بالنهايات]

وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ.

وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ [اللهِ تَعَالَىٰ]، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ [اللهِ تَعَالَىٰ].

[الاعتقاد الواجب علينا في القضاء والقدر]

وَأَصْلُ الْقَدَرِ سِرُّ اللهِ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَىٰ ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الْخُذْلَانِ؟، وَسُلَّمُ الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرُ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ، نَظَرًا، أَوْ فِكْرًا، أَوْ وَسْوَسَةً، فَإِنَّ [اللهَ]

تَعَالَىٰ طَوَىٰ عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ [اللهُ] عَزَّ مِنْ قَائِلٍ [فِي كِتَابِهِ]: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾، فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ [كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ]، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ [كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ] كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

[الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود]

فَهَذَا جُمْلَةُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَفْقُودٌ، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ.

[وَلَا يَصِحُّ]، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ.

[الاعتقاد في اللوح والقلم]

وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ مَا فِيهِ قَدْ رُقِمَ؛ فَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ [قَدْ] كَتَبَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ تَعَالَىٰ [فيه لِيَجْعَلُوهُ] كَائِنًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، [قَدْ] جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

وَعَلَىٰ الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ [سُبْحَانَهُ وَ] تَعَالَىٰ [قَدْ] سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ؛ فَقَدَّرَ ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ [وَلَا

مَنْقُوضٌ]، وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ، وَلَا مُغَيِّرٌ، وَلَا مُحَوِّل، وَلَا نَاقِصٌ، [وَلَا زَائِدٌ] مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ.

[كل شيء بقدر الله تعالىٰ]

وَذَلِكَ [مِنْ] عَقْدِ الْإِيمَانِ، وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْاِعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ [اللهِ تَعَالَىٰ] وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ [تَبَارَكَ وَ] تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ؛ ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝٢﴾، [وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ:﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ۝٣٨﴾].

[الحذر من الخوض في القدر]

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ [لِلَّهِ] فِي الْقَدَرِ [خَصِيمًا، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ] قَلْبًا سَقِيمًا، [لَـ]ـقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكًا أَثِيمًا.

[الاعتقاد في العرش والكرسي، وإحاطة علمه تعالىٰ، وفوقيته علىٰ كل شيء]

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ، كَمَا بَيَّنَ اللهُ تَعَالَىٰ [فِي] كِتَابِهِ، وَهُوَ جَلَّجَلَالُهُ/ مُسْتَغْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ [بِهِ] خَلْقَهُ.

[الإيمان بخلة إبراهيم وتكليم موسىٰ عليهما السلام]

وَنَقُولُ: إِنَّ اللهَ [تَعَالَىٰ] اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ [اللهُ] مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيمًا.

[الإيمان ببقية أركان الإيمان؛ الملائكة، والنبيين، والكتب]

وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَ[بِـجَمِيعِ] الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّـهُمْ كَانُوا عَلَىٰ الْـحَقِّ الْمُبِينِ.

[وصف أهل القبلة بالإسلام]

وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ، مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِـمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْـمَعِينَ]- مُعْتَرِفِينَ، [وَلَهُ] بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

[وجوب ترك الخوض والجدال]

وَلَا نَخُوضُ فِي اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَا نُمَارِي فِي الدِّينِ، وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ آلِهِ [وَصَحْبِهِ] أَجْمَعِينَ.

[كلام الله ليس ككلام البشر]

وَكَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِـخَلْقِهِ.

[وجوب الموافقة للجماعة]

وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.

[الحذر من التكفير]

وَلَا نُكَفِّرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا لَـمْ يَسْتَحِلَّهُ.

[الرجاءُ للمحسنين والخوف علىٰ المسيئين]

وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ [لِـ] ـمَنْ عَمِلَهُ، وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، [أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ، وَيُدْخِلَهُمُ الْـجَنَّةَ بِرَحْـمَتِهِ]، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَـهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَـخَافُ عَلَىٰ مُـحْسِنِهِمْ، وَلَا نُقَنِّطُهُمْ [مِنْ رَحْـمَةِ اللهِ].

وَالْأَمْنُ وَالْإِيَاسُ يَنْقُلَانِ عَنِ الْمِلَّةِ، وَسَبِيلُ الْـحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ.

[أسباب التكفير]

وَلَا نُخْرِجُ الْعَبْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِـجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ.

[تعريف الإيمان]

وَالْإِيـمَانُ هُوَ: الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَتَصْدِيقُهُ الْمَعْرِفَةُ بِالْـجَنَانِ.

وَإِنَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي الْقُرْآنِ، وَجَـمِيعَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مِنَ الشَّرْعِ وَالْبَيَانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

[الإيمان والإسلام واحدٌ]

وَالْإِيـمَانُ [وَالْإِسْلَامُ] وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ، وَ[إِنَّـمَا] التَّفَاضُلُ [وَالتَّفَاوُتُ] بَيْنَهُمْ بِالْـحَقِيقَةِ [فِي] [الْـخَشْيَةِ] [وَالتَّقْوَىٰ]، وَمُـخَالَفَةِ الْـهَوَىٰ، [وَمُلَازَمَةِ الْأَوْلَـىٰ].

[أولياءُ الله تعالىٰ]

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْـمَنِ، وَأَكْرَمُهُمْ [عِنْدَ اللهِ تَعَالَـىٰ] أَطْوَعُهُمْ لَهُ، وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ.

[أركان الإيمان]

وَإِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ: الْإِيمَانُ بِاللهِ [تَعَالَىٰ]، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، [وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ] وَ[بـ] ـالْقَدَرِ [كُلِّهِ] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ، مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ كُلِّهِ، [وَ] لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ عَلَىٰ مَا جَاءُوا بِهِ.

[الموقف من أهل الكبائر]

وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ [فِي النَّارِ] لَا يُخَلَّدُونَ، إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ لَقُوا؟ اللهَ تَعَالَىٰ عَارِفِينَ [مُؤْمِنِينَ]، وَهُمْ فِي مَشِيئَـ[ـةِ اللهِ تَعَالَىٰ] وَحُكْمِهِ، إِنْ شَاءَ [اللهُ] غَفَرَ لَهُمْ، وَعَفَا عَنْهُمْ [بِفَضْلِهِ]، كَمَا ذَكَرَ [اللهُ] تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ [بِقَدْرِ جَنَايَتِهِمْ] بِعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ، [أَوْ] [بِـ] ـشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَىٰ جَنَّتِهِ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ مَوْلَىٰ أَهْلِ [طَاعَتِهِ وَ] مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وَلَايَتِهِ .

اَللَّهُمْ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَسِّكْنَا بِالْإِسْلَامِ حَتَّىٰ نَلْقَاكَ بِهِ.

[الصلاة خلف أهل الفسق والبدع]

وَنَرَىٰ الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَعَلَىٰ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

[الشهادة لمعينين]

وَلَا نُنَزِّلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ، وَلَا بِشِرْكٍ، وَلَا [بـ] ـنِفَاقٍ، مَا لَـمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَنَذَرُ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ.

[تحريم الخروج علىٰ المسلمين وولاتهم]

وَلَا نَرَىٰ السَّيْفَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُـحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ [تَعَالَىٰ] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

[وجوب طاعة ولاة المسلمين]

وَلَا نَرَىٰ الْـخُرُوجَ عَلَىٰ أَئِمَّتِنَا، وَ[لَا] وُلَاةِ أُمُورِنَا، وَإِنْ جَارُوا، وَإِنْ ظَلَمُوا، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِمْ، وَنَرَىٰ طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَىٰ فَرِيضَةً، [مَا لَـمْ يَأْمُرُوا بِـمَعْصِيَةٍ]، وَنَدْعُو لَـهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْمُعَافَاةِ [وَالْإِصْلَاحِ].

[من علامات أهل السنة والجماعة]

وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْـجَمَاعَةَ، وَنَـجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالْـخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ.

وَنُـحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ، وَنُبْغِضُ أَهْلَ الْـجَوْرِ وَالْـخِيَانَةِ.

وَنَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ.

[القول بالمسح علىٰ الخفين]

وَنَرَىٰ الْمَسْحَ عَلَىٰ الْـخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْـحَضَرِ ؛ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ.

[مُضِيُّ الجهاد مع حكام المسلمين]

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ فَرِيضَتَانِ مَاضِيَتَانِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْأُمُورِ [مِنَ] [الْمُسْلِمِينَ] ؛ [مَعَ] بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْقُضُهُمَا .

[الإيمان بأعيان بعض الملائكة وأوصافهم]

وَنُؤْمِنُ بِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ؛ وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ الْمَوْتِ الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ؛ [كقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾.

[الإيمان بالبرزخ]

وَ[نُؤْمِنُ] بِعَذَابِ الْقَبْرِ [وَنَعِيمِهِ] لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا.

وَ[بِـ] سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، عَنْ رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ، عَلَىٰ مَا جَاءَتْ بِهِ [الْأَخْبَارُ] عَنْ [رَسُولِ اللهِ] النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ [رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ].

وَ[بِـأَنَّ] الْقَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ.

[الإيمان بالبعث]

وَنُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ، [قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ۝٧﴾]، وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ، وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ، وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْمِيزَانِ [حَقٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾].

[الإيمان بوجود الجنة والنار]

وَالْـجَنَّةُ وَالنَّارُ مَـخْلُوقَتَانِ، [وَ] لَا تَفْنَيَانِ أَبَدًا، وَلَا تَبِيدَانِ، [وَلَا تَبْلَيَانِ].

وَ[أَنَّ] اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ الْـجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ [خَلْقِ] الْـخَلْقِ، وَخَلَقَ لَـهُمَا أَهْلًا؛ فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ [أَدْخَلَهُ] الْـجَنَّةَ فَضْلًا مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ [أَدْخَلَهُ] النَّارَ عَدْلًا مِنْهُ [تَعَالَىٰ].

[أفعال العباد مخلوقة لله تعال وهي من كسبهم]

وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ مَا فُرِغ مِنْهُ، وَصَائِرٌ إِلَىٰ مَا خُلِقَ لَهُ.

وَالْـخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَىٰ الْعِبَادِ.

وَالْاِسْتِطَاعَةُ [ضَرْبَانِ؛

أَحَدُهُـمَا: اَلْاِسْتِطَاعَةُ] الَّتِي [يُوجَدُ] بِـهَا الْفِعْلُ، مِنْ نَـحْوِ التَّوْفِيقِ -الَّذِي لَا [يَـجُوزُ أَنْ] يُوصَفَ [الْمَخْلُوقُ] بِهِ - [فَهِيَ] مَعَ الْفِعْلِ [تَكُونُ].

[وَأَمَّا الْاِسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ، وَالْوُسْعِ، وَالتَّمَكُّنِ، وَصِحَّةِ الْآلَاتِ؛ فَهِيَ قَبْلَ الْفِعْلِ]، [وَبِـهَا يَتَعَلَّقُ الْـخِطَابُ]، [وَهُوَ] كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ خَلْقُ اللهِ [تَعَالَىٰ]، وَكَسْبٌ مِنَ الْعِبَادِ.

[التكليف واقع بما هو داخل تحت القدرة]

[وَلَـمْ] يُكَلِّفْهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ [اللهُ تَعَالَىٰ] بِهِ، وَهُوَ تَفْسِيرُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

[تفسير الحوقلة]

نَقُولُ: لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ، [وَلَا حَوْلَ لِأَحَدٍ] وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحْوِيلَ لِأَحَدٍ، عَنْ مَعَاصِي اللهِ تَعَالَىٰ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللهِ [تَعَالَىٰ]، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَىٰ إِقَامَةِ طَاعَةِ اللهِ [تَعَالَىٰ]، وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا، إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللهِ [تَعَالَىٰ].

[تسيير الكون بمشيئة الله تعالىٰ وعلمه وقدرته]

وَكُلُّ شَيْءٍ [يَجْرِي] بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَعِلْمِهِ، وَقَضَائِهِ، وَقَدَرِهِ، غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُ [تَعَالَىٰ] الْمَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الْحِيَلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾، [تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَيْنٍ].

[منفعة الأموات بالدعوات]

وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ [وَصَدَقَاتِهِمْ] مَنْفَعَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، وَاللهُ تَعَالَىٰ يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ.

[الله تعالىٰ وحده المالك الغني]

وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ.

وَلَا غِنَىٰ عَنِ [اللهِ] [تَعَالَىٰ] طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَىٰ عَنِ اللهِ [تَعَالَىٰ] طَرْفَةَ عَيْنٍ فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْنِ [وَالْجَحِيمِ].

[إثبات الصفات الفعلية لله تعالىٰ]

وَاللهُ تَعَالَىٰ يَغْضَبُ، وَيَرْضَا، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَىٰ.

[من الاعتقاد حبّ الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم]

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نُفَرِّطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُهُمْ، وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ.

وَحُبُّهُمْ دِينٌ، وَإِيمَانٌ، وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ [كُفْرٌ، و] نِفَاقٌ، وَطُغْيَانٌ.

[خلافة النبوة]

وَنُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] تَفْضِيلًا لَهُ، وَتَقْدِيمًا [لَهُ] عَلَىٰ جَمِيعِ الْأُمَّةِ [رَضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ]، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، الَّذِينَ قَضَوا بِالْحَقِّ، وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ.

[محبة العشرة والشهادة لهم بالجنة]

وَنُحِبُّ الْعَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [وَبَشَّرَهُمْ بالجنة]، وَنَشْهَدُ لِـ[الْعَشَرَةِ] [الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ مَا شَهِدَ لَهُمْ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ، وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ [بْنُ الْعَوَّامِ]، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، [رَضْوَانُ اللهُ [تَعَالَىٰ] عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ].

[من أسباب البراءة من النفاق]

وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَزْوَاجِهِ [الطّاهِرَاتِ]، وَذُرِّيَّاتِهِ [الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ]؛ [فَهُوَ عَلَىٰ السَّبِيلِ] فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ -مِنَ السَّابِقِينَ، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِنْ أَهْلِ الْخَبَرِ وَالْأَثَرِ، وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ- لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ السَّبِيلِ.

[تفضيل الأنبياء علىٰ الأولياء]

وَلَا نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَىٰ [أَحَدٍ مِنَ] الْأَنْبِيَاءِ [صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ].

وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

[الإيمان بكرامات الأولياء]

وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، وَ [مَا] صَحَّ عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ.

[الإيمان بأشراط الساعة الكبرىٰ]

وَنُؤْمِنُ [بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَ] بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ اللَّعِينِ.

وَنُزُولِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ.

[وَبِخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ].

وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

[وَسَائِرِ عَلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَا وَرَدَتِ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ].

[وجوب تكذيب الكهنة والدجالين]

وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا، وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الْأُمَّةِ.

[لزوم الجماعة والحذر من الفرقة]

وَنَرَىٰ الْجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ زَيْغًا وَعَذَابًا.

[دين الله تعالىٰ هو الإسلام]

وَدِينُ اللهِ تَعَالَىٰ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ، وَهُوَ [دِينُ] الْإِسْلَامِ، قَالَ الله تَعَالَىٰ : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، وَقَالَ [اللهُ] تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾، وَقَالَ [اللهُ] تَعَالَىٰ : ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾، وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ/ ، وَ[بَيْنَ] التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ، وَبَيْنَ الْجَبْرِ وَالْقَدَرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِيَاسِ.

[الوصية بهذا الاعتقاد]

فَهَذَا دِينُنَا، وَاعْتِقَادُنَا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ بُرَاءُ إِلَىٰ اللهِ [تَعَالَىٰ] مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ.

[الثبات علىٰ الإيمان والسنة والحذر من المذاهب المبتدعة]

وَ[نَحْنُ] نَسْأَلُ اللهَ [تَعَالَىٰ] [الْعَظِيمَ] أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى [الْإِيمَانِ]، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْآرَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ، مِثْلِ:

الْمُشَبِّهَةِ، [وَالْمُعْتَزِلَةِ]، وَالْـجَهْمِيَّةِ، وَالْـجَبْرِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالرَّافِضَةِ، وَغَيْرِهِمْ، مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا [السُّنَّةَ وَ] الْـجَمَاعَةَ، وَ[حَالَفُوا] أَهْلَ الضَّلَالَةِ، وَنَـحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءُ، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ [وَ] أَرْدِيَاءُ. ، ، ، ، ، ، ، ، ، .

[الخاتمة]

[وَالْـحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُـحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا]، وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ بَدْرِ التَّمَامِ، وَشَـمْسِ الْإِسْلَامِ، مِصْبَاحِ الظَّلَامِ، مُـحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

تَمَّ الْاِعْتِقَادُ، غَفَرَ اللهُ لِصَاحِبِهَا، وَلِكَاتِبِهَا، وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهَا، وَاعْتَقَدَ مَا فِيهَا مِنَ الْـحَقِّ، وَدَعَا لِكَاتِبِهَا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلِـجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، سَابِعُ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، بِتَعْلِيقِ الْفَقِيرِ إِلَىٰ رَحِمِ رَبِّهِ، وَمَغْفِرَتِهِ، اَلْعَبْدُ الْمُذْنِبُ الْمُسِيءُ إِلَىٰ نَفْسِهِ الْعَامِرِيِّ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ بِـمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

أَيَا قَارِئًا خَطِّي سَأَلْتُكَ دَعْوَةً إِلَىٰ اللهِ فِي عَبْدٍ مُقِرٍّ بِذَنْبِهِ
عَسَاهُ يُسَامِـحْنِي وَيَغْفِرْ زَلَّتِي وَيَرْزُقْنِي رِزْقًا مُقِيمًا بِأَهْلِهِ.